د. ابراهيم امام استاذ الاعلام الاسلامي يتحدث الى « الامة الاسلامية » :

الاعلام في واد .. وقضايانا الاسلامية في واد آخر

(التفاصيل ص ٣)



بسم الله الرحمن الرحيم
« كنتم خير أمة أخرجت للناس »

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسؤول
عبد الرحيم بن محمد الجوهري

رئيس التحرير :
زايد على سعد

١٢ صفحة

٥ قروش

● السنة الثالثة ● ١ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ — يناير ١٩٨٥ م ● العدد السادس والثلاثون ●

تونس تطالب بتطويق الخلافات لعقد القمة العربية قريبا

أكد محمد مزالي رئيس وزراء تونس على ضرورة تطويق الخلافات العربية اذا ما تعذر حلها حتى يمكن عقد القمة العربية قريبا .

واضاف في حديث لصحيفة ((الشرق الاوسط)) السعودية أن خروج العرب أو الفلسطينيين بافكار محدودة وجديدة للسلام يمكن أن يؤدي الى تحرك أوربي جديد باتجاه السلام في الشرق الاوسط . وقال ان مثل هذه الافكار طرحها مؤخرا بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا خلال زيارته مؤخرا لتونس .

خفايا المؤامرة الأمريكية

في عملية نقل يهود أثيوبيا إلى إسرائيل

اثبتت الاحداث الاخيرة التي انتهت بكشف النقاب عن عملية ٢٥ ألفا من اليهود الاثيوبيين الفلاشا الى اسرائيل تورط الولايات المتحدة في هذه العملية بصورة كبيرة .

فقد كشف المحللون السياسيون عن قيام عدد من الوفود من اليهود الامريكيين الى اثيوبيا بحجة تجديد المساعدات اللازمة لنجدة منكوبي الجفاف في الاشهر الاخيرة .. وقد استهدفت هذه الزيارات في الاساس بحث الاتفاق مع الحكومة الاثيوبية الشيوعية على نقل اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل .. وقد تمت هذه الزيارات بمباركة وتأييد من الحكومة الامريكية .

وقد ثبت كذلك سوء النية لدى الحكومة الامريكية في اسلوب تقديم المساعدات الى منكوبي الجفاف .. فرغم انه ثبت ان اكثر الذين اصيبوا بأضرار من الجفاف هم سكان منطقتي أريتريا واوجادين اللتين تسكنهما اغلبية مسلمة مطلقة . ورغم ذلك فقد ارسلت المساعدات الى الحكومة الاثيوبية التي تولت هي توزيع هذه المساعدات على جميع السكان وتناست المسلمين . في الوقت نفسه لم يلق منكوبو الجفاف في دول افريقية اخرى ذلك الاهتمام الشديد الذي لقيته الحكومات الاثيوبية لاسباب يعلمها الجميع .

(تفاصيل أخرى ص ٢)

الشيخ الغزالي يكتب عن الجهاد المفقود

الشيخ الغزالي

(التفاصيل ص ٤)

الشيخ الشعراوي يكتب عن الدعوة الاسلامية



الشيخ الشعراوي

(التفاصيل ص ١٢)



٥٧ ألف دولار من الملك فهد لبناء مسجد في هولندا

مكة المكرمة ـ خاص للامة الاسلامية :

تبرع الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية بمبلغ ٥٧ الف دولار لصالح بناء مسجد ((الفتح)) في مدينة امستردام في هولندا . وقد قامت رابطة العالم الاسلامي ـ ومقرها مدينة مكة المكرمة ـ بتسليم المبلغ الذي يأتي في اطار دعم الملك فهد لمشروعات بناء المساجد في كافة انحاء العالم . الى رئيس المركز الاسلامي في بروكسل الذي قدم الى الرابطة تقريرا عن حالة المساجد في أوربا .

١٦٫٥ مليون دولار قرض اسلامي لعمان

جدة ـ خاص للامة الاسلامية :

قرر البنك الاسلامي للتنمية المساهمة بمبلغ ١٦٫٥ مليون دولار للمساهمة في تمويل محطة لتوليد الكهرباء في سلطنة عمان . وقع الاتفاقية عن البنك رئيسه الدكتور احمد محمد علي وعن الجانب العماني عبد الله الرهون سفير عمان في السعودية .

سلطات جنوب أفريقيا تقبض على ٦٠ مسلما وتمنعهم من الصلاة

كيب تاون ـ خاص للامة الاسلامية

القت سلطات البوليس في جنوب افريقيا العنصرية القبض على ٦٠ من المسلمين ومنعتهم من تادية الصلاة في استاد كيب تاون وقدمتهم للمحاكمة .

وتعللت سلطات جنوب افريقيا العنصرية بان تجمع هؤلاء المسلمين في مكان واحد يتعارض مع قوانين منع التجمع دون الحصول على ترخيص من السلطات .

وقد استنكر الشيخ جابر رئيس المجلس الاسلامي في جنوب افريقيا هذا الاجراء التعسفي من السلطات العنصرية .

افتتاح اول مسجد للمسلمين في افغانستان والجامع الكبير في نيامي بالنيجر

امستردام ـ نيامي ـ خاص للامة الاسلامية :

افتتح نوراني صديق زعيم طائفة السنة العالمية اول مسجد للمسلمين في العاصمة الهولندية امستردام . ويضم المسجد الذي بني على الطراز الاسلامي القديم مركزا ثقافيا كبيرا للمسلمين في هولندا . وقد تكلف بناء المسجد ٦٠٠ ألف دولار . وذكر راديو هولندا ان بلدية المدينة تبرعت بمبلغ ٧٠ الف دولار مساهمة منها في بناء المسجد بينما دفعت الهيئات الاسلامية هناك بقية التكاليف . ومن ناحية أخرى افتتح مؤخرا في نيامي عاصمة النيجر الجامع الكبير الذي بني مؤخرا . وقد ساهمت جمعية الدعوة الاسلامية الليبية في تكاليف هذا الجامع .

رابطة العالم الاسلامي تدين الجماعات التي تسيء مفهوم الجهاد وتشوه صورة الاسلام

مكة المكرمة ـ خاص للامة الاسلامية :

ادانت رابطة العالم الاسلامي في مدينة مكة المكرمة الحملات المعادية للاسلام ومحاولات تشويه صورته واثارة الشكوك حول رسالته السامية ومبادئه السمحة التي تقوم بها بعض الجماعات المضللة بطرق ملتوية .

وذكر بيان اصدرته الرابطة مؤخرا انها تأسف لهذه الحملات التي تشمل الاساليب الملتوية لما يسمى بالجماعات الاسلامية والتي تستخدم كلمة الجهاد التي تعني الحرب المقدسة ـ بوسائل وفي مواقف غير ملائمة . وأكدت الرابطة في بيانها أن الاسلام يدعو من خلال رسالته العظيمة ومبادئه النبيلة الى العدل والمحبة والتآخي بين جميع الشعوب .

واوضح البيان أن استخدام كلمة الجهاد من جانب بعض المنظمات التي تصف نفسها بأنها منظمات اسلامية والمتورطة في اعمال ارهابية وتخريبية وأعمال نهب وسلب يؤدي الى الاضرار بصورة الاسلام في العالم اجمع .. كما ان كلمة جهاد لا تستخدم الا لتعني الحرب ضد اعداء الاسلام في ارض المعركة وليس لتحقيق الاغراض الارهابية وقتل افراد أبرياء وتدمير المنشآت المدنية لاغراض تخريبية .

خمسة أجانب يشهرون اسلامهم في السعودية

جدة ـ خاص للامة الاسلامية :

اشهر خمسة اجانب اسلامهم في السعودية امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى في جدة .

وقد بين لهم رئيس المحكمة محاسن الاسلام وفضائله . واوضح لهم ضرورة التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم .

كتاب عن الاسلام لتصحيح المفاهيم الخاطئة في الكتب الفرنسية

اصدرت لجنة منبثقة عن جمعية ((الاسلام والغرب)) بفرعها بفرنسا كتابا جديدا بعنوان ((الاسلام في الكتب المدرسية الفرنسية)) .. ويهدف الكتاب الى تصحيح المفاهيم والافكار الخاطئة التي تقدمها بعض الكتب المدرسية الفرنسية وخاصة كتب التاريخ المتعلقة بالعالم العربي والاسلامي . وقال فرنسيس لامان رئيس فرع الجمعية بفرنسا ان الكتاب يتجاوب مع أهداف الجمعية في دفع الحوار بين العالم الاسلامي والغرب على أسس سليمة من خلال تفهم الشباب الفرنسي لمعطيات الحضارة الاسلامية أثناء الدراسة . وأكد لامان أن الكتاب يساهم في اعطاء المسئولين عن التربية والتعليم في فرنسا خير اداة لاكتشاف الكنوز الروحية للاسلام ويؤكد على العلاقات القديمة الطيبة بين الأسلام والعالم الغربي . كما أشار في مقدمة الكتاب الى أن هذا الكتاب يتحدث عن الاسلام منذ ظهوره وجوانب الحضارة التي ابتدعها ودور المسلمين في مسيرة التاريخ البشري بكل جوانبه . وقد تم طرح هذا الكتاب مؤخرا في المكتبات الفرنسية .

مجلس الاساقفة الفرنسي يشيد بالمسلمين ويدعو إلى حسن معاملتهم

باريس ـ خاص للامة الاسلامية :

أعرب الاساقفة الفرنسيون عن اعتقادهم بان نمو الشعور الديني لدى المسلمين المقيمين في فرنسا والتفافهم حول المسجد يرجع بصفة اساسية الى وضعهم كأقلية في مجتمع علماني ولكنه ليس تعبيرا عن نمو النزعات الدينية المتطرفة .

وقد أشار مجلس الاساقفة الفرنسيين في اجتماعه مؤخرا لبحث علاقات الكنيسة الكاثوليكية بالاسلام واليهودية الى أن المسلمين المقيمين في فرنسا والبالغ عددهم ٢٫٤ مليون نسمة يعيشون حياة جديدة عليهم تماما وفي ظل ظروف مختلفة من تلك التي اعتادوها . وقال المجلس في اجتماعه ان ذلك غالبا ما يؤدي الى تعزيز شعورهم باهمية المسجد وحرصهم على تنشئة اطفالهم تنشئة دينية .

وقال الاساقفة الفرنسيون ان التفاف المسلمين حول المسجد يجب الا يؤخذ على أنه نمو للنزعات المتطرفة .. وان المسلمين يؤمنون بأن العودة الى الله هي السبيل الوحيد لمواجهة الانهيار الاخلاقي والاوضاع المتردية في هذا العالم . واوضح الاساقفة الفرنسيون أن المسلمين يتأثرون بالموضوعات المطروحة بالحاح في الوقت الراهن والتي تتعلق بتمييز الصفوة ونقاء الاصل العرقي ورفض الجماعات العرقية الاجنبية ـ على المجتمع الفرنسي ـ وبصفة خاصة المجموعة المسلمة التي ينتمون اليها .

واعرب المجلس عن اعتقاده بان الوضع الراهن في فرنسا أصبح يدعو الى القلق البالغ حيث تسود النزعة العنصرية والعنف والبؤس والظلم وانهيار التقاليد كما تسود البلبلة بين الشباب الفرنسي ورغم ذلك فان هذه الاوضاع لتحل طابعا أقل مأساوية منها في بعض اقاليم العالم الاخرى .

ودعا الاساقفة المواطنين الفرنسيين الى التحلي بروح الترحيب والتفاهم في تعاملاتهم مع المسلمين . واشاروا الى أن العلاقات المتميزة القائمة بين الطائفتين المسيحية والاسلامية في فرنسا تبيح المطالبة لمعاملة الاقليات المسيحية بالمثل في الدول الاسلامية .

ومن مبادىء الاسلام :

الأصالة الاسلامية

بقلم : عبد الرحيم الجوهري

ما أشد حاجة المجتمع الاسلامي عامة ، والعربي خاصة ، الى التمسك بالاصالة الاسلامية ، والعودة الى احكام الشريعة الاسلامية الغراء ، التي انزلها الله كاملة على سيد رسله ، وخاتم انبيائه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وكفل فيها للبشرية بأسرها تحقيق ما تصبو اليه من خير وما تتطلع اليه من آمال ، وجعلها هي الطريق القويم والوحيد للوصول الى تلك الاهداف الانسانية الرشيدة وحتى لا يتغافل الناس عنها . حرص الشارع سبحانه على تذكير عباده بها ، وارشادهم الى جلالها وخطورتها ، ليصلوا الى ماينشدون من خير في حياتهم ، وعزة في أوطانهم ، ونجاة في آخرتهم من عقاب الله وعذابه ، وجاء ذلك في اكثر من موضع في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، قال تعالى : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم . ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم اجرا كبيرا » . وقال تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا ، كتاب الله وسنتي) . والنصوص في هذا المعنى الاسلامي القديم كثيرة ، وكلها تتفق على تلك الحقيقة القيمة . وتذكر المؤمنين بها ، وترشدهم الى اهميتها في حياتهم ، بالقدر الذي يظهر اهمية الرجوع الى احكام شريعة الله للاحتكام اليها ، وصياغة الحياة على منوالها ، ليكون في ذلك المسلك الرشيد النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة .

وكل هذه النصوص الشرعية تدلنا على اهمية تلك الفكرة القويمة التي نود أن نذكر القارىء بها ، والتي تتمثل في « الاصالة الاسلامية » التي هي موضوع ذلك المقال والتي تستوجب ان يستشعر الانسان دائما شرف انتمائه لهذا الدين القويم ، وتلك الشريعة الاسلامية الغراء ، ومن مقتضيات الافتخار بالانتساب الى الاسلام ومبادئه أن يكون فعل الانسان ، وقوله صادرا من هذا المنطلق الاسلامي ، وهو اعظم واسمى وارقى من غيره عن الفكر الوضعي المستورد ، الذي يحرص كثير من المتفرنجين من كتابنا ومثقفينا للاسف الشديد بالافتخار به ، والاعتزاز بان ما يرددونه صدى في الفكر الاوروبي ، او رواجا في الثقافة الغربية ، مع انه لا هذا ولا تلك ، يرقى الى مستوى أحكام الله التي كفلتها الشريعة الاسلامية والتي تضمن تحقيق السعادة الفعلية ، والعزة الانسانية ، للناس اجمعين على أي بقعة من أرض الله .

•• نقول ذلك بمناسبة ما يروج له بعض الكتاب في مقالاتهم من افكار هي في ظاهرها توحي بالخير للانسانية ، مع ان مضمونها يستهدف في حقيقة امره ، الاطاحة بأحكام الله ، أو اهمالها ، أو هو يرمي لترويج فكرة يراد لها أن تقوم في مواجهة احكام الله ومن ثم فانها من هذا المنعطف الخطير تدخل في اطار البدع التي حرمها الاسلام ، والتي يصدق عليها الحديث الشريف : « من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد » . أي مردود في آثاره السيئة عليه وعلى من يروج له ، ولن يغني صاحبه امام الله ما قد يحصله صاحبه من بعض متاع الدنيا ، فهو مهما تعاظم فلن يعوضه المخاطر التي سيحيق به من عذاب الله ، والا فما قيمة امر يراد به ابعاد الدين عن مجال الحياة ، في مقابل تلك الغاية الخبيثة .

•• ان العلم اذا لم يقترن بالايمان سيكون وبالا على البشرية . والاسلام لا ينكر فضل العلم ، ولكنه يقره ويدعو اليه ، ويجعل فضل العالم على العابد كفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ادنى رجل من القوم ، وقد رفع الله فضل الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات ، في قوله الكريم : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » . فالاسلام هو دين العلم بلا شك ولا يوجد دين من الاديان يجعل طلب العلم فريضة واجبة غير الاسلام ، الا أن الاسلام لا يستهدف العلم المجرد ، ولكنه يريد للعلم ان يكون اداة اسعاد وتقدم ، ووسيلة لاكتشاف أسرار الله في خلقه ، وفي كونه ، ومن ثم فانه لن يثمر تلك الثمرة الطيبة الا اذا جاء في اطار الايمان .

والعلم مهما تقدم امره ، واتكشف سره في اي مجال من مجالاته فانه لن يكفي مجردا عن الايمان أن يحقق للانسان السعادة ، والدليل على ذلك مثلا ما وصلت اليه اوربا من تقدم في مجاله ، على حساب الايمان وكانت النتيجة ما نراه ، فرد ضعيف في مجتمع ضعيف . ذهبت معالم الايمان من قلب أبنائه ، ومن ثم راحوا ضحية الفراغ والضياع ، ومن يتأمل تكوين الفرد في تلك الدول المتقدمة ، يجد انه يعاني كثيرا من الامراض النفسية والعقد الفكرية ، ثم ماذا يمكن ان يقدمه العلم مثلا لدولة كأمريكا ، مع ما لها من علم وجاه ، في مقاومة مرض السرطان مثلا ، وقد اثبتت الاحصائيات انه يمثل اكبر

(البقية ص ٢)

لله والتاريخ

الناظر لاول وهلة الى خريطة العالم الاسلامي المترامي الاطراف يصاب بدهشة بالغة لما هو حادث .. ويحدث كل يوم ..

فحرب هنا .. وقتال هناك .. ولكن الذين ينظرون للامور بعين الحق وبفراسة المؤمن يعرفون أن ما يحدث لا يخرج عن مخطط احكمت حلقاته ودبرت مراحله بليل ..

والاغرب من هذا ان المخطط ينفذ في عالم يدعي ويفخر ان به منظمات الهيئات لحماية الشعوب وصيانة حقوقها ..

والمضحك المبكي ادعاءهم حماية حقوق الانسان !!..

الممارسات الارهابية التي قامت وتقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد أبناء الجنوب اللبناني .. حيث استباح الصهاينة الحرمات وتطاولوا على المقدسات باطلاق الكلاب البوليسية في المساجد واطلاق النار على المصلين في بيوت الله .. !!

افغانستان الجريح واستمرار احتلال الشيوعية العالمية لاراضيها .. وحرب الاستنزاف الموجهة لشعب افغانستان المسلم الذي قدم من اجل الحفاظ على استقلاله وصيانة حريته وحماية عقيدته أكثر من المليون ومائتي الف شهيد قدمتهم معركة الجهاد في افغانستان ..

والمقصود من الغزو حقيقة هو الفكر الاسلامي وعقيدة الاسلام وافغانستان كبش فداء ..

فالاسلام والصحوة الاسلامية بدأت تسري بسرعة البرق في جسد وكيان الاتحاد السوفيتي حتى بين افراد الجيش الروسي وهو مايخشاه ساسة وسدنة الكرملن .. !!

ان معركة افغانستان درس لكل الشعوب المقهورة التي اتخذت من دينها وعقيدتها درعا وسلاحا تتساقط تحت اقدامه كل جحافل الالحاد ..

النزاع الايراني العراقي اما آن له ان ينتهي ..

الم المسلم العراق بأيد مسلمة تؤمن بالله واحد ويظللها خير دين وتهتدي بتعاليم كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. وتتبع خاتم الرسل وتولوجهها الى قبلة واحدة ..

ينبغي على الاخوة الاشقاء في كل من ايران والعراق أن يعلموا علم اليقين انهم ضحايا لمخطط يستهدف ابناء الشعبين وبالتالي القضاء على رقعة اسلامية غالية .

كل ما ذكرناه وغيره كثير تحفل به خريطة عالمنا الاسلامي اليوم مضافا اليه الاقليات الاسلامية التي يسلط عليها مخطط بشع يهدف لابادتها مستغلا احقد واخس الاساليب ..

كل هذا يحتم على الامة الاسلامية حكومات وشعوبا ان تضع امام اعينها خريطة العالم الاسلامي لتبين لها ما يبيت لشعوبها وابنائها ودينها من مخططات واستراتيجيات لا هدف لها الا حرب الاسلام والقضاء على المسلمين ..

والآن التساؤل .. قضايا المسلمين من يتولاها .. ومن يدافع عنها .. غير ملوكهم ورؤسائهم وحكوماتهم ومنظماتهم والتي هي بحمد الله لا تحصى ولا تعد ؟

زايد على سعد

المجلس الاسلامي في الجزائر يبيح التلقيح الصناعي

الجزائر ـ خاص للامة الاسلامية :

اعرب المجلس الاسلامي الاعلى في الجزائر عن اعتقاده بان التلقيح الصناعي غير محرم في نظر الشريعة الاسلامية .. وقالت صحيفة « الثورة الافريقية » الناطقة بلسان اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني ـ الحزب الحاكم في الجزائر ـ ان التلقيح الصناعي تقرر للمرة الاولى في الجزائر في شكل نص قانوني واكدت ان التلقيح الصناعي يبحثه حاليا البرلمان الجزائري لاقراره بالنسبة للزيجات الشرعية حيث سيكون الزوج هو المانح الوحيد ..

فتوى سعودية تجيز نقل اعضاء من « ميت » إلى « حي »

الرياض ـ خاص للامة الاسلامية :

افتى علماء السعودية بجواز نقل اعضاء من جثة ((ميت)) الى مريض ((حي)) .. على أساس أن نقل الاعضاء لا تتنافى مع روح الشريعة الاسلامية ، بل من الاعمال الانسانية التي تنقذ المرضى من الموت .. وبعد ان اصدر العلماء فتواهم تمت في العاصمة السعودية الرياض أول عملية زرع كليتين من طفل ميت الى طفلتين كانتا تعانيان من فشل كلوي مزمن.

وقد اصدر المستشفى العسكري السعودي بالرياض ـ استنادا الى فتوى العلماء ـ بطاقات خاصة يحملها المواطنون الذين يرغبون في التبرع بالكلى في حالة وفاتهم لانقاذ حياة الآخرين .

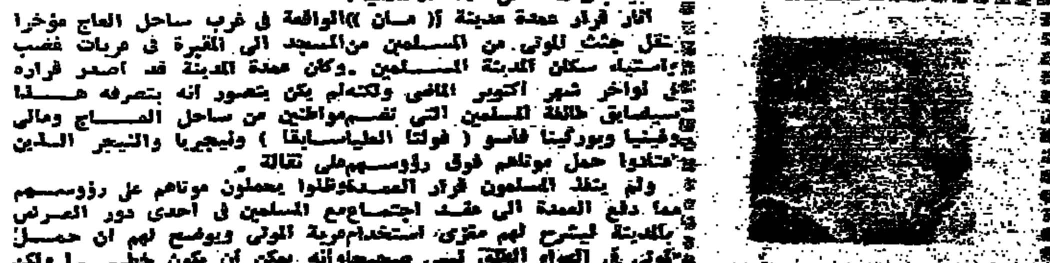
وفتوى بإباحة شراء الدم في قطر

الدوحة ـ خاص للامة الاسلامية :

اصدر الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية في قطر فتوى تبيح شرعية شراء الدم من المواطنين لاسعاف اخوانهم والاستشفاء به من المرضى الذي لا يقوم غير الدم مقامه .

وقال الشيخ آل محمود ان الدين الاسلامي تكفل بحل مشاكل العالم في كل زمان ومكان . واوضح ان الله اباح تناول الدم عند الضرورة حيث لا يقوم غيره من الادوية ويجوز شراؤه ممن لديه قدرة على العطاء .

المسلمون في ساحل العاج يرفضون نقل موتاهم في عربات



تفسير القرآن الكريم للاستاذ سيد قطب

(ص ٥ و ٦)

ابيدجان ـ خاص للامة الاسلامية :

اثار قرار عمدة مدينة ((مان)) الواقعة في غرب ساحل العاج مؤخرا بنقل جثث الموتى من المسلمين من المسجد الى المقبرة في عربات غضب واستياء سكان المدينة المسلمين . وكان عمدة المدينة قد اصدر قراره في اواخر شهر اكتوبر الماضي ولكنه لم يكن يتصور انه بتصرفه هذا سيضايق طائفة المسلمين التي تضم مواطنين من ساحل العاج ومالي وغينيا وبوركينا فاسو (فولتا العليا سابقا) ونيجيريا والنيجر الذين اعتادوا حمل موتاهم فوق رؤوسهم على نقالة .

ولم يتقبل المسلمون قرار العمدة وظلوا يحملون موتاهم على رؤوسهم مما دفع العمدة الى عقد اجتماع مع المسلمين في احدى دور العرض بالمدينة ليشرح لهم مغزى استخدام عربة الموتى ويوضح لهم ان حمل الموتى في الهواء الطلق ليس صحيا وانه يمكن ان يكون خطيرا ولكن الحاضرين هاجوا عليه وكادوا يقتلونه .

المطالبة بمنع الخمر في الأردن

عمان ـ خاص للامة الاسلامية :

طالب أحمد الكوفحي احد نواب البرلمان الاردني الحكومة الاردنية بمنع اعطاء تصاريح لصناعة الخمور في الاردن او استيرادها من الخارج وكذلك ضرورة الغاء التصاريح الممنوحة حاليا ومنع تقديم الخمر في الحفلات العامة .

وقد بعث النائب الاردني ـ بمذكرة الى مجلس الامة الاردني قال فيها ان تحريم الخمر أمر غير قابل للطعن او الاستئناف ، كما ان التصريح بالتعامل بالخمور بعد مخالفا للدستور الاردني الذي ينص على أن دين الدولة هو الاسلام .

هكذا من الأهرام

الأمة الإسلامية
جريدة اسبوعية
تصدر
[illegible]
الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ – ٩٢٣٠١٢ – ٨٢٧٠٩٩
ص.ب ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
ت ٢٨٧٥٤ / ٣٢٧٨٨
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع بمصر والعالم :
شركة توزيع الأهرام
تلكس دولى :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

المؤامرة الأمريكية مستمرة ضد الأسلام

تهجير « الفلاشا » من أثيوبيا إلى إسرائيل فصل من فصول الدعم الأمريكى

مساعدات آمريكا لا تصل إلى المنكوبين فى أريتريا لأنهم مسلمون

كتب عبد الفضيل سرحان :

الدور الامريكي فى نقل اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة ، تجاوز كل الحدود واصبحت الولايات المتحدة الامريكية تعمل علنا ضد العالم العربى كله حتى أولئك المعتدلين الذين مدوا يد الصداقة لامريكا ومازالوا يمدونها ، لم تعبأ بهم أمريكا ومازالت – كدأبها دائما تقف مع اسرائيل وتقدم لها الدعم العسكرى والاقتصادى والبشرى .

والعرب والمسلمون غافلون عن المؤامرة الكبرى . لقد قامت الولايات المتحدة بحملة تبرعات فى كل المدن الامريكية لجمع مبالغ من المال تحت ستار مساعدة المتضررين من الجفاف فى افريقيا . وركزت الحملة على دولة واحدة هى اثيوبيا بل ان التركيز لمساعدة المتضررين من الجفاف كان يتجه الى اجزاء من اثيوبيا لا يقيم بها المسلمون . فلقد اذاعت وكالات الانباء أن أكثر المناطق التى اصيبت بالضرر هى مناطق اريتريا فى الشمال وفى منطقة أوجادين التى يسكنها غالبية مطلقة من المسلمين .. هذه المناطق لم يصل اليها شىء من المعونات الامريكية التى جمعت هناك لكى تذهب الى المناطق المنكوبة وانما ذهبت الى الحكومة الاثيوبية لكى تبيعها بمعرفتها لقطاع من الشعب دون قطاع آخر عريض أصيب بالجفاف وانشب فيه شبح الجفاف أنيابه .

ان الحملة الامريكية حول المجاعة فى اثيوبيا اتخذت ستارا وتمويها على ترحيل ٢٥ الف يهودى اثيوبى من طائفة « الفلاشا » الى اسرائيل فى اقل من عشرة ايام لكى يقيموا فى الضفة الغربية المحتلة ويزيدوا الطين بلة !!

ولقد ادعت الولايات المتحدة ان عملية مساعدة الدول الافريقية هى عمل انسانى محض ، لا دخل له بالسياسة . وفى كل يوم تتكشف النوايا الحقيقية لهذه الدول المهيمنة !!

ولقد خطط اليهود الامريكان لهذه العملية تخطيطا خبيثا حيث ضربوا اكثر من عصفور بحجر واحد . فكلنا يعرف موقف الولايات المتحدة من هيئة اليونسكو والمنظمة التابعة لها « اليونيسف » فلقد انسحبت الولايات المتحدة من المنظمة عندما أصدرت هذه المنظمة بيانا يعلن للعالم ان اسرائيل دولة عنصرية .. فهاجت امريكا وماجت وصرخت فى اجهزة اعلامها ان المنظمة تتدخل فى السياسة بل انها حرضت الدول على الانسحاب من المنظمة .. وفعلا انسحبت منها بريطانيا وامتنعت دول اخرى تدور فى فلك الولايات المتحدة عن دفع انصبتها المقررة عليها سنويا حتى تقوم المنظمة باعبائها فى خدمة العالم .. وامتناع هذه الدول يهدد المنظمة بالافلاس العاجل او الآجل .. كل ذلك بسبب ان المنظمة قالت مرة كلمة حق فى وجه الظلم والقهر !!

وتمادت الولايات المتحدة فى دورها وحربها المعلنة ضد منظمة اليونسكو فاعلنت بما تملكه من وسائل اعلامية رهيبة ، تورط اليونسكو فى تنفيذ مؤامرة نقل اليهود على نفقة الولايات المتحدة من اثيوبيا الى اسرائيل وكان ذلك جزءا من عقاب كل من يتجرأ ويرفع صوته محتجا على سياسة القمع التى تقوم بها ضد ارادة وحقوق الانسان .

ولا يخفى الدور الامريكى الذى مازال مستمرا فى ترحيل اليهود السوفييت الى اسرائيل فقد نقلت الوكالة اليهودية التى تمول من امريكا اكثر من ربع مليون يهودى سوفيتى الى اسرائيل منذ ١٩٦٧ حتى الآن .

واليوم تلملم امريكا يهود العالم حتى تجمعهم فى الارض العربية لتكبت صوت الحرية والحق والعدل ولتستمر ماساة العالم العربى الممزق .. انها الوجه الآخر لاسرائيل . ولذلك تولت تهريب ونقل اليهود الاحباش الى اسرائيل لتحقيق مخططها لقهر كل العرب وتكريس اغتصاب فلسطين والهدف الثانى الذى ضربته الولايات المتحدة فى تهجير يهود الحبشة الى اسرائيل هو السودان .

وللولايات المتحدة مع السودان حرب مستعرة يرويها الركبان منذ تطبيق السودان للشريعة الاسلامية . لقد قدمت امريكا النصح للسودان اكثر من مرة بعدم تطبيق الشريعة الاسلامية !! ولما لم يرتدع السودان ويقبل النصح من امريكا اذاعت وكالات امريكا ان السودان ساعد فى نقل اليهود الاحباش الى اسرائيل ، اذ كانت الطائرات البلجيكية تقلع من مطار الخرطوم الى اوروبا ثم منها الى اسرائيل أو من الخرطوم رأسا الى اسرائيل . والغرض من اذاعة هذه الانباء هو توريط السودان مع الدول العربية والاسلامية وكأنها تقول لهم : ها هو السودان الذى يطبق الشريعة الاسلامية – وطالما نصحته بعدم تطبيقها – يساعد اسرائيل فى نقل اليهود الى فلسطين المحتلة . فيجب عليكم أيها العرب ان تحاربوا السودان لاتخاذه هذا الموقف المؤيد لاسرائيل .. بل ان وكالات الانباء الامريكية اذاعت اتهامات مصدرها اثيوبيا للسودان بانه تقاضى رشوة من اسرائيل لمرور هذا العدد الهائل من اليهود عبر الاراضى السودانية . ولقد انساقت اجهزة الاعلام العربية وهاجمت – بالفعل – السودان لاشتراكها فى مؤامرة وتنفيذ هذا المخطط الامريكى الرهيب ضد الامة العربية ، ومازالت الاسرار كل يوم تكشف عن الجديد فى هذه المؤامرة الكبرى !!

والهدف الثالث الذى قصدت اليه امريكا واصابت به مقتلا هو اثيوبيا نفسها .. فهى تعانى – ولا شك – من المجاعة والجفاف وفى نفس الوقت تصادق الدول العميلة للاتحاد السوفيتى فى المنطقة .. بل وتدعى الماركسية ، وهنا ياتى دور التخطيط الخفيق للعملية الرهيبة التى تقوم بها الولايات المتحدة ضد العرب كلهم .. اذ ارادت بذلك ان تثبت ان ادعاء التحرر والشيوعية لا يمنع من التعاون مع افعى اليمين فهاهى اثيوبيا التقدمية تتعاون تعاونا كاملا مع اسرائيل وامريكا من اجل حفنة دولارات ، وياحسرة على المبادىء ووا اسفا على دعاة التقدمية الذين يساعدون اسرائيل وتساعدهم – فى نفس الوقت – الدول العربية المحافظة ، فقد اذاعت الانباء ان السعودية قدمت الى اثيوبيا مبلغ ٥ر١ مليون دولار علاوة على الاطعمة والملبوسات والمأكولات المحفوظة اسهاما منها فى مساعدة منكوبى الجفاف فى اثيوبيا ومن يدرى لعل هذه الاموال العربية ساعدت فى ترحيل الفلاشا من الحبشة الى الضفة الغربية !! او ان هذه المعونات العربية قد اشترى بها سلاح لمحاربة ثورة اريتريا او لقمع المجاهدين المدافعين عن عقيدتهم فى الاوجادين !!

والهدف الرابع الذى خططت له الولايات المتحدة فى هذه العملية هو اظهار مدى التعاون بين اسرائيل واثيوبيا .. وهذا التعاون مستمر منذ قيام اسرائيل وحتى الآن وسيظل مادام العرب بعيدين عن الواقع يسبحون فى أحلام اليقظة .. لقد ادعى امبراطور اثيوبيا العتيد هيلاسلاسى ، انه من نسل داود وكان هذا التصريح ترجمة للتعاون الوثيق بين الحبشة واسرائيل وعندما قامت الثورة فى الحبشة ضد الامبراطور استبشر الناس خيرا بفض هذا التعاون بين البلدين لصالح الامة العربية ، ولكن ماحدث كان مخالفا لاحلامهم فقد ازداد التعاون بين الحبشة واسرائيل وهناك عشرات الادلة التى فجرتها هذه العملية الاخيرة منها ان اسرائيل تورد الاسلحة الى اثيوبيا لكى تعطيها بدورها للمتمردين فى جنوب السودان حتى يساعدوا فى تنفيذ المخطط الامريكى فى فصل جنوب السودان عن شماله ، وليس بعيدا عن الأذهان الدور الرائد الذى قامت به الولايات المتحدة فى عودة ملتون أوبوتى الى اوغندا وكبته للاقاليم المسلمة فى غربى وشمال اوغندا وتعاون جيشه

> **منظمة المؤتمر الاسلامى تدين عمليات نقل اليهود الاثيوبيين لاسرائيل**
>
> جدة – خاص للأمة الاسلامية :
>
> دعت منظمة المؤتمر الاسلامى الدول الاسلامية والمجتمع الدولى اجمع الى تضافر الجهود لوقف هجرة اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) الى اسرائيل . وطالب بيان اصدرته المنظمة من مقرها فى مدينة جدة بتدخل فعال لاجبار اسرائيل على وقف كل عمل من شانه ان يلحق الضرر بالشعب الفلسطينى . وقال البيان ان هجرة الفلاشا الى اسرائيل تعرقل جهود السلام فى الشرق الاوسط وتهدد الامن الدولى . واوضح البيان ان عملية نقل الفلاشا تكشف عن الاهداف التوسعية للكيان الصهيونى فى مواجهة الشعوب العربية بصفة عامة والشعب الفلسطينى بصفة خاصة .

مع جيش دولة مجاورة باسلحة اسرائيلية فى دفع المسلمين الى الهجرة من اوغندا الى السودان ودول أخرى مجاورة ، وقد انشغل العالم وقتها بفساد عيدى امين عن قتل الالف المسلمين فى اوغندا وتشريدهم !!

وقد اكد عثمان محمد عمر ممثل الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا فى أبو ظبى ان ترحيل اليهود الاثيوبيين الفلاشا الى فلسطين المحتلة تم بالاتفاق بين اثيوبيا واسرائيل وانه تم التخطيط لهذه العملية منذ عام ١٩٧٧ واتخذ من الجفاف غطاء لترحيل ٢٥ الف اثيوبى واضاف ان الاتفاق الاسرائيلى الاثيوبى كان جاهزا للتنفيذ منذ فترة طويلة خاصة بعد ان ترددت وفود من الكونجرس الامريكى من اصل يهودى الى اثيوبيا لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق الذى تم بين الدولتين ، ولتذليل العقبات المادية التى تعترض التنفيذ .

وفى تلك قدمت اسرائيل الى الحبشة وبموافقة الولايات المتحدة جزءا كبيرا من الاسلحة والذخائر التى استولت عليها اسرائيل خلال عدوانها على لبنان عام ١٩٨٢ فان الحبشة تستعمل هذه الاسلحة ضد ثوار اريتريا وتقدم انها دعمنا للحركات التساقطة الشرعية فى الدول المجاورة ؟

وتسعى اثيوبيا بايعاز من اسرائيل الى السودان يتساعد ثوار اريتريا وردا على ذلك فانها تدعم الاسلحة – رغم المجاعة والقحط – وتقوم بتسريب للمتمردين فى الاراضى الاثيوبية حتى تفتح جبهات القلق والاضطراب فى السودان وذلك هو الهدف الذى تدعيه الحكومة الشيوعية فى اثيوبيا .. والحقيقة تتضح يوما بعد يوم ان هذا مخطط متفق عليه لاجهاض اية دعوة الى التمسك بمبادىء الاسلام فى اية دولة فى العالم .. انه مخطط .. مرسوم بين القوتين الاعظم وينفذه الذيول من امثال بابراك كارميل الذى فتح بلاده على مصاريعها للتدخل السوفيتى الجهنمى وامثال كثير من الزعماء فى افريقيا الذين يقومون بنفس الدور ولكن بطرق اخرى

وقد اذاع راديو اسرائيل ان رئيس منظمة « نجمة داود الحمراء » أعلن ان الحكومة الاثيوبية سمحت بارسال المساعدات من اسرائيل الى منكوبى المجاعة فى اثيوبيا ، وتتكون الشحنات من مواد غذائية وادوية ومواد اخرى وسترسل هذه المساعدات بواسطة شركة ملاحة اسرائيلية .

وفى نفس اليوم اذاع راديو لندن ان المعونة الاسرائيلية تأتى بعد مدة قصيرة من توقف عملية النقل الجوية السرية لليهود الاثيوبيين لاسرائيل ، واضاف الراديو ان السفارة الاثيوبية فى لندن نفت ما اذاعته السودان بان اثيوبيا كانت تبادل ضحايا الجفاف من اليهود باسلحة وذخائر ومؤن من اسرائيل واتهمت السودان لمساعدة باستخدام اراضيه لترحيل اليهود الاحباش !!

ولقد تعاونت اوربا كلها باوامر من امريكا فى القيام باكبر عملية ترحيل جماعية الى فلسطين المحتلة منذ اكثر من ٢٠ عاما فقد صرح لنا سفير بلجيكا المتجول بان حكومة بلاده احيطت علما بعملية نقل اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل على شركة الطيران البلجيكية ترانس يوروبيان ايرلاينز ، واشترطت للموافقة على ذلك ان تكون العملية سرية للغاية تفاديا للاستفزاز .

ومن هذه الانباء التى نقلتها وكالات الانباء والاذاعات المختلفة فى ان واحد نرى خيوط المؤامرة الكبرى تنكشف يوما وراء يوم فى اكثر من دولة من الدول التى اشتركت او ساعدت او سهلت القيام بهذا العمل الاجرامى .. ونحن نعتقد ان كل عمل ضد الاسلام لا يتم الا بموافقة ومباركة الولايات المتحدة ، وبتخطيط محكم من حكامها فى اسرائيل والصهيونية العالمية واذا كانت القوات السودانية التى تقاتل المتمردين فى جنوب السودان قد تمكنت من الاستيلاء على كميات ضخمة مع المتمردين من صنع اسرائيل خاصة رشاشاتها « عوزى » واسلحة سوفيتية اخرى اتضح الآن مصدرها انها اسلحة سوفيتية باعتها اسرائيل لاثيوبيا ودفع ثمنها الولايات المتحدة .. من الاسلحة التى استولى عليها الجيش الاسرائيلى اثناء غزوه للبنان !!

ويبقى بعد كل هذا ، سؤال مهم جدا ..
ماذا يفعل العرب الاغنياء والدول الاسلامية تجاه هذا التحدى لالف مليون من المسلمين من الولايات المتحدة الامريكية

ماذا فعلت الجامعة العربية التونسية وكل العرب تجاه هذا الامر الخطير الذى يتهدد الارض للتصفية فى فلسطين ويقطع الامل نهائيا فى عودة الضفة والقطاع ؟!

ماذا فعل المؤتمر الاسلامى امام هذا التحدى الامريكى الصهيونى لكل ارادة عربية او اسلامية !!

لقد انشغلوا فى قضايا تافهة وتركوا النار تسرى فى حطيبهم للهشيم .. « ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

حتى لا ننسى أفغانستان !

تقرير اخبارى كتبه سيد مصطفى :

مضى خمس سنوات على الاحتلال الشيوعى السوفيتى لافغانستان المسلمة .. وللاسف لايزال هذا الكابوس الاحمر قابعا على انفاس مسلمى افغانستان ..

ولكن ماذا قدمنا نحن المسلمين لهذه الدولة المسلمة .. وما هى صورة الموقف فى هذه المنطقة بعد خمس سنوات ؟ فى ديسمبر ١٩٧٩ بدأ الغزو السوفيتى لافغانستان .. .. وطوال السنوات الخمس الماضية لم يبد السوفييت أية رغبة فى الانسحاب من افغانستان وترك الشعب الافغانى يقرر مصيره ومستقبله ..

وكان الغزو السوفيتى مباغتا للشعب الافغانى المسلم .. فقد فوجىء الافغان بقوات مزودة باحدث الاسلحة والمعدات فى الوقت الذى لم تكن فيه المقاومة الافغانية كافية لصد هذا الغزو .. واضطرت اعداد كبيرة من الافغان الى عبور الحدود الى باكستان وايران ..

ولكن لم يدرك السوفييت هذه المرة انهم تورطوا فى ارض ومع شعب يؤمن بالحرية والعقيدة مهما كلفه ذلك .. وفشل النظام الجديد الذى أراد ان يضفى على افغانستان صبغة ماركسية ..

وهكذا وبعد خمس سنوات اصبح الموقف مختلفا تماما .. فقد استطاعت حركة الجهاد الاسلامى فى افغانستان أن تكبد القوات السوفيتية خسائر فادحة رغم قلة امكاناتها التى تواجه امكانيات دولة عظمى ..

ولكن أثبتت المقاومة الافغانية المسلمة أن الانسان المؤمن بعقيدته كفيل بايقاع الهزيمة بالغزاة .. ان الشعب الافغانى يتعرض لحملة ابادة متعمدة من جانب عدو لا يرحم .. وعلينا ان نتذكر ٦٠ الف شهيد افغانى والطائرات السوفيتية التى تقصف القرى الافغانية دون تمييز وتحصد ارواح الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ ..

رغم كل هذه الحقائق الساطعة كالشمس .. الا أن العالم بما فى ذلك الدول الاسلامية بدا ينسى قضية هذا الشعب المسلم .. فكم من مرة عقدت المؤتمرات واتخذت القرارات لصالح المجاهدين .. ولكن ما ان ينفض المؤتمر لا نجد اية تحركات فعلية لتنفيذ هذه القرارات التى لو تبرعوا بثمن الورق والحبر الذى كتب بها لصالح الشعب الافغانى لكان افضل لهم ..

ان الانظمة الاسلامية مشغولة بهدف واحد فقط هو الحفاظ على بقائها اولا وقبل كل شىء .. واصبح حكامنا لاهين عن قضايا امتهم بنزعات تافهة فيما بينهم ويجرون شعوب دولهم الى مشاكل تشغلهم عن قضايا امتهم الاسلامية ..

اننا نرفع اصواتنا الى شعوب وحكام الامة الاسلامية : « لا تنسوا افغانستان » .

طبيب عائد من أفغانستان :

السوفيت دمروا جميع المستشفيات ويحرقون المحاصيل

ويستخدمون الاسلحة الكيماوية ضد الشعب الافغانى

واشنطن – خاص للامة الاسلامية :

كشف طبيب امريكى عائد مؤخرا من افغانستان ان قوات الاحتلال السوفيتى دمرت جميع المستشفيات الافغانية وانه لم يعد سوى مستشفيين فى افغانستان التى يبلغ عدد سكانها ١٥ مليون نسمة .

وقال الطبيب ويدعى سيمون روبرت ان السوفيت يتبعون اساليب ضد الشعب الافغانى افظع من أساليب النظام النازى الالمانى . وأوضح ان السوفيت يقومون بحرق المحاصيل للمزارعين الافغان بصورة تهدد بانتشار مجاعة على غرار المجاعات التى تسود افريقيا .

واضاف ان السوفيت يستخدمون الاسلحة الكيمائية المحرمة دوليا ضد الثوار الافغان فى المناطق النائية .

وقال ان جنود الاحتلال السوفييت يلقون بالنساء الافغانيات من الطائرات الهليوكبتر من ارتفاعات عالية بعد تجريدهن من الملابس التى ترتديها .

رئيس أفغانستان العميل :

السوفيت باقون فوق أرض الأسود الاسلامية

موسكو – خاص للامة الاسلامية :

أعلن بابراك كارميل رئيس النظام الافغانى الماركسى ان القوات السوفيتية ستبقى فى افغانستان ما دامت هناك حاجة الى انهاء الصراع فى البلاد لتحقيق حل سياسى مقبول لكل من نظامه وموسكو .. جاء ذلك فى كلمة القاها كارمل ((العميل)) بمناسبة مرور ٢٠ عاما على انشاء الحزب الشيوعى الذى يتزعمه ويعمل لحساب موسكو .

واشاد كارميل بابناء الاتحاد السوفيتى الذين ماتوا فى افغانستان .. وقال ان القوات السوفيتية ستعود الى الاتحاد السوفيتى بعد أن يتوقف التدخل والعدوان المسلح من الخارج ، وتتوفر ضمانات بان ذلك لن يتكرر مرة اخرى ..

واضاف كارميل ((العميل)) ان حكومته تريد حلا سياسيا للنزاع ، ولكن ان لم يكن ذلك ممكنا اليوم ، فستعمل حكومته مع اصدقائها بصبر ومثابرة لتحقيق تلك الحلول غدا !!

المجاهدون الافغان يستخدمون المنجنيق

ذكرت وكالة رويتر ان المجاهدين الافغان تحولوا الى المنجنيق – المتواضع – لتفادى اسلحة الاتحاد السوفيتى الموجهة ضدهم مؤخرا وهى عبارة عن الغام صغيرة مضادة للاشخاص تنشرها المدفعية التى تنفجر فى الهواء .

ويقول وليد مجروح قائد المجاهدين فى مقاطعة كونار الشمالية الشرقية ان رجاله يحتاجون لعدة ساعات لشق ممر عبر حقول الالغام الجديدة بسبب الالغام التى تزرعها السوفيت فى طريق الامداد . وقال أيضا ان المنجنيق الذى يحمل باليد لضرب الهدف يعنى ان الثوار غير مضطرين الى اضاعة الذخيرة فى تفجير الالغام .

عفوا . ايها التاريخ

وماذا بعد ؟! الى متى سنظل الكلمات والكلمات تعد من سلاحنا فى مشاكلنا ؟ الى متى سيظل [illegible] التعجب والاستفهام هو سبيلنا لمواجهة من يسطون على حقوقنا ؟ .. الى متى سنظل فى موقف المتفرج وجيوش الاحتلال السوفيتى تحتل قطعة من وطننا الاسلامى فى افغانستان .. الا تكفى تلك السنوات الخمس حتى نبدأ فى التحرك بجدية لمساعدة أخواننا المجاهدين فى انهاء هذا الاحتلال الاحمر الغاشم ؟ ان اعداد الشهداء فى صفوف المجاهدين الافغان تتزايد يوما بعد يوم ويتزايد معها التعاون الآثم بين قوات الاحتلال السوفيتية والقوات الحكومية الافغانية لمواجهة الذين يرددون « لا اله الا الله » . حيث تجرى فى الفترة الاخيرة عملية حصار واسعة النطاق لكل الطرق التى يستخدمها المجاهدون فى توصيل الامدادات الى اقليم « بانجشير » القلعة الحصينة لقوات المجاهدين .. ودارت معارك عنيفة غير متكافئة بين قوات الاحتلال بمساندة القوات الحكومية العميلة المحملة بآخر ما وصلت اليه المعدات والاسلحة السوفيتية وبين المجاهدين باسلحتهم القديمة اى ان القوة الوحيدة التى تواجه أعداء الله فى طريقها للانهيار واخلاء الطريق للسوفييت لكى يفعلوا ما يريدونه بابناء الشعب الافغانى ، تساعدهم حكومة بابراك كارميل العميلة .. يحدث كل ذلك ويجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية فى صنعاء وتنفذ جميع المسلمين شيئا ، وينفض الاجتماع على اللاشىء سوى بيان جديد يضاف الى بيانات سابقة بادانة الاحتلال وتأييد المجاهدين الافغان فى حربهم وكأن شيئا لم يكن . وتتزايد خطورة الموقف فى الآونة الاخيرة بذلك الاجتماع الذى عقد فى جنيف وضم كلا من جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة واندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى .. واتفق الرجلان على اجتماع آخر بشكل يحمل على الاعتقاد بأن العلاقات بين القوتين العظمين فى سبيلها للتحسن .. ولكن ما هو الثمن خاصة وان امريكا التى تدعى انها زعيمة العالم الحر لم تذكر ولو على سبيل الخداع شيئا عن استمرار الاحتلال الاحمر لافغانستان التى كادت تضيع .. ومازلنا نحن .. العرب والمسلمين .. نبحث عن صيغ جديدة لقرارات الادانة .

●●●

وفى الوقت الذى دخل فيه الاحتلال السوفيتى افغانستان عامه الخامس .. دخلت الحرب العراقية الايرانية عامها الخامس كذلك ... واشتعلت حرب الناقلات من جديد .. ولا تزال الارض ترتوى بدماء أبناء الشعبين المسلمين .. وكلما لاح فى الافق امل لانهاء تلك الحرب العبثية تبدد مرة اخرى .. لعوامل كثيرة .. أول هذه العوامل – بلاشك هو التعنت والعناد من جانب النظام الايرانى الذى بات رفض السلام احدى سماته .. فما أكثر من عرض من مبادرات وما أكثر ما رفض النظام الايرانى من مبادرات ..

أما العامل الثانى الذى يبدو انهم فى ايران لا يدركونه حتى الآن فهو ان هناك بعض القوى الكبرى يهمها ان تستمر هذه الحرب اكثر واكثر .. وان تخسر كل من العراق وايران المزيد والمزيد .. وان ينهار اقتصاد الدولتين بصورة اكبر واكبر .. فقد كانت العراق وايران تمثلان ثقلا كبيرا للعالم الاسلامى لاكثر من سبب اولها على الاطلاق تلك الثروة البترولية الكبيرة داخل اراضيهما . ثم ذلك التقدم التكنولوجى داخل العراق .. ومخازن السلاح الوفيرة داخل ايران .. اذن كيف يمكن ضرب كل هذا ؟ .. وكان الحل الصعب الذى جعله النظامان – العراقى والايرانى – سهلا للغاية بنشوب تلك الحرب العبثية .. ثم جاء دور هذه القوى الكبرى فى استمرارها لاستنفاد كل الطاقات والامكانيات واضعاف العالم الاسلامى بقدر المستطاع .. وكان الصمت العربى والصمت الاسلامى .. بل كان أن ترك العرب والمسلمون المسئولية فى انهاء هذه الحرب لتلك القوى الكبرى .. بل – وياللسخرية وقفت بعض الانظمة العربية الى جانب الدولة المتعنتة فى حربها ضد العراق .. وعفوا ايها التاريخ !!

●●●

رسالة اوجهها الى السيدة سامية صادق رئيس التليفزيون .. اقول فيها اننا مع احترام انتهاء الارسال التليفزيونى فى الحادية عشرة والنصف مساء .. ولكن اليس انتظار تقديم القرآن الكريم فى نهاية السهرة أكثر قسوة من قسوة انتهاء المواعيد ؟

حامد عز الدين

المؤتمر العالمى للسيرة المحمدية يعقد فى نهاية العام !

ذكر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر وعضو المجلس العالمى الاعلى للمساجد بان المؤتمر العالمى الرابع للسيرة والسنة النبوية سيعقد فى الجامع الازهر فى اول نوفمبر المقبل آخر موعد لتقديم البحوث لهذا المؤتمر ..

لجنة القدس تبحث محاولات التهويد الاسرائيلية منذ عام ٦٧

عمان – خاص للامة الاسلامية :

أعدت اللجنة الاردنية المكلفة بشئون القدس المحتلة تقريرا عن الانتهاكات والممارسات التعسفية التى ارتكبتها السلطات الاسرائيلية فى القدس منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن . ويشتمل التقرير على الممارسات والمحاولات الرامية الى تهويد القدس وتغيير طابعها .

ومن المقرر أن يوزع هذا التقرير على الدول العربية والهيئات والمؤسسات الاسلامية خلال الايام القليلة القادمة .

خطة صهيونية جديدة لتدمير المسجد الأقصى بالطائرات

ذكرت التقارير الواردة من القدس المحتلة أن ثلاثة من الحاخامات اليهود المتطرفين اجروا اتصالات سرية مع ثلاثة من الطيارين العسكريين الاسرائيليين للاتفاق على قصف وتدمير المسجد الاقصى الشريف بالطائرات الحربية التى يقودها الطيارون الثلاثة .

.. وتضيف هذه التقارير ان الحاخامات الثلاثة طلبوا من الطيارين الاسرائيليين تاجيل القيام بمثل هذا العمل الى الوقت المناسب استمرار الاتصالات السرية معهم ..

وفى الآونة الاخيرة قامت عناصر يهودية بمحاولة فاشلة لنسف المسجد الاقصى فى القدس المحتلة ، عندما وضعوا عبوة ناسفة فى الساحة الرئيسية للمسجد ، الا ان الحراس العرب اكتشفوا العبوة وأبطلوا مفعولها ..

مفتى القدس يدعو العرب والمسلمين :

إتحدوا لأنقاذ المسجد الأقصى من الصهاينة

القدس – خاص للامة الاسلامية :

دعا الشيخ سعد الدين العلمى ، رئيس المجلس الاسلامى الاعلى فى القدس ، المسلمين والعرب الى الاتحاد لإنقاذ المسجد الاقصى من الخطر الذى يتهدده من الصهاينة الاسرائيليين . وقال ان الخطر سيظل قائما مادام العرب والمسلمون لايزالون فى حالة انقسام وأضاف ان المتطرفين اليهود يعدون المؤامرات للاعتداء على المسجد الاقصى وانهم يهدفون الى تدميره وتشييد معبد سليمان الذى يزعمون انه يقع اسفل المسجد الاقصى .

وأشار الشيخ العلمى الى تواطؤ وموافقة ومساندة سلطات الاحتلال الاسرائيلية للمتطرفين اليهود فى اعتداءاتهم على الاماكن المقدسة .. وقال انه يقوم باجراء اتصالات يومية بالسلطات الاسرائيلية ليطلب منها وضع حد لاعتداءات المتطرفين .. واوضح أن السلطات الاسرائيلية تدفع بجنودها الى داخل المسجد حيث ينتهكون حرمته ويقومون بعمليات تفتيش واعتقال بحجة منع المتطرفين من القيام باى اعتداء .

وأكد العلمى انه تلقى تهديدات عديدة بالقتل من الحاخام الارهابى مائير كاهانا عضو الكنيست الاسرائيلى .

وكان الشيخ العلمى قد اعلن مؤخرا انه نقل مكتبه الى داخل المسجد الاقصى ليكون على رأس المدافعين عن المسجد .

الصهاينة استولوا على ٨٤٪ من اراضى القدس

عمان – خاص للامة الاسلامية :

اكد نائب جابر الامين العام للجنة الملكية الاردنية لشئون مدينة القدس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى صادرت واغتصبت حتى الان ما نسبته ٨٤٪ من الاراضى والعقارات بمدينة القدس المحتلة .

وأضاف جابر أن هذه النسبة تشير الى انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه فستصبح القدس مدينة يهودية خالصة .

ومن مبادىء الاسلام الاصالة الاسلامية
(بقية المنشور ص ١)

نسبة للوفيات فيها ، تلك هى اسرار الله فى كونه ويتبقى ان يتأملها المفتونون بالعلم المجرد باسم العلمانية ، فان العلم مهما تقدم امره ينبغى ان يكون مؤثرا للرجوع الى الله ، والاحتكام الى شرعه .. وما أحرى الذين يشغلون الساحة الفكرية فى المجتمع الاسلامى بتلك الافكار غير الاسلامية فى اصلها ، ان يذكروا الناس بالرجوع الى الله ، فان فى شرعه القويم ما يضمن تحقيق اعلى المستويات فى مجال العلم وفى نفس الوقت تضمن ترشيد هذا العلم فى قنوات تخدم البشرية ، وتعصمه من الهلاك المدمر ، والعذاب القاتل ، ان ما يرجوه الناس من العلم موجود فى الشريعة الاسلامية ، وتلك حقيقة تفرض نفسها على الجميع ، الامر الذى يجعل المسلم يفخر بأن الله قد هداه الى هذا الدين القويم وتلك نعمة قد من الله بها على خلقه ، ومثل الذين يجهدون انفسهم لحجب النور عن شريعة الله كمثل من يريد ان يحجب بيده ضوء الشمس ، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

شيخ الأزهر يقرر : قبول الطلاب الذين اجتازوا امتحان مسابقة القبول دون سن العاشرة

وافق فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر على قبول التلاميذ الذين اجتازوا امتحان مسابقة القبول من المرحلة الاعدادية [illegible] العام [illegible] العاشرة [illegible]

شيخ الأزهر يستقبل وزير داخلية المالديف

استقبل فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق بمكتبه عبدالله حميد وزير الداخلية فى جزر المالديف والوفد المرافق له [illegible] جاد الحق الاخيرة للمالديف [illegible]

محاضرات فى مريلاند لتفسير القرآن والوعظ

[illegible]

سوهارتو يدعو الى وحدة المسلمين فى اندونيسيا

جاكرتا – خاص للامة الاسلامية :

دعا الرئيس الاندونيسى سوهارتو [illegible]

بنك للمعلومات الاسلامية لخدمة المسلمين فى العالم

الدوحة – خاص للامة الاسلامية :

[illegible]



د. إبراهيم امام

أستاذ الاعلام

الاسلامي يتحدث

الاعلام في واد .. وقضايانا الاسلامية في واد آخر

بعض الاعلاميين تشغلهم مشكلة السينما وازمة المسرح أكثر من أمور العقيدة .. وحاجتنا للقمة العيش

التليفزيون مسئول عن خلق إستهلاك ترفي أضر بمصالح المجتمع الاقتصادية والاجتماعية

● الدكتور ابراهيم امام - أحد أساتذة الاعلام القلائل في ديار العالم الاسلامي .. يعمل حاليا أستاذا للاعلام الاسلامي بالمملكة العربية السعودية .. حصل على الدكتوراه عام ١٩٥٥ وعمل اكثر من ثلاثين عاما في مجال التدريس الاعلامي .. عمل عام ١٩٦٤ رئيسا لمجلس ادارة أول وكالة أنباء عربية وهي وكالة انباء الشرق الاوسط .. وفي عام ١٩٧٠ تولى عمادة كلية الاعلام جامعة القاهرة .. وفي عام ٧٥ تولى انشاء أول قسم للصحافة الاسلامية بجامعة الازهر .. له اكثر من عشرة مؤلفات في مجال الاعلام والاعلام الاسلامي ..

وفي حديث « للامة الاسلامية » أكد الدكتور امام على ان الاعلام المصري لا يحسن عرض قضايانا الاسلامية: لان بعض الاعلاميين يهتمون بأزمة السينما والمسرح أكثر من امور العقيدة:

وقال ان مصيبتنا ان بعضنا ينقل الانماط الغربية الهابطة الى المجتمعات الاسلامية !!

حديث اجراه: محمود الجيزاوي

وفيما يلي نص الحديث:

●● قلت: بعد خبرتك الطويلة في مجال الاعلام .. هل يمكن القول ان أجهزة الاعلام المصرية بصفة خاصة، وأجهزة الاعلام في الدول الاسلامية بصفة عامة تخدم قضايانا الاسلامية ؟

● قال: منذ ظهور الاسلام، ودينننا الحنيف يواجه خصومه بالدعوة والحكمة والموعظة الحسنة، حتى عندما استخدم جنود الاسلام السيف كان استخدامهما بالحكمة واستخدامها للدعوة .. والذي أقصده من هذا ان نقل كلمة الاسلام الى الناس تحتاج أولا رجالا يحسنون لهذا الفن، ثم الى عمل متواصل لوضع هذه الاسس الدينية موضع التطبيق .. خلافا لما هو واقع لأجهزة الاعلام في مصر نجدها تعمل في واد وقضايانا الاسلامية في واد آخر ..

التعتيم الاعلامي

ان القضايا الاسلامية تعاني من التعتيم الاعلامي من أجهزة الاعلام الرسمية، واذا عرضت فليست أبدا بالشكل الذي ينبغي أن يكون عليه حسن العرض ..

خذ مثلا قضية القضايا، وهي قضية تخلف المجتمع الاسلامي .. انني أكاد اجزم بأنه لم تصالح صحيفة أو مجلة أو جهاز اعلامي مسموع أو مرئي هذه القضية من منظور اسلامي صحيح .. وكل ما يقال في هذا الشأن عبارة عن أقوال سطحية ترتد دون معركة الحل الاسلامي الصحيح ..

اننا لو عرضنا قضية تخلف العالم الاسلامي من وجهة نظر اسلامية، ربما كان حلها في كلمة واحدة وهي فضيلة « الاحسان » .. وأعني بها أن المسلمين كأفراد وجماعات يفتقدون ملكة احسان وتحسين الاشياء التي يقومون بها وتجويدها .. مع أن الله سبحانه وتعالى يقول: « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » ويقول: « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » ..

ومن هنا فان الواقع يؤكد ان القضايا الاسلامية ليست معروضة بالمرة في أجهزة الاعلام المسموعة أو المرئية أو المقروءة .. وان عرضت فبطريقة سطحية !!

قضايا السينما اهم من العقيدة

●● قلت: السبب معي في أن الوضع من أهم الاسباب التي أدت الى هذا الانفصام الموجود بين أجهزة الاعلام وعامة الناس .. بمعنى انه ليس هناك تجاوب بين مايقوله القائمون على أجهزة الاعلام وبين الرأي العام الاسلامي ؟

● قال: نعم .. لان الفرد المسلم ومن ثم الرأي العام المسلم يتساوق مع من يحسن التعبير عنه وعن مشاكله اليومية، وقضاياه الثقافية والفكرية .. وقل لي بالله عليك .. كيف يتجاوب فرد مسلم يشهد ألا اله الا الله وأن محمدا رسول الله مع المناظر العارية والصور الفاضحة وقيم الضياع التي تعرضها هذه الشاشة المسماة بالشاشة الصغيرة ..

كيف يتجاوب الفرد المسلم مع قضايا المسرح، ومشكلة السينما، وأزمة الازياء الحديثة، وهبوط مستوى الاعمال التليفزيونية، مع أنه لديه مشاكل أعوص مثل قضية لقمة العيش، وحاجته الى زاد ثقافي جاد، ومسائل العقيدة وتكوين الذات القومية الخالصة !!

هناك تنافر

كيف يتجاوب الفرد المسلم الذي يعلم أن الاعمار والارزاق بيد الله مع مسلسل يعرض عقبه صورة لجماعة من قطاع الطرق أو المحتالين أو الكسيبة الذين يبيعون أعمارهم بدنانير [illegible] بالسوء والفحشاء ..

لاشك أن التجاوب هنا سوف يكون مستحيلا، ان لم يكن هناك تنافر بين ما يقوله القائمون على أجهزة الاعلام وبين تصرفات العامة .. وهذه في الحقيقة هي قمة المأساة .. لانه اذا فقدت الكلمة مصداقيتها كان هذا دلالة على أن ثمة خللا كبيرا قد حدث في البنيان الفكري للافراد والجماعات .. ودل على أن المسئولين عن الكلمة لم يحسنوا أو أساءوا تقديمها وشرحها ونقلها ..

ومن هنا فقد قلت مائة مرة ان الاعلام ما هو الا صورة لما عليه فكر القائمين عليه .. فاذا كان القائمون على الاعلام أصحاب مشارب غربية مادية كان الاعلام غربيا مادياً، واذا كانوا أصحاب مشارب الحادية شيوعية كان الاعلام الحاديا شيوعيا .. ومن ناحية أخرى اذا كان تفكيرهم اسلاميا اخلاقيا كان الاعلام اسلاميا اخلاقيا !!

فلو تظن أن أجهزة الاعلام تسير نفسها .. لا .. ان الاعلام .. بالاعلاميين ..

● الأمة الاسلامية فريدة في ثقافتها ويجب ان تكون فريدة في اعلامها ●

القائمون على اجهزة الاعلام

●● من وجهة نظر فضيلتكم .. لماذا بعدت وجهة نظر الاسلام عن عقليات القائمين على اجهزة اعلامنا ؟

● اجاب في حماس شديد: لابد من القاء اللوم في هذه القضية على المؤسسات التعليمية الموجودة في مصر وفي ديار العالم الاسلامي .. لان هذه المؤسسات من المفروض انها هي الوسيلة الوحيدة لاعداد العقليات الاعلامية التي سوف تباشر مهمتها في قيادة هذه الاجهزة الخطيرة سواء نحو الاخذ بيد الجماهير وتثقيفها أم نحو الايقاع بها وتسطيح تفكيرها ..

والذي حدث ان الامة الاسلامية بعد أن نفضت غبار الاستعمار الثقافي والعسكري الغربي عن كاهلها، وتلفتت يمينا وشمالا بغرض التقدم والتحضر، لم تجد الا النموذج الغربي الذي يمكن التأثر به والاخذ من تجاربه .. وهنا لم تجد المجتمعات الاسلامية من يقول لها: هذا صالح يمكن الاخذ منه .. وهذا طالح لا يمكن الاقتداء به .. فوقعت الواقعة ..

ما هي هذه الواقعة .. ؟

الواقعة ان البعض قد بهره النموذج الغربي، ومع ضعف ثقافته الاسلامية، وقلة حماسته الدينية، وقع صريع هذه الحضارة الغربية المادية ..

خلط شديد

فاذا قام الاعلام الغربي على الاثارة أقام هو الاعلام الغربي على الاثارة، واذا قام الاعلام الاوربي على الجنس أقام هو الاعلام الاسلامي على الجنس !!

وهكذا حدث نوع من الخلط الشديد بين طبيعة المجتمع الاسلامي وماينبغي أن يقال فيه وبين طبيعة المجتمع الغربي وما يمكن أن يقال فيه !!

وأحسب أن مسئولية عودة الوعي الاسلامي لدى القائمين على أجهزة الاعلام مسئولية ثقيلة، لان هذا يحتاج الى نفس طويل، والى قيادة سياسية وتعليمية راشدة .. والى قاعدة عريضة من الاعلاميين المتجاوبين مع المد الاسلامي الراشد ..

المبعثون للغرب والشرق

●● قلت لاستاذ الاعلام الاسلامي .. ذكرت ان التأثير السيء الذي احدثه النموذج الغربي على بعض العقليات الاسلامية من أهم أسباب هبوط الاعلام الاسلامي .. السبب معنا في اننا بحاجة الى وضع حد لابتعاث أبنائنا لدراسة الاعلام والعلوم الاجتماعية الى دول الغرب أو الشرق ؟!

● اجاب الدكتور امام: أنا لا أميل ابتعاث أبناء المسلمين الى الدول غير الاسلامية سواء الدول الشيوعية أو الدول الغربية، لان دراسات العلوم الاجتماعية وغيرها في هذه المجتمعات ترتكز أساسا على أسس وفلسفات غريبة عن الاسلام بل معادية له. وأسوق هنا بعض التجارب من خبراتي في الجامعات والمعاهد المصرية ..

لقد كنا نرسل بعض الطلاب الى موسكو والدول التي تسير في فلك الاتحاد السوفيتي مثل بولندا والمجر ورومانيا. فكان المبتعثون من المسلمين يجبرون على دراسة النظرية الماركسية اللينينية باعتبارها القاعدة الفكرية والمنطلق القيمي لدراسة الاعلام أو غيره من العلوم الاجتماعية، كالاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا وغيرها ..

الحرية المرسلة

أما الطلاب المبتعثون الى الدول الغربية مثل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها من دول المعسكر الغربي، فلابد لهم من دراسة الفلسفة البرجماتية (فلسفة الذرائع) وفكر « جون ديوى » خاصة في التربية، فضلا عن الاتجاهات الليبرالية الحرة القائمة على مذهب الحرية المرسلة واللذة والرغبة .. ووضع القوانين العلمية على أسس من الاهواء الشخصية والافكار المادية للانسانية ..

شخصية اعلامية مستقلة

فهل نتآمر بتعريض أبنائنا لهذه الافكار والمذاهب الهدامة الغريبة عنا والمعادية لنا ..

ان أفضل اعداد لدارسي العلوم الاجتماعية هو الاساس الاسلامي والمنطق الشرعي والعقيدة الصحيحة المستمدة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله، ودعك من الاستمرار في حياة التبعية التعليمية التي يريدها البعض لابناء الاسلام. وكفانا أن نعيش عالة على أولاد العم ماركس أو أبناء العم سام .. اننا أمة ذات شخصية اسلامية مستقلة .. ويجب أن تكون أمة ذات شخصية اعلامية مستقلة.

مضامين غريبة

ومن هنا فقد قلت مائة مرة أن المجتمعات الغربية لها مضامين أخلاقية مختلفة عن المضامين الاخلاقية الموجودة في الدول الاسلامية ... ولا يعقل أن ينقل البعض نقلا أعمى عن الغير حتى لو كانت ثقافة هذا الغير ثقافة بعيدة عن ثقافتنا وليست هناك نقاط توافق بين هذه الثقافة وثقافتنا !!!

ومن الملائم في هذا الصدد أن أقول أن أنظمة الحكم القائمة مسئولة مسئولية كبيرة عن هذه المضامين الهابطة التي ينقلها الاعلام المصري في غالب الاحيان .. لان الافراد عندنا ليسوا على مستوى الوعي الكامل الذي يؤهلهم ليشاهدوا ماهو في مصلحتهم ولكن الافراد عندنا في الغالب جماعة من الجماهير الموجهة التي تتأثر بما تراه .. وبالتالي فان المسئولين مطالبون بمراقبة الاعمال المعروضة حتى يعرضوا ماهو صالح ويرفضون كل ما هو طالح !!!

التليفزيون

● قلت للدكتور امام .. عودة الى قضية التأثير التي للتليفزيون المصري على المشاهدين .. هل تعتقد فعلا أن هذا الجهاز الخطير قد خلق مضامين اخلاقية هابطة أو سلوكيات سيئة لدى الافراد ولدى الجماعات ؟!!

● قال: كون التليفزيون ينقل مضامين أخلاقية هابطة فهذا واقع لا يمكن أن يجادل فيه أحد ..

ولكن كون التليفزيون يفهم على انه وسيلة « خلق » للعادات والاخلاق والسلوك، فهذا لا يفهم ولا يمكن تفهمه من الناحية الواقعية ولا من الناحية العلمية ...

والامر المذكور أن البرامج التليفزيونية بمستواها الحالي خلقت أنماط استهلاكية ترفية أضرت بالمجتمع كله ... واعتقد أن جانبا من المشكلة الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع المصري يقع على عاتق التليفزيون بما خلقه من أنماط استهلاكية ترفية لا تقدم ولا تؤخر.

ليس للافساد

بل لا أبالغ اذا قلت أن هذه الانماط الاستهلاكية التي يعرضها التليفزيون مسئولة عن الازمات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الافراد .. وقل لي بالله عليك: ماذا يفعل الاب مع ابنه عندما يطلب منه نوعا معينا من اللباس أو ماركة معينة من الساعات مع أن امكانياته المادية لا تسمح بهذا ؟!!

ماذا يفعل الزوج عندما تطلب منه الزوجة أن تلبس مثل ما لابس هذه الفتاة أو مثل هذه الممثلة !!!

ان التليفزيون مفروض فيه أنه وسيلة للبناء لا للهدم .. وسيلة للاصلاح لا للافساد .. وسيلة للتقويم لا للتصويج .. ووسيلة للارتقاء بمشاعر الامة وسيلة لحط هذه الامة الى أسفل الدركات ..

وبعد كل هذا .. هل يمكن القول أن التليفزيون المصري يقدم ولا يؤخر !!

بالطبع لا !!





د. ابراهيم امام .. ليس من المعقول ان يتعلم المسلمون الاعلام على أيدي أبناء ماركس أو أولاد العم سام !!

غزو ثقافي وتشويش أعلامي

● من وجهة نظر سيادتك .. ما هي الاسباب التي أدت الى هبوط هذه المضامين الاخلاقية التي يعرضها التليفزيون ... ؟

● قال: في رأيي أن هناك سببين يقفان وراء هذه الظاهرة -

السبب الاول: هو ما أكدت عليه من قبل وهو تغييب الرؤية الاسلامية عن القائمين على التليفزيون .. بمعنى أن تلي الفنون .. وتلي الانشطة .. وكل الحلول تعرض على هذه الشاشة الا الانشطة الاسلامية والحلول الاسلامية أي أن هناك شبه تغييب مقصود من جانب البعض لوجهة النظر الاسلامية ..

السبب الثاني: وهو سبب مرتبط بالسبب الاول وأعني التأثر بالنمط الاعلامي القائم في الغرب .. وهذا التأثر ظهر أولا لغياب الرؤية الاسلامية، وثانيا لغلبة الصوت الغربي وارتفاعه وتشويشه على الاصوات الاخرى التي لا تمشي في هذا الفلك الغربي !!!

اذن نحن أمام غزو ثقافي مقنع وجديد .. هو مقنع لان الغزاة لا يقولون اننا نغزو البشر بفكرنا .. وهو جديد لانه جديد من ناحية الاسلوب والمداخل، ولكنه ليس جديدا من ناحية الغايات والاهداف .. لان هدفه هو زحزحة القيم الاسلامية وابعاد التراث الاخلاقي عن طريق الحياة الفكرية والاخلاقية للشعوب الاسلامية ...

وقد تسأل عن مظاهر تأثر الاعلام المصري بالاعلام الغربي ..

والاجابة لا يمكن حصرها في مظهر واحد أو مظهرين .. لان مظاهر التأثر كثيرة ومتنوعة ..

الغرائز المادية

خذ مثلا الاوتار الاعلانية التي تعزف عليها الاعلانات المصرية .. ان كل هذه الاعلانات تعزف وتخاطب الغريزة الانسانية، وكأن الانسان ما هو الا حيوان عليه أن يشبع غرائزه المادية وفقط !!

خذ مثلا صور النساء التي لا علاقة لها بالشيء المعلن عنه .. ان الاثارة واللعب على غريزة الجنس عند الانسان تقليد غربي لا فائدة منه .. وبالتالي نجد معلنا يستخدم هذه الغريزة حتى وهو يعلن عن شفرة الحلاقة أو مشروب مياه غازية ... وهذا أمر غريب !!!

ان مقارنة هذا الاسفاف الاعلاني بالمسئولية الاعلانية التي يحملها الاسلام للفرد تبين أن البون شاسع بين ما يقدمه الغرب على شاشاتهم وما ينبغي أن يقدمه التليفزيون المصري عندنا ..

ان الاسلام يخاطب الانسان فيقول له: « ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ».

فمسئولية الانسان في الاسلام عن كل ما يسمعه أو يقوله واضحة جدا .. وعظيمة جدا في نفس الوقت

وكالات الانباء

●● قلت لموقف كتاب وكالات الانباء .. من المعروف ان دول العالم الاسلامي تعتمد في نشرها للاخبار على وكالات الانباء العالمية .. الا تعتبر سيادتك ان هذه الوكالات تعمل كأداة للغزو الثقافي والتضليل السياسي للشعوب الاسلامية ؟

● رد الدكتور امام في هدوء العلماء .. الغلبة السياسية للدول الشرقية والغربية جعلت لديهم غلبة اعلامية في الوقت ذاته .. وهذا يرجع لارتباط الاعلام بالسياسات التي تعمل في اطارها هذه المؤسسات الاعلامية.

ولا شك ان قضية اعتماد الدول الاعلامية على وكالات الانباء الغربية كمصادر للاعلام عملية خطيرة .. لان هذه الوكالات الاجنبية كثيرا ما تصور الاسلام والمسلمين بصورة مشوهة عن عمد وخبث. وقد دأبت هذه الوكالات منذ انشائها وحتى الآن على ابراز ما يسمى بالفرقة والانقسام بين أجزاء العالم الاسلامي. فهي تعمل جاهدة على محاربة المسلمين بالكلمة والصورة والعمل بكل الوسائل على التهوين من شأنهم والاستخفاف بقضاياهم. وأقرب مثال على هذا موقف هذه الوكالات من الغزو السوفيتي لافغانستان .. فقد وصفت وكالات الانباء الشرقية المجاهدين الافغان بأنهم متمردون وخارجون عن النظام !

لماذا خسر المسلمون بعض القضايا

لذلك ينبغي على وسائل الاعلام في بلاد المسلمين أن تتعامل مع هذه الوكالات بحذر شديد، ويفضل عدم التعامل معها الا في الحصول على الاخبار العالمية التي لا تمس من قريب الاحداث الهامة بدول العالم الاسلامي.

ان الاعلام بوسائله الحديثة المتطورة طاقة كبرى وقوة خطيرة، وعلينا أن نبذل كل المحاولات الجادة والصادقة للاستفادة من وسائل الاعلام وتحويلها الى أجهزة بناء للمجتمع ..

انني شاهدت في حالات كثيرة ان للمسلمين خسروا بعض قضاياهم، مع أن الحق معهم لانهم لم يحسنوا عرض هذه القضايا، ولم يجيدوا اخراجها وتوصيلها الى الناس .. وأنا لا أعرف السبب في هذا مع ان الاسلام دين دعوة في المقام الاول.

وكالة انباء اسلامية

●● ما هو البديل من وجهة نظرك للخروج من هذه الاحتكارات العالمية لمصادر الانباء ... ؟

● قال: البديل هو انشاء وكالة أنباء اسلامية قويه، تحمل على عاتقها نقل الاخبار الاسلاميه، وتوضيح وجهات النظر السياسية، وشرح القرارات الاقتصاديه والتوجهات الفكريه والاجتماعية التي تقوم بها الدول الاسلاميه ..

ان اسرائيل مثلا لديها أبواق كثيرة للدعاية، وهي قادرة بهذه الابواق على تلوين الاشياء، وابطال الحق، واحقاق الباطل .. !!

فلماذا لا يكون لدينا أدوات لتعريف الناس بما لدينا من حق، ودفع الباطل الذي يحاولون الصاقه بنا .. ان الحق لا بد له من رجال يدافعون عنه ويعملون له ويموتون في سبيله ..

وفيما يتعلق بوكالة الانباء الاسلاميه فهناك وكالة بهذا الاسم « اينا » وتتخذ من جدة مقرا لها، الا انها ضعيفة الصوت خافتة التأثير .. والامر يحتاج الى دعم مادي .. ودعم علمي .. ودعم سياسي .. فضلا عن تزويدها بالامكانيات البشرية المطلوبة .. والحمد لله في العالم الاسلامي كل هذه الامكانيات ..

عدم الهوية

ان خصوم الاسلام يعملون جاهدين لتعبئة عقولنا بافكارهم وأعلامهم .. فهل نسكت نحن .. نحن لا ينبغي الا أن يكون لنا موقف مع هذه الصحف .. وموقف ضد هذه الصحف التي لا تبغي لنا خيرا ..

وندعو الله اخيرا ان يهدي القائمين على مؤسساتنا الاعلامية، خاصة بعد مرحلة الضياع وعدم الهوية التي فرضها علينا بعض أذيال الاستعمار وبعض دعاة الغزو الفكري ..

وانا لله وانا اليه راجعون.

معركة المصحف في العالم الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم ..

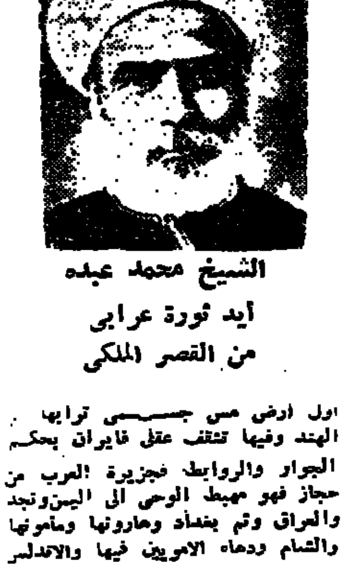
« ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ».

ان العالم الصليبي يريد اكراهنا على الانحلال باسم الحرية وعلى نبذ تعاليم الاسلام باسم التقدم و... التفريط في كل مقدس من مواريثنا باسم التقارب والتآخي.

ولقد كان الشيخ محمد عبده من قادة الحرية السياسية والاجتماعية يوم أيد ثورة عرابي ضد القصر الملكي ويوم جاهد لتحرير الطبقات الكادحة من ظالميها ويوم جاهر بضرورة ان يحكم الشعب نفسه.

تأليف فضيلة الشيخ: محمد الغزالي

عرض وتلخيص: عوض سلامة



الشيخ محمد عبده أيد ثورة عرابي من القصر الملكي

فما ان رأت الصليبية الانجليزية ذلك سارعت بمناصرة الملك الخائن ضد الشعب الثائر وارسلت قواتها لضرب الاحرار الذين يبتغون الكرامة والعدالة ان الحرية عند هؤلاء تعني بالنسبه لنا نحن المسلمين - أن نتمرد على تعاليم الاسلام وتتعدى حدوده والا نجتمع باسمه او نتلاقى عن طريقه .. اما بالنسبة لليهود فليس ينافي الحرية عندهم ان يهجموا على الارض المقدسة ليطردوا اهلها - العرب والمسلمين - ويحتلوا مكانهم اما بالنسبة للنصارى فلا يجوز أن يفرطوا في وصايا دينهم بل عليهم أن يستوحوا سياساتهم الخاصة والعامة وهم عندما يتقيدون بهذه القيود الربانية احرارا احرارا

يقول لوثروب ستودارد الامريكي أن خلاصة تعاليم جمال الدين الافغاني تنحصر في ان الغرب مناهض للشرق والروح الصليبية لم تبرح كامنة في الصدور بين اهله كما كانت في قلب بطرس الناسك ولم يزل التعصب كامنا في سياسته التي تحاول بكل الوسائل القضاء على أي حركة يحاولها المسلمون للاصلاح والنهضة.

من أجل ذلك يجب على العالم الاسلامي أن يتحد لدفع الهجوم عليه وليستطيع الزود عن كيانه ولا سبيل الى ذلك الا بإكتناه أسباب تهزم الغرب والوقوف على عوامل تفوقه ومقدرته.

يقول جولدزيهر ان جمال الدين كان كما يرى براون فيلسوفا كاتبا خطيبا صحفيا وفوق ذلك كان سياسيا مسلما يرى فيه محبوه وطنيا كبيرا ويرى فيه خصومه مهيجا خطيرا وكان له أثر بالغ في النزعات الثورية التي حدثت في عشرات السنين الاخيرة على الحكومات المتأخرة وكان يرمي الى تحرير الممالك الاسلامية من السيطرة الاوربية وانقاذها من الاستغلال الاجنبي والى ترقية شئونها الداخلية بالاصلاحات الحرة المنظمة كما يرمي الى تكوين جامعة تجمع الحكومات الاسلامية ومنها ايران الشيعية لتتمكن بهذا الاتحاد من منع التدخل الاوربي في شئونها.

ويقول السيد جمال الدين الافغاني عن نفسه .. لقد جمعت ما تفرق من الفكر ولمت شعث التصور ونظرت الى الشرق واهله فاستوقفني الافغان وهي اول ارض مس جسمي ترابها. الهند وفيها تثقف عقلي فايران بحكم الجوار والروابط فجزيرة العرب من حجاز فهو مهبط الوحي الى اليمن وتجد والعراق وثم بغداد وهارونها ومأمونها والشام ودهاء الامويين فيها والاندلس وحمراؤها. وهكذا كل صقع ودولة من دول الاسلام وما آل اليه امرها فالشرق شرق والغرب غرب فخصصت جهاز دماغي لتشخيص دائه وتحري دوائه فوجدت أخطر دائه داء انقسام أهله وتشتيت آرائهم واختلافهم على الاتحاد واتحادهم على الخلاف فعملت على توحيد كلمتهم وتنبيههم للخطر الغربي المحدق بهم.

ومؤرخو جمال الدين الافغاني كلهم يجمعون على ان له غرضين واضحين

١ - بث الروح في الشرق حتى ينهض بثقافته وعلمه وتربيته وتصحيح دينه وتنقية عقيدته من الخرافات وأخلاقه مما تراكم عليها واستعادة عزته ومكانته.

٢ - مناهضة الاحتلال الاجنبي حتى تعود الاقطار الشرقيه الى استقلالها مرتبطة بروابط على نحو ما لتتقي الاخطار المحدقه بها

وقد استفادت اوربا من هزيمة حملاتها التسع ضدنا قديما استفادة حولت انكسارهم الى انتصار. اما نحن فقد خرجنا من انتصار بذلنا فيه أعز الضحايا لنقع في الاخطاء القديمة التي عرضتنا لضروب البلاء.

فقد عاود الاوربيون يهجمون على الاقطار الاسلامية مستعينة باسلحة شتى من بينها السيف حين يكون وضعه في الرقاب مقررا لنتيجة المعركة اما الاسلحة الاخرى الفعالة فما اكثرها:

١ - هناك المدارس التي تنشىء المسلمين نشأة اخرى يخرج منها جمهورهم بين جاهل بالاسلام او جاحد له.

٢ - هناك المطابع التي تخرج منها الوف المؤلفة من الكتب والرسائل لتصوغ المشاعر والافكار صياغة تجعلها ابعد ما تكون عن الاسلام واقرب ماتكون الى النحل والمذاهب الاخرى.

٣ - هناك المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية الى جانب وسائل الاعلام في جميع البلاد الاسلامية. انها جميعا تمشي وفق خطة مرسومة بعناية واناة ودهاء.

فقد تجد في احدى الصحف شخصا يعتنق الوجودية الى جانبه امرءا شيوعيا والشيوعية تناقض الوجودية ومع ذلك فان الصليبية تستعين بالاثنين لان كليهما كافر بالاسلام ماهر في الاساءة اليه وتضليل ابنائه.

ان الاصابع الخفية لاعداء الاسلام من الطول والمهارة والاحاطة بحيث تشمل القمم والسفوح وبحيث يمكنها ان تعبث بجماعات اسلامية ومعاهد دينية محضة كما تتصرف في ميادين المال والثقافة.

هكذا من الأهلى

هكذا من الأهل

منبر الأمة

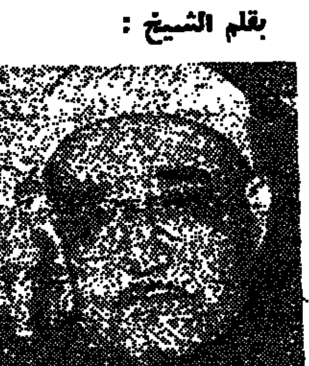
●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر او رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار المبادىء الاسلامية ..

والأمة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ●●

الجهـــاد المفقـــود

● ما من ايام الجهاد فيهن احب الى الله من هذه الايام النحسات التى يذوق فيها المسلمون هزائم فى كل ميدان ويفقدون فيها الارض والعرض والدنيا والاخرة .

بقلم الشيخ :



محمد الغزالى

● اكثر الاستعمار من صناعة دول لها صبغة تريحه ، وليس لها كيان طبيعى ، ولما كان الدين الاول فى افريقيا هو الاسلام فقد اعاد رسم القارة المنكوبة جغرافيا وسياسيا فانشا اكثر من خمسين دوله راعى فى تكوين كل واحدة ضم كثرة اسلامية الى قلة خلقها التبشير ، وجعل الحكم فى هذه القلة ؛ واسبغ عليها رعايته وتاييده، وترك الجمهور المسلم لا حول له ولا طول يفترسه الجهل والفقر والمرض !!

● عمل على تنمية القوميات الصغيرة والكبيرة ، واجتهد ان تحيا وفق مذاهب علمانيه او شيوعية وأوعز الى ساستها الا يجعلوا الاسلام دين الدوله ، وأن يحذفوا هذا النص من الدستور .

● فى الاقطار التى يعز فيها ذلك ، يكون تمويت النزعة الاسلامية باقصائها عن ميادين التعليم والتشريع وخلق اعلام مائع وأدب ماجن وقضايا تشغل الفراغ وتبلد الطاقات .

● فسح الطريق امام الحركات الدينية المخرفة وتركها تنشط لجمع الاجيال التائهة على افكار بالية وجدل عقيم والمتدينون البله عون عظيم - من حيث لا يشعرون - للاستعمار العالمى وطريق مختصر للازراء على الدين واهله .

● الغاء التعليم الاصلى ان امكن وتنصيب رؤساء تافهين على معاهده التقليدية يدورون حول انفسهم ...

الاستعمارى كما رسمه البابا نقولا الخامس ..

لكن القدر لم يقد كولومبس الى الهند كما كان يتصور ، لقد قاده الى امريكا !

وتاخر تنفيذ الخطة العتيدة ، الى ان استولت اوروبا على الشرق الاسلامى وغير الاسلامى فى القرن الرابع عشر للهجرة ، وشرع الحقد القديم يتنفس .. انه يتنفس هذه المرة بخبث هائل ، ويعمل بدهاء واناة داخل حجرات ناعمة ، تاركا خصومة يتبجحون فى العراء !

وإذا احتاج الامر الى البطش اخمد ...

... ملك البرتغال ، وفى هذا الجو المفعم بالآمال الكبار اقلع كولومبس ليكشف الطريق الى الهند غربا) .

نقول : وليبدأ تنفيذ المخطط ...

... ان الجهاد اضحى فرض عين على كل مسلم ومسلمة فى وجه غارات دائبة لخصوم تريد اقتلاع الاسلام من جذوره وترفض كل الرفض ان يعيش اتباعه وفق تعاليمه .

وفى الوقت الذى محا الاستعمار فيه هذه القيادة التقليدية دعم القيادات التقليدية لشتى الاديان الاخرى .

واقعنــــا .. المشــاكل والحلــول

كثر الحديث والنقاش هذه الايام حول المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى يعانى منها مجتمعنا المسلم .. وظهرت مقترحات هنا وحلول هناك حاول بها البعض وضع تصورا لحل هذه المشاكل .

بقلم الشيخ :

ابراهيم الوقفى

عضو مجلس الشورى

ولكنى لاحظت على هذه الافكار والمناقشات انها تكاد تكون محصورة على المشاكل الاقتصادية ولا الوم احدا على هذا الاتجاه بل اشكرهم وابدى اعجابى الشديد بافكارهم وكنت مع هذا اتمنى ان أسمع منهم بيانا واضحا للاسباب التى اوقعتنا فى هذه الازمات حتى نعرف الداء الحقيقى والامراض الخفيه التى ادت بنا الى ما نحن نقاسيه من مشاكل عديدة وحينئذ نستطيع ان نقتلع الداء من جذوره ولا نكتفى بالمراهم والحقن المخدرة ونصف الدواء الناجع للقضاء على هذه الامراض ونزيل الاسباب الحقيقية لهذه الازمات .

ويشاركنى فى هذا الاعتقاد كل عاقل ...

انفسنا وسلط علينا زبانيه الانس والجن واصبحنا كاليتامى على مادبة اللئام واهملنا هذه القيم فتفاقمت مشاكلنا وازدادت معاناتها واذاقنا الله من العذاب الوانا ونزع البركة من ارزاقنا وسلط علينا الآفات وابتلانا بالامراض وصدق الله اذ يقول : (وما أصابكم من مصيبه فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) واذ يقول : (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لايخرج الا نكدا) واذ يقول : (ولو ان اهل القرى ...

... ولكن وللاسف الشديد تركناهذه المعانى السامية ونسينا الله فانسانا ...

ايــام اللــه .. وايــام البشــر

عندما اعلن اينشتين نظرية النسبية .. ونسبية الزمن على وجه الخصوص هلل العالم كله .. ولكن احدا لم يقل أن القرآن اول من اشار الى نسبية الزمن عندما قال الله تعالى « وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون » « تعرج الملائكة والروح اليه فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة » ..

بقلم :

احمد زين

وعندما صعد الانسان الى طبقات الجو العليا ، كان صدره يضيق ولا يستطيع التنفس من انفه .. لم يتذكر احد الاية الكريمة لا يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد فى السماء .

ولقد اكتشف الانسان ان هناك ما هو اصغر من الذرة ، وكان القرآن اول من قال « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى ...

سنوات مثلا لا تزيد عمره فى الحقيقة الا اربع سنوات ونصف سنة بينما زميله الجالس على الارض تزيد عمره السنوات الخمس .. وتمضى النظرية فتقول : ان الانسان اذا استطاع ان يتحرك بسرعة الضوء وهى ١٨٦ الف ميل فى الثانية .. وهى اكبر سرعة معروفة فى الكون حتى الآن .. فان الزمن بالنسبة له يتلاشى تقريبا ..

...

واستطيع ان امضى بلا نهاية .. فهناك ومضات فى القرآن تضىء المستقبل .. ولكننى لا اريد .. ذلك لاننى اقول دائما ان القرآن ليس كتابا علميا .. ولكنه كتاب دينى يعلم الناس دينهم .. والله سبحانه وتعالى وضع فيه هذه الومضات لانه كان فى علمه عز وجل انه سياتى ...

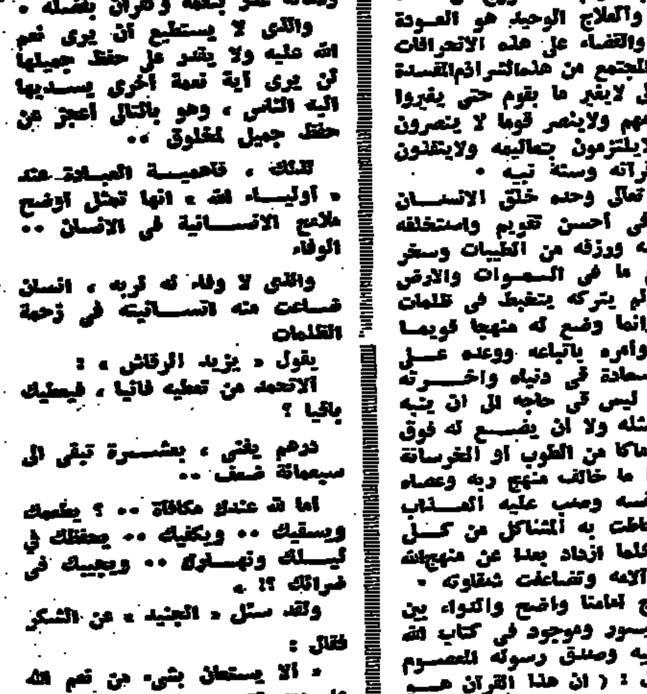
نسبية الزمن لم تعرف الا فى عصرنا هذا .. وحتى الآن فهى غير مفهومة بالنسبة لكثير من العلماء .. فما بالك بغير المتخصصين فى العلم .. والنظرية تقول : انه كلما زادت سرعة حركة الانسان قل تاثير الزمن عليه .. وكلما تحرك ببطء زاد تاثير الزمن عليه فالذى يركب طائرة يسير بسرعة .. خمس ...

لقد قال الله لنا فى كتابه .. ان الزمن نسبى .. وان الايام التى تعدونها فى عوالم اخرى تقترب من الحقائق .. وجاء العلم ليكتشف هذه الحقيقة .. والعلم يحاول جاهدا ان يكتشف قوانين الزمن التى نوه عنها القرآن .. وهو حتى الآن مازال فى البداية ولم يصل الى قيد قاطع .

النيــة والعبــادة عنــد أهــل اللــه

اهل الله هم الذين يعدون الانفس بالخضوع ويطهرونها بالتوبة لكى تحمل بصمات وجودها ممثلة فى الحياة الطيبة التى ترعرعها الاعمال الصالحة والسلوك الفاضل المستقيم .. والعبادة عندهم شرف لصاحبها ، واعلان لجدارته بان يكون انسانا فليس بين رذائل البشر ما يحيل سفالة الروح ونذالة النفس مثل الغدر بالنعمة وعض اليد المبسوطة بالمعروف والجميل ..

بقلم :



خالد محمد خالد

ونعم الله على عباده زوافات ووحدانا اوضح من الوضوح ذاته ، وتحدى ارادته والتصامم عن ندائه ودعائه غدر بنعمه وكفران بفضله .

والذى لا يستطيع ان يرى نعم الله عليه ولا يقدر على حفظ جميلها لن يرى اية نعمة اخرى يسديها اليه الناس ، وهو بالتالى اعجز عن حفظ جميل لمخلوق ..

.. وفى نفس الوقت الذى ماتكون اليه واضيق ما تكون به .. بل هى صميمه وجوهره واعصابه .. تلكم هى « النية » ..

النية روح العمل .. وعمل بغير نية ، جسد بغير روح ..

يقول ابراهيم النخعى :

« فواتح التقوى ، حسن النية وخواتيمها التوفيق » ...

...

الصورة التى أدركوها ، ومن ثم يقابلون كلام الله المطلق بمقررات عقلية لهم ! صاغتها عقولهم المحدودة ! أما العلماء حقا فهم أكثر تواضعا ، وأقرب الى التسليم بعجزالعقل البشرى عن ادراك حقائق كثيرة تكبر طاقته وترتفع عليها • كماأنهم أصدق فطرة فما تلبث فطرتهم الصادقة أن تتصل بالحق وتطمئن اليه •

« وما يذكر الا أولو الألباب » ••

وكأنه ليس بين أولى الألباب وادراك الحق الا أن يتذكروا •• فاذا الحق المستقر فى فطرتهم الموصولة بالله ينبض ويبرز ويتقرر فى الألباب •

عندئذ تنطلق ألسنتهم وقلوبهم فى دعاء خاشع وفى ابتهال منيب : أن يثبتهم على الحق ، وألا يزيغ قلوبهم بعد الهدى ، وأن يسبغ عليهم رحمته وفضله • ويتذكرون يوم الجمع الذى لا ريب فيه والميعاد الذى لا خلف له :

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا • وهب لنا من لدنك رحمة • انك أنت الوهاب • ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه • ان الله لا يخلف الميعاد » ••

هذا هو شأن الراسخين فى العلم مع ربهم ، وهو الحال اللائق بالايمان المنبثق من الطمأنينة لقول الله ووعده ، والثقة بكلمته وعهده ، والمعرفة برحمته وفضله ، والاشفاق مع هذا من قضائه المحكم وقدره المغيب ، والتقوى والحساسية واليقظة التى يفرضها الايمان على قلوب أهله ، فلا تغفل ولا تفتر ولا تنسى فى ليل أو نهار ••

والقلب المؤمن يدرك قيمة الاهتداء بعد الضلال قيمة الرؤية الواضحة بعد الغبش • قيمة الاستقامة على الدرب بعد الحيرة • قيمة الطمأنينة للحق بعد الأرجحة • قيمة التحرر من العبودية للعبيد بالعبودية لله وحده • قيمة الاهتمامات الرفيعة الكبيرة بعد اللهو بالاهتمامات الصغيرة الحقيرة •• ويدرك أن الله منحه بالايمان كل هذا الزاد •• ومن ثم يشفق من العودة الى الضلال ، كما يشفق الصائم فى الدرب المستقيم المنير أن يعود الى التخبط فى المنعرجات المظلمة ، وكما يشفق من ذاق نداوة الظلال أن يعود الى الهجير القائظ والشواظ ! ولن يتذوق بشاشة الايمان حلاوة لا يدركها الا من ذاق جفاف الالحاد وشقاوته المريرة • وفى طمأنينة الايمان حلاوة لا يدركها الا من ذاق شقوة الشرود والضلال !

ومن ثم يتجه المؤمنون الى ربهم بهذا الدعاء الخاشع :

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا » ••

ويناشدون رحمة الله التى أدركتهم مرة بالهدى بعد الضلال ، ووهبتهم هذا العطاء الذى لا يعدله عطاء :

« وهب لنا من لدنك رحمة • انك أنت الوهاب »

وهم بوحى ايمانهم يعرفون أنهم لا يقدرون على شىء الا بفضل الله ورحمته • وانهم لا يملكون قلوبهم فهى فى يد الله •• فيتجهون اليه بالدعاء أن يمدهم بالعون والنجاة •

عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كثيرا ما يدعو : « يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك » قلت : يا رسول الله • ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء فقال : « ليس من قلب الا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن • اذا شاء أن يقيمه أقامه ، وان شاء ان يزيغه أزاغه » ••

ومتى استشعر القلب المؤمن وقع المشيئة على هذا النحو لم يكن أمامه الا أن يلتصق بركن الله فى حرارة • وأن يتشبث بحماه فى اصرار ، وان يتجه اليه يناشده رحمته وفضله ، لاستبقاء الكنز الذى وهبه ، والعطاء الذى أولاه !

بعد هذا البيان يتجه الى تقرير مصير الذين كفروا ، وسنة الله التى لا تتخلف فى أخذهم بذنوبهم ، والى تهديد الذين يكفرون من أهل الكتاب ، ويقفون لهذا الدين ، ويلقن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ينذرهم ، ويذكرهم ما رأوه باعينهم فى غزوة بدر من نصر القلة المؤمنة على حشود الكافرين :

« ان الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا ، وأولئك هم وقود النار ، كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا ، فأخذهم الله بذنوبهم ، والله شديد العقاب ، قل للذين كفروا ؛ ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد • قد كان لكم آية فى فئتين التقتا : فئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة ، يرونهم مثليهم رأى العين ، والله يؤيد بنصره من يشاء ، ان فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار ! ••

ان هذه الآيات واردة فى صدد خطاب بنى اسرائيل ، وتهديدهم بمصير الكفار قبلهم وبعدهم وفيها لفتة لطيفة عميقة الدلالة كذلك •• فهو يذكرهم فيها بمصير آل فرعون •• وكان الله سبحانه قد أهلك آل فرعون وأنجى بنى اسرائيل ولكن هذا لا يمنحهم حقا خاصا اذا هم ضلوا وكفروا و يعصمهم أن يوصموا بالكفر اذا هم انحرفوا ، وأن ينالوا جزاء الكافرين فى الدنيا والآخرة كما نال آل فرعون الذين انجاهم الله منهم !

كذلك يذكرهم مصارع قريش فى بدر ـ وهم كفار ـ ليقول لهم : ان سنة الله لا تتخلف • وانه لا يعصمهم عاصم من أن يحق عليهم ما حق على قريش • فالعلة هى الكفر • وليس لأحد على الله دالة ، ولا له شفاعة الا بالايمان الصحيح !

« ان الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا ، وأولئك هم وقود النار » •

والأموال والأولاد مظنة حماية ووقاية ، ولكنهما لا يغنيان شيئا فى ذلك اليوم الذى لا ريب فيه • لأنه لا اخلاف لميعاد الله • وهم فيه : « وقود النار » •• بهذا التعبير الذى يسلبهم كل خصائص « الانسان » ومميزاته ، ويصورهم فى صورة الحطب والخشب وسائر « وقود النار » ••

لا بل ان الأموال والأولاد ، ومعهما الجاه والسلطان ، لا تغنى شيئا فى الدنيا :

« كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا ، فأخذهم الله بذنوبهم ، والله شديد العقاب » ••

وهو مثل مضى فى التاريخ مكرورا ، وقصه الله فى هذا الكتاب تفصيلا : وهو يمثل سنة الله فى المكذبين بآياته ، يجريها حيث يشاء ، فلا أمان اذن ولا ضمان لمكذب بآيات الله •

واذن فالذين كفروا وكذبوا بدعوة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وآيات الكتاب الذى نزله عليه بالحق ، معرضون لهذا المصير فى الدنيا والآخرة سواء •• ومن ثمة يلقن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ينذرهم هذا المصير فى الدارين ، وأن يضرب لهم المثل بيوم بدر القريب ، فلعلهم نسوا مثل فرعون والذين من قبله فى التكذيب والأخذ الشديد :

« قل للذين كفروا : ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد • قد كان لكم آية فى فئتين التقتا : فئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة ، يرونهم مثليهم رأى العين • والله يؤيد بنصره من يشاء • ان فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار » ••

وقوله تعالى : « يرونهم مثليهم رأى العين » يحتمل تفسيرين : فاما أن يكون ضمير « يرون » راجعا الى الكفار ، وضمير « هم » راجعا الى المسلمين ، ويكون المعنى أن الكفار على كثرتهم كانوا يرون المسلمين القليلين « مثليهم » •• وكان هذا من تدبير الله حيث خيل للمشركين أن المسلمين كثرة وهم قلة ، فتزلزلت قلوبهم وأقدامهم •

واما أن يكون العكس ، ويكون المعنى أن المسلمين كانوا يرون المشركين « مثليهم » هم ـ فى حين أن المشركين كانوا ثلاثة أمثالهم ـ ومع هذا ثبتوا وانتصروا •

والمهم هو رجع النصر الى تأييد الله وتدبيره •• وفى هذا تخذيل للذين كفروا وتهديد • كما ان فيه تثبيتا للذين آمنوا وتهوينا من شأن أعدائهم فلا يرهبونهم •• وكان الموقف ـ كما ذكرنا فى التمهيد للسورة ـ يقتضى هذا وذاك •• وكان القرآن يعمل هنا وهناك ••

وما يزال القرآن يعمل بحقيقته الكبيرة • وبما يتضمنه من مثل هذه الحقيقة •• ان وعد الله بهزيمة الذين يكفرون ويكذبون وينحرفون عن منهج الله ، قائم فى كل لحظة • ووعد الله بنصر الفئة المؤمنة ـ ولو قل عددها ـ قائم كذلك فى كل لحظة • وتوقف النصر على تأييد الله الذى يعطيه من يشاء حقيقة قائمة لم تنسخ ، وسنة ماضية لم تتوقف •

وليس على الفئة المؤمنة الا أن تطمئن الى هذه الحقيقة ، وتثق فى ذلك الوعد ، وتأخذ للأمر عدته التى فى طوقها كاملة ، وتصبر حتى يأذن الله ، ولا تستعجل ولا تقنط اذا طال عليها الأمد المغيب فى علم الله ، المدبر بحكمته ، المؤجل لوعده الذى يحقق هذه الحكمة •

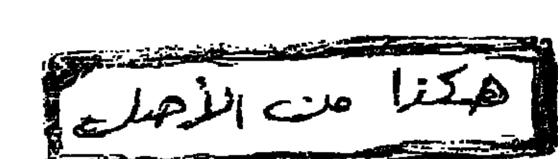
« ان فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار » ••

ولابد من بصر ينظر وبصيرة تتدبر ، لتبرز العبرة ، وتعيها القلوب • والا فالعبرة تمر فى كل لحظة فى الليل والنهار !

وفى مجال التربية للجماعة المسلمة يكشف لها عن البواعث الفطرية الخفية التى من عندها يبدأ الانحراف ، اذا لم تضبط باليقظة الدائمة ، واذا لم تتطلع النفس الى آفاق أعلى ، واذا لم تتعلق بما عند الله وهو خير وأزكى •

ان الاستغراق فى شهوات الدنيا ، ورغائب النفوس ، ودوافع الميول الفطرية هو الذى يشغل القلب عن التبصر والاعتبار ، ويدفع بالناس الى الغرق فى لجة اللذائذ القريبة المحسوسة ، ويحجب عنهم ما هو أرفع وأعلى ، ويغلظ الحس فيحرمه متعة التطلع الى ما وراء اللذة القريبة ، ومتعة الاهتمامات الكبيرة اللائقة بدور الانسان العظيم فى هذه الأرض ، واللائقة كذلك بمخلوق يستخلفه الله فى هذا الملك العريض •

ولما كانت هذه الرغائب والدوافع ـ مع هذا ـ طبيعية وفطرية ، ومكلفة من قبل البارىء ـ جل وعلا ـ أن تؤدى للبشرية دورا أساسيا فى حفظ الحياة وامتدادها • فان الاسلام لا يشير بكبتها وقتلها ، ولكن الى ضبطها وتنظيمها ، وتخفيف حدتها واندفاعها ، والى أن يكون الانسان مالكا لها متصرفا فيها ، لا أن تكون مالكة له متصرفة



هكذا من الأصل

ـبه ، والى تقوية روح التسامي فيه والتطلع الى ما هو أعلى .

ومن ثم يعرض النص القرآني الذي يتولى هذا التوجيه التربوي .. هذه الرغائب والدوافع ، ويعرض الى جوارها على امتداد البصر ألوانا من لذائذ الحس والنفس في العالم الآخر ، ينالها من يضبطون أنفسهم في هذه الحياة الدنيا عن الاستغراق في لذائذها المحببة ، ويحتفظون بانسانيتهم الرفيعة .

وفي آية واحدة يجمع السياق القرآني أحب شهوات الأرض الى نفس الانسان : النساء والبنين والأموال المكدسة والخيل والأرض المخصبة والأنعام .. وهي خلاصة للرغائب الأرضية . أما بذاتها ، واما بما تستطيع أن توفره لأصحابها من لذائذ أخرى .. وفي الآية التالية يعرض لذائذ أخرى في العالم الآخر : جنات تجري من تحتها الأنهار . وأزواج مطهرة . وفوقها رضوان من الله .. وذلك كله لمن يمد ببصره الى أبعد من لذائذ الأرض ، ويصل قلبه بالله ، على النحو الذي تعرضه آيتان تاليتان :

« زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ، والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة ، والخيل المسومة ، والأنعام ، والحرث .. ذلك متاع الحياة الدنيا . والله عنده حسن المآب . قل: أؤنبئكم بخير من ذلكم ؟ للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار – خالدين فيها – وأزواج مطهرة ، ورضوان من الله . والله بصير بالعباد . الذين يقولون : ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار . الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار » ..

« زين للناس » وصياغة الفعل للمجهول هنا تشير الى أن تركيبهم الفطري قد تضمن هذا الميل فهو محبب ومزين .. وهذا تقرير للواقع من أحد جانبيه . ففي الانسان هذا الميل الى هذه « الشهوات » ، وهو جزء من تكوينه الأصيل ، لاحاجة الى انكاره ، ولا الى استنكاره في ذاته . فهو ضروري للحياة البشرية كي تتأصل وتنمو وتطرد – كما أسلفنا – ولكن الواقع يشهد كذلك بأن في فطرة الانسان جانبا آخر يوازن ذلك الميل ، ويحرس الانسان أن يستغرق في ذلك الجانب وحده ، وأن يفقد قوة النفخة العلوية أو مدلولها وايحاءها . هذا الجانب الآخر هو جانب الاستعداد للتسامي ، والاستعداد لضبط النفس ووقفها عند الحد السليم من مزاولة هذه « الشهوات » . الحد البانى للنفس وللحياة ، مع التطلع المستمر الى ترقية الحياة ورفعها الى الافق الذي تهتف اليه النفخة العلوية ، وربط القلب البشري بالملأ الأعلى والدار الآخرة ورضوان الله .. هذا الاستعداد الثاني يهذب الاستعداد الأول ، وينقيه من الشوائب ، ويجعله في الحدود المأمونة التي لا يطغى فيها جانب اللذة الحسية ونزعاتها القريبة على الروح الانسانية وأشواقها البعيدة .. والاتجاه الى الله ، وتقواه ، هو خيط الصعود والتسامي الى تلك الأشواق البعيدة .

« زين للناس حب الشهوات » .. فهي شهوات مستحبة مستلذة ، وليست مستقذرة ولا كريهة . والتعبير لا يدعو الى استقذارها وكراهيتها ، انما يدعو فقط الى معرفة طبيعتها وبواعثها ، ووضعها في مكانها لاتتعداه ، ولاتطغى على ما هو أكرم في الحياة وأعلى . والتطلع الى آفاق أخرى بعد أخذ الضروري من تلك « الشهوات » في غير استغراق ولا اغراق !

وهنا يمتاز الاسلام بمراعاته للفطرة البشرية وقبولها بواقعها ، ومحاولة تهذيبها ورفعها ، لا كبتها وقمعها .. والذين يتحدثون في هذه الأيام عن « الكبت » وأضراره ، وعن « العقد النفسية » التي ينشئها الكبت والقمع ، يقررون أن السبب الرئيسي للعقد هو « الكبت » وليس هو « الضبط » .. وهو استقذار دوافع الفطرة واستنكارها من الاساس ، مما يوقع الفرد تحت ضغطين متعارضين : ضغط من شعوره – الذي كونه الايحاء أو كونه الدين أو كونه العرف – بأن دوافع الفطرة دوافع قذرة لايجوز وجودها أصلا ، فهي خطيئة ودافع شيطاني ! وضغط هذه الدوافع التي لا تغلب لأنها عميقة في الفطرة ، ولأنها ذات وظيفة أصيلة في كيان الحياة البشرية ، لا تتم الا بها ، ولم يخلقها الله في الفطرة عبثا .. وعندئذ وفي ظل هذا الصراع تتكون « العقد النفسية » .. فحتى اذا سلمنا جدلا بصحة هذه النظريات النفسية ، فاننا نرى الاسلام قد ضمن سلامة الكائن الانساني من هذا الصراع بين شطري النفس البشرية . بين نوازع الشهوة واللذة ، وأشواق الارتفاع والتسامي .. وحقق لهذه وتلك نشاطها المستمر في حدود التوسط والاعتدال !

« زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ... » ..

والنساء والبنون شهوة من شهوات النفس الانسانية قوية .. وقد قرن اليهما « القناطير

وفي هذه اللمسة تجلية لشبهات النصارى في عيسى عليه السلام ونشأته ومولده . فالله هو الذي صور عيسى .. « كيف يشاء » .. لا أن عيسى هو الرب . أو هو الله . أو هو الابن . أو هو الاقنوم اللاهوتي الناسوتي . الى آخر ما انتهت اليه التصورات المنحرفة الغامضة المجافية لفكرة التوحيد الناصعة الواضحة اليسيرة التصور القريبة الادراك !

بعدئذ يكشف الذين في قلوبهم زيغ ؛ الذين يتركون الحقائق القاطعة في آيات القرآن ، ويتبعون النصوص التي تحتمل التأويل ليصوغوا حولها الشبهات ، ويصور سمات المؤمنين حقا وايمانهم الخالص وتسليمهم لله في كل ما يأتيهم من عنده بلا جدال :

« هو الذي أنزل عليك الكتاب . منه آيات محكمات هن أم الكتاب ، وأخر متشابهات ، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله . والراسخون في العلم يقولون : آمنا به ، كل من عند ربنا – وما يذكر الا أولو الألباب – ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة . انك أنت الوهاب . ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه . ان الله لا يخلف الميعاد » ..

وقد روي أن نصارى نجران قالوا للرسول – صلى الله عليه وسلم – ألست تقول عن المسيح انه كلمة الله وروحه ؟ يريدون أن يتخذوا من هذا التعبير أداة لتثبيت معتقداتهم عن عيسى – عليه السلام – وانه ليس من البشر ، انما هو روح الله – على ما يفهمون هم من هذا التعبير – بينما هم يتركون الآيات القاطعة المحكمة التي تقرر وحدانية الله المطلقة ، وتنفي عنه الشريك والولد في كل صورة من الصور .. فنزلت فيهم هذه الآية ، تكشف محاولتهم هذه في استغلال النصوص المجازية المصورة ، وترك النصوص التجريدية القاطعة .

على أن نص الآية أعم من هذه المناسبة . فهي تصور موقف الناس على اختلافهم من هذا الكتاب الذي أنزله الله على نبيه – صلى الله عليه وسلم – متضمنا حقائق التصور الايماني . ومنهاج الحياة الاسلامية ، ومتضمنا كذلك أمورا غيبية لا سبيل للعقل البشري أن يدركها بوسائله الخاصة ، ولا مجال له لأن يدرك منها أكثر مما تعطيه النصوص بذاتها ..

فأما الأصول الدقيقة للعقيدة والشريعة فهي مفهومة المدلولات قاطعة الدلالة . مدركة المقاصد – وهي أصل هذا الكتاب – وأما السمعيات والغيبيات – ومنها نشأة عيسى عليه السلام ومولده – فقد جاءت للوقوف عند مدلولاتها القريبة والتصديق بها لأنها صادرة من هذا المصدر « الحق » ويصعب ادراك ماهياتها وكيفياتها ، لأنها بطبيعتها فوق وسائل الادراك الانساني المحدود .

وهنا يختلف الناس – حسب استقامة فطرتهم أو زيغها – في استقبال هذه الآيات وتلك . فأما الذين في قلوبهم زيغ وانحراف وضلال عن سواء الفطرة ، فيتركون الأصول الواضحة الدقيقة التي تقوم عليها العقيدة والشريعة والمنهاج العملي للحياة ، ويجرون وراء المتشابه الذي يعول في تصديقه على الايمان بصدق مصدره ، والتسليم بأنه هو الذي يعلم « الحق » كله ، بينما الادراك البشري نسبي محدود المجال ، كما يعول فيه على استجابة الفطرة التي تدرك بالالهام المباشر صدق هذا الكتاب « وأنه نزل بالحق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » .. يجرون وراء المتشابه لأنهم يجدون فيه مجالا لايقاع الفتنة بالتأويلات المزلزلة للعقيدة ، والاختلافات التي تنشأ عن بلبلة الفكر ، نتيجة اقحامه فيما لا مجال للفكر في تأويله .. « وما يعلم تأويله الا الله » ..

وأما الراسخون في العلم الذين بلغ من علمهم أن يعرفوا مجال العقل وطبيعة التفكير البشري ، وحدود المجال الذي يملك العمل فيه بوسائله الممنوحة له .. أما هؤلاء فيقولون في طمأنينة وثقة :

« آمنا به كل من عند ربنا » ..

يدفعهم الى هذه الطمأنينة أنه من عند ربهم ، فهو اذن حق وصدق ، وما يقرره الله صادق بذاته ، وليس من وظيفة العقل البشري ولا في طوقه أن يبحث عن أسبابه وعلله ، كما أنه ليس في طوقه أن يدرك ماهيته وطبيعة العمل الكامنة وراءه ..

والراسخون في العلم يطمئنون ابتداء الى صدق ما يأتيهم من عند الله . يطمئنون اليه بفطرتهم الصادقة الواصلة . وفيما لا تؤهله وسائله وأدواته الانسانية لعلمه ..

وهذا تصوير صحيح للراسخين في العلم . فما يتبجح وينكر الا السطحيون الذين تخدعهم قشور العلم ، فيتوهمون أنهم أدركوا كل شيء ، وأن مالم يدركوه لا وجود له ، أو يفرضون ادراكهم على الحقائق ، فلا يسلمون لها بالوجود الا على

فتاوى

الفرق بين القضاء والقدر

● هل القضاء يختلف عن القدر ؟ واذا كان ثمة اختلاف فما هو ؟

علي عبد الواحد
دراو – اسوان

●● القضاء حكم لا ارادة لي فيه .. ولكن القدر هو ما قدرت ان يحدث كذا فتاتي الامور على وفق التقدير .

فاذا كتب وزير الزراعة تقريرا عن القطن قال : اننا نزرع عدد كذا فدانا ، وجاءة الفدان كذا ، كمتوسط انتاج الفدان كذا فنقدر ان يكون انتاج هذا العلم كذا فنظرا فهو يقدر انه علم .. وعلم قد يصيب وقد يخطيء لظروف لم تكن في الحسبان ولكن حين يقدر الله سبحانه وتعالى فلن يغيب عنه امر فتاتي الامور في الكون على وفق ما قدر الله ..

فالقضاء امر لا اختيار لي فيه كالمرض والموت ، وعندما يقدر الله ان افعل كذا في امر اختياري فهو لم يجبرني على فعله ، ولكنه قدر وعلم انني ساختار هذا الطريق ..

فلو انني ارسلت الخادم ليشتري لك زجاجة من الكازوزة فقلت لك .. لقد ابطأ لانه قابل ولدا على ناصية الشارع ولعب معه وضيع النقود وهو خائف ان ياتي .. انا قلت لك هذا الكلام وانا معك في البيت . وبعد ذلك جاء الخادم ، ولما سالناه قال : ما حدثتك عنه تماما هل يا ترى عندما تكلمت انا عما حدث وانه سيحدث كذا وكذا هل ارسلت معه قوة ترغمه على فعل ما اقوله لك ام انني اعرف سوابقه فقط .. ولكن لم ارغمه على تنفيذ ما اقول .

كذلك (ولله المثل الاعلى) علم الله سبحانه وتعالى ازلا ، ما يكون من عبده .. فكتب عنده لا ليلزم ، ولكن لعلمه ما يكون من العبد فهو قدرة

والفرق بين الصورتين ان العلم في البشر قد يختلف فيه .. فمن الجائز انني اعرف هذا عن الخادم ولكن يمكن ان يخرج هذه المرة بالصدفة فتصدمه سيارة وينقل الى المستشفى ولا يحدث شيء مما قلته .. هذا خطأ في علمي انا .. لكن الحق تبارك وتعالى لا خطأ في علمه ابدا .. تبارك اسمه وتعالى جده ولا اله غيره .

لماذا اختلفت اجناس بني آدم

● اين نشأ آدم عليه السلام ؟ وما لونه هل كان ابيض ام اسمر .. زنجي ام اصفر .. وكيف تشعبت الاجناس وهي من اصل واحد هو آدم .. ؟

راضي جيدان
فاس – المغرب

●● الرد على هذا السؤال يتلخص في جملة واحدة .. علم لا ينفع وجهل لا يضر .. فلو انه يعني ما ترك الله يسأله .. اذن تلك فضول بحث لا يجدي ويجب ان يترتب على السؤال سؤال آخر : هب انك علمت هذا فماذا يترتب عليه ؟

ان كل امر غيبي عنك عيدتك فيه اخبار من يعلمه ، والذي اعلمني بقصة الخلق هو الله وما لم يعلمني به فكأنه لا ضرورة له ..

اما عن نشوء الاجناس فيمكن تعليله بتأثير الحرارة والشمس والرطوبة على اي مجموعة من البشر يقيمون في مكان واحد ، وكيف ادى ذلك الى تشعب الاجناس البشرية من اسود وابيض واصفر الى غير ذلك ..

صغائر الذنوب

● ما هي الصغائر وما هي الكبائر ، وهل تكون الصغيرة كبيرة في بعض الاحيان .. ؟

ايمن ممدوح خلف الله
قفتي – غربية

●● ان الكبائر هي الشرك بالله وشرب الخمر والزنا والسرقة والقتل وعقوق الوالدين وشهادة الزور والصغيرة هي ما دون ذلك من الذنوب .

والاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة .. فتكرار الخطأ والاصرار عليه فكأنك تصر على عدم طاعة فتصبح هذه الاصرار ولو في صغيرة كبيرة لانه انتقل من مجرد مخالفة عن الحكم الى تمرد على الحاكم .

لعان الرجل لزوجته

● ما هو اللعان ؟ ومتى نزلت آياته ؟

عبد الكريم درويش
امبابة – القاهرة

●● هو ما يحدث عندما يرمي الزوج زوجته بتهمة الزنا ولا شهود عنده الا نفسه فيشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين .

وفي هذه الحالة ماذا يكون موقف المرأة ؟ هل تثبت عليها تهمة الزنا بذلك ؟ اذا سكتت على قسم زوجها يكون الزنا قد ثبت عليها ولكن اذا شهدت بالله العظيم اربع مرات وفي الخامسة تقول : ان غضب عليها ان كان من الصادقين .. فتكون بذلك قد نفت عن نفسها التهمة الا انه لا تستقر الحياة بينهما ، ويفصل بينهما بما يسمى : فصل اللعان وينتهي الامر بينهما وحسابهما على الله .

ولقد نزلت آية اللعان عندما سأل احد الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا : اذا دخلت على اهلي ووجدت رجلا معهم اأتركه حتى احضر اربعة شهود يشهدون فانزل الله آية اللعان ..

ونلاحظ ان الرجل يدعو على نفسه بلعنة الله ان كان كاذبا بينما تدعو المرأة بغضب الله ان كان من الصادقين .. وهذا لان اتهام المرأة بالزنا افظع من اتهام الرجل لان زنا المرأة يسبب اختلاط نسب



التوريث قبل الموت

● امرأة اوصت قبيل وفاتها بتوريث قريبة لها كل تركتها وكل ما تمتلك فما مدى صحة هذا التوريث شرعا ؟

نادية عبد الفضيل مليجي
الجوامدية

●● اخشى ما اخشاه ان تكون الوصية لاحد الاقارب قربا من ان يأخذ الوارثون حقوقهم المشروعة فان ذلك يدخل في باب الكراهية .. الا فيما الباقي لان تحرم قريبا كتب الله له ميراثا .

فمادام الله قد كتب له ذلك فهو اقرب لها من غيره والانسان لا يمكن ان يوصي الا بثلث ماله ، واما الثلثان فهو حق الله يتصرف فيهما بقوانين التوريث كما اراد .

والله يقول في ذلك : « آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله » .

فاذا لا اترك ثروتي لمن احب .. ولكن اتركها لمن احب الله ان يأخذها ومادام الانسان قد دخل دنياه وليس معه شيء فان الله يخرجه ايضا وليس معه شيء وليس له ان يتصرف الا في الثلث ويترك الباقي لاصحاب الحقوق ..

كما يجب ان يكون الثلث الذي تصرف فيه لغير وارث فان كان لوارث فلابد من موافقة جميع الورثة .

زواج الغنية .. ام زواج الفقيرة

● ما رأي فضيلتكم في اختياري لفتاة اريد ان اتزوجها وهي تتمتع بكل ما يتمنى الشاب في زوجته من دين وخلق وجمال غير انها فقيرة ونصحني اصدقائي باختيار اخرى ميسورة الحال تساعدني بما لها من دخل على مواجهة الحياة ؟

م . م . و – حلوان

●● يا بني لقد قال الله تعالى في كتابه الكريم « وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله » .. اذن فلا تجعلوا الغنى مقياسا لاختيار الزوجة ولكن اجعلوه مفتاحا للرزق .. ولقد اتى الله تعالى في هذه الآية بشرط وجواب فقال تعالى : « ان يكونوا فقراء يغنهم الله » .. وعندما يقول الله ذلك فلابد ان يحدث .

ولقد نبهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك فقال : « من تزوج امرأة لحسبها كان حسبها عليه » .. بمعنى ان يهدف الرجل بزواجه من امرأة ذات حسب وجاه ليستفيد من حسبها وجاهها عندئذ ينقلب حسبها عليه فيحدث بينهما نفرة وعداوة فيكون بذلك قد اختار خصمه القوي ومن يختر المرأة لمالها والاستغلال هذا المال فسيراها بخيلة شحيحة تذله بسبب المال .. فيكون قصده وبالا عليه وتنغيصا له ..



زواج الاقارب

● شاب اراد ان يتزوج .. ما هو الاصلح .. الزواج من داخل عائلته اي الاقرباء ام الاصلح ان يبتعد فيتزوج من خارج عائلته .. وما هي الحكمة من ذلك .. نرجو توجيه النصح .. ؟

علي عبد اللطيف
الاقصر – قنا

●● لقد نصحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتجنب الاقرباء في حالة الزواج حين قال : « اغتربوا لا تضووا » لان القريبات حين يتزوج منهن الانسان يؤول امر النسل الى ضعف اما اذا اغترب فانه يؤول امر النسل الى قوة .. وفي العلم التجريبي الحديث اجريت التجارب في عالم النبات على ان يكون التوعان يختلفان .. وكانت النتيجة ساره ، اتت من الذرة في امريكا ، اصناف الهجين ما كانت نتيجة تلقيح الفرق الذكورة والانوثة وتسمى هذه التجربة « تربية التهجين » كلما كانت الفصيلة اقوى – اذن فلنحج بواسطة العلم التجريبي الى المراد حينما حرم زواج الامهات وزواج البنات ، وزواج القريبات من الادنى انما حرص على ان يوجد النسل الاقوى واذا ما ابتعد الانسان بهذه القرابة كان ذلك معناه ايجاد نسل قوي ..

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « اغتربوا لا تضووا » اي لا تهزلوا وتضعفوا ..

نحن يوجهنا القرآن ويوجهنا السنة الى هذا يكون قد لوحظ اول شيء في التربية ان يكون الوليد الذي يؤمل عطاؤه من الله ان يكون وليدا في خصائصه لانه يجمع خاصية جنس واحد لا نوع واحد .. الذي يكون اذا تزوج قريبة ولكنه حين يتزوج من بعيدة يأخذ خصائص القوة من هنا ، وخصائص القوة من هنا فينشأ ذلك الوليد القوي .

الفنون الجميلة .. حلال ام حرام

● هل الفنون الجميلة مثل النحت والتصوير والرسم وما شابه ذلك هل هي حرام ام حلال .. ؟

●● السائل يقول : هي فنون جميلة .. وصفها بانها جميلة .. من اين جاء بهذا الوصف ؟ .. هل هو ديني ؟ .. ام من الانسان .. ؟

هنا نقول له : ما هو معنى جميلة ؟ يشترط في الجميل الا يذهب بك الى قبح ام لا ؟ كل جمال ينشأ عنه قبح لا يكون جميلا ..

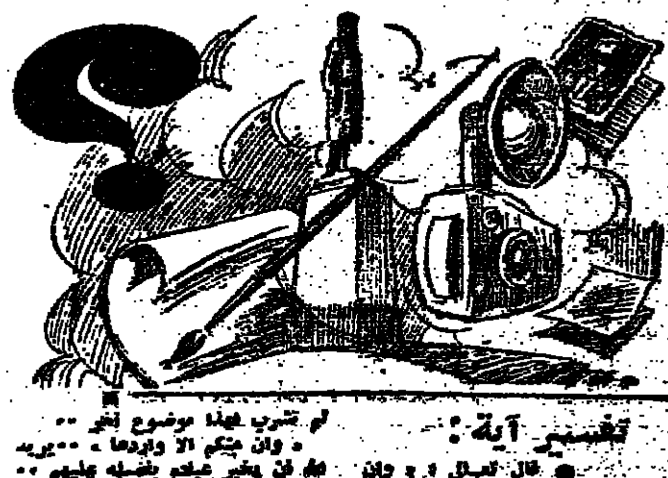
اذن فلا تقل فنون جميله ، وتاخذ وصف الجمال على انه امر مسلم به .. متى تكون جميلا ؟ .. عندما لا توقعني في قبح !!

يقول لك نحات .. يصنع تمثالا هو شيء جميل نعم هو جميل وكل شيء .. الى ان افتن فيه ، وبعد ذلك يأخذ خط عبادة .. اذن فهو قبيح !!

اما الجمال في ذاته .. فالله طلبه منا .. الله يريد ان يجعل الكون جميلا .. فاذا كانت الفنون الجميلة تحافظ على الجمال في الوجود فهي مطلوبة .. اما ان تكون جميلة في لحظة وتهدم في لحظة اخرى .. هذا لا يكون جمالا ..

مثلا النحت اذا كان سيصل الى قمة الشرك وقمة الكفر لا يكون جلالا .. وقيل ان نفتن الناس في التماثيل لم يكن هناك عباد عليها .. ولكن لما فتنوا بها بالعبادة .. انتهى الامر وحرمها الله .





تفسير آية :

● قال تعالى : « وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا » .. فهل معنى ذلك ان كل الناس سيردون النار ؟

محمود محمد عيسى
مهري مطار بالسعودية

●● هذه الآية يفسرها بعض الناس على اساس ان احدا لن ينجو من العذاب .. واننا جميعا صالحين او عاصين مذنبين او طيبين سنطلب النار وحتى نفهم هذه الآية فهمها الصحيح .. يجب ان نفهم معنى الكلمة ورودها .. ورود ذلك مستمانا ان الله .. فهو في الدين وقد وصلت الصحيفة وبهت هاشمي ولم اشرب انا بالقرآن .. ولم اشرب انا .. [illegible] لم تشرب منه الا لو تشرب .. ثم الورود .. ولذلك .. بما ان تشرب منه او لم تشرب فهذا موضوع آخر ..

« وان منكم الا واردها » .. ثم يريد الله ان يخبر عباده بفضله عليهم .. فيقول لهم : انكم جميعا سترون النار ، وستصيرون اليها .. ولكن هنا يجب ان نفهم ان القرآن يشرح بعضه البعض يقول الله سبحانه وتعالى : « فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز » ..

فكأنما كل منا سيرى النار .. ويتجه عباد الله الصالحين الى السماء .. ويقولون : ياربي .. الحمد لله الذي انجيتنا من الهول الذي رأيناه وزحزحتنا عن النار ، فالنجاة من النار ولو لم يدخل الانسان الجنة وظل في الاعراف بين الجنة والنار فان ذلك نعمة .. فما بك لو زحزح عن النار وادخل الجنة .. سيكون هذا فوزا عظيما يتمتع الانسان به نفسيه في الجنة ونعيمها .

فذلك هو طريق الايمان ، وطريقه الذي يقود الى الجنة ..

ردود خاصة

● آلاف الرسائل انهالت علينا من القراء تستفسر عن صدور الامة الاسلامية مرة واحدة كل شهر عربي بدلا من مرتين .. واحتراما لمشاعر قرائنا وايمانا منا بضرورة مصارحتهم بالحقيقة لانهم ملجأنا وملاذنا اولا واخيرا .. فاننا نقول ان الظروف المادية المتاحة لنا تقف حائلا دون تحقيق الامل المرجو الذي سرنا عليه دائما وتخلفنا عنه احيانا ..

وكما شكونا من قبل من تكاليف الطباعة .. والتحرير والتوزيع فاننا نوضح اليوم ان جريدتك عزيزي القاريء تطبع في مطابع مؤسسة صحفية زميلة هي اخبار اليوم .. ولكي نرسل مواد الجريدة للمطبعة فلابد من دفع تكاليف طباعة العدد مقدما والا ظلت حبرا على ورق .. واذا ساعدتنا الظروف وطبعنا الجريدة .. وتكاليف العدد الواحد تصل الى آلاف الجنيهات .. فان مشكلة التوزيع تقف امامنا حجر عثرة .. فاذا نجحنا في التغلب عليها .. اصبحنا امام المطبعة مطالبين بدفع تكاليف العدد الجديد .. وهكذا تدور الدائرة .. ونحن صرعى لها .

الصحافة عزيزي القاريء امكانيات مادية وبشرية .. ونحن بحمد الله لدينا من الامكانيات البشرية ما يحقق لك هذه الوجبة الصحفية الممتازة التي تطالعك على صفحات « الامة الاسلامية » ، وحسبنا ان اسرة التحرير تحتسب جهدها عند الله .. وقليل منها يتقاضى اجرا عن عمله .

اما الامكانيات المادية فتلك ما لا حول ولا قوة لنا به .. ونحن نحاول جاهدين ان نحقق من الاعلانات التي ننشرها دخلا يساعدنا على تغطية التكاليف .. واذا تأخر تحصيل ثمن الاعلان .. فلابد ان يتأخر صدور الجريدة .

كان بودنا ان تصدر الامة الاسلامية كل اسبوع .. وهذا الامل لازال نصب اعيننا .. ولكن الامكانيات ستظل حائلا دون تحقيقه ..

ولذلك فنحن نطالب قارئنا العزيز بالصبر قليلا .. وبالدعاء لنا بالتوفيق كثيرا .. حتى نحقق الامل الذي نرجوه جميعا .. اللهم اعنا .. ولا تعن علينا ..

● ومن الرسائل التي وصلتنا في البريد خلال الاسابيع الماضية .. خطابات يشكو اصحابها من عدم نشر رسائلهم .. وقد مللنا الحديث عن هذه المسألة .. ولكن حبنا للقاريء يجعلنا نهمس في اذنه بان الجودة هي التي تفرض علينا نشر الرسالة ويكفي ان اقول اننا لا نجد من بين مائة رسالة مثلا سوى عشر رسائل تصلح للنشر .. نحن لا نتعصب لرأي او غيره من القراء .. ولكننا نتعصب للحق .. وحسبنا الله وحده .

اقول هذا ردا على رسائل القراء عباس محمد الملاح – سيدي غازي بحيرة .. وغيره .

● القاريء احمد هاشم احمد .. ابو تيج اسيوط .. سنعلن فتح باب الاشتراكات في الاعداد القادمة .

● الصديق مجدي احمد مصطفى – بني سويف – اقتراحك موضع بحث .. والتفاصيل في الاعداد القادمة ..

« المحرر »

كيف نرتل القرآن

الاستعاذة وحكمها

عند قراءة القرآن وفي الصلاة

الاستعاذة معناها : الالتجاء والاستجارة . والغرض من الاستعاذة الاحتراز من شر الوسوسة . فكأن العبد يقول استعين بالله الذي يعلم كل سر خفي ان يدفع عني بقدرته شر الشيطان .

والله تعالى امر بالاستعاذة لدفع الشر من الشيطان الرجيم ، يقول تعالى (واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) ودفع شر الشيطان واجب فوجب ان تكون الاستعاذة واجبة .

وحكم الاستعاذة عند قراءة القرآن الوجوب . سواء كانت في الصلاة او في غيرها . بدليل قوله تعالى : (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)

وصيغتها المختارة : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . لانها الصيغة الواردة في سورة النحل .

والاستعاذة ليست من القرآن بالاجماع ، ولفظها لفظ الخبر ، ومعناها الانشاء اي اللهم اعذني من الشيطان الرجيم .

والاستعاذة تكون قبل البسملة وبعد الافتتاح في الصلاة . ويجوز الجهر بها والاسرار .

قال الشافعي رضي الله عنه في الام : روى ان عبد الله بن عمر لما قرأ اسر بالتعوذ .

وعن ابي هريرة انه جهر بها . وقال الشافعي في الام ايضا : قيل انه يتعوذ في كل ركعة . ثم قال : والذي اقوله انه لا يتعوذ الا في الركعة الاولى .

والاستعاذة اول ما يبدأ به عند الشروع في القراءة . روى الضحاك عن ابن عباس ان اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال : قل يا محمد : استعذ بالله من الشيطان الرجيم ، ثم قال : قل (بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق)

ويجهر بها في المحافل ومجالس التعليم ومدارسة القرآن . ويسر بها في الصلاة والانفراد . ولاتجوز بين السورتين في القراءة الواحدة .

وهناك مسألة عامة يجب ذكرها في باب الاستعاذة وهي التعوذ في الصلاة لاجل القراءة ام لاجل الصلاة؟

قال ابو حنيفة : انه لاجل القراءة . ووجه قوله كما ورد في قوله تعالى : (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) اي اذا اردت قراءة القرآن فاستعذ بالله .

واوجه الاستعاذة اربعة : قطع الاستعاذة عن البسملة ، وقطع البسملة عن اول السورة . ثانيا : قطع الاستعاذة ، ووصل البسملة باول السورة . ثالثا : وصل الاستعاذة بالبسملة والوقوف عليها . ثم البدء باول السورة . رابعا : وصل الجميع . اي الاستعاذة بالبسملة باول السورة .

والاستعاذة نقرأ وحدها دون البسملة في اول سورة التوبة لان البسملة لا يجوز قراءتها عند تلاوة هذه السورة . كما اجمع العلماء والفقهاء . وسياتي تعليل ذلك في باب البسملة ان شاء الله .

والاستعاذة : تطهر القلب من كل ما يكون مانعا من الاستغراق في الله . ولا خلاص للقلب الا باعانة الله تعالى واغاثته . لهذا فان الاستعاذة بالله واجبة في كل الاوقات .

ويجب علينا في اول كل قول وعمل ومبدأ كل لفظة ولحظة ان نقول دائما : (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) نعوذ بالله من كل شر وسوء ومن الشيطان من همزه ونفخه ونفثه

ولقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم قائلا له في القرآن الكريم : (وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين ، واعوذ بك رب ان يحضرون) صدق الله العظيم .

الشيخ / احمد شعبان
مدير القراءات والتجويد بالازهر



تصحيح واقعة

في ملف جرائم اليهود

قرأت في العدد الرابع والثلاثين غرة ربيع اول ، الحلقة الاخيرة من ملف جرائم اليهود . وبما انني حريص على قراءة جريدتي هذه .. فانا كذلك حريص على ان تكون صادقة في تحريراتها عن مثل هذه الموضوعات . وقد لفت نظري من خلال قراءة الحلقة الاخيرة من ملف اليهود ان المحقق .. قد بذل جهدا كبيرا في سبيل الوصول الى هذه الدراسة القيمة . ولكن لي ملاحظات ابديها على ما كتب :

يقول المحقق : « ان هرتزل ارسل رسالة الى روتشيلد في ٤ يوليو سنة ١٩٠٢ وان روتشيلد قد وضع مطالب هرتزل تحت التنفيذ » .

والحقيقة ان روتشيلد هذا – الذي يقصده المحقق – لم يكن موجودا في عصر هرتزل ابدا . واليك يا اخي القاريء القصة كما يلي من كتاب « احتيال على رقعة الشطرنج » :

« كان امشل موسى باور ابن من مواليد عام ١٧٤٣ اسمه امشل ماير باور . توفي الاب عام ١٧٥٤ عندما كان ابنه في الحادية عشرة من عمره وكان الولد يتمتع بذكاء لامع ومقدرة عظيمة . بدأ الابن حياته بعد موت ابيه بسنوات قليلة ككاتب في مصرف اوبنهايمر ولم تمض فترة طويلة حتى دخل شريكا جزئيا بالمصرف وعاد الى فرانكفورت ليتسلم ويدير المؤسسة التي خلفها ابوه وقرر امشل ماير باور ان يتخذ اسما جديدا لعائلته وهو روتشيلد ومعناها بالالمانية الدرع الاحمر Roth child

وتوفي امشل ماير باور عام ١٨١٢ وكان له خمسة اولاد وكان اقدرهم ناثان » .

الى هنا انتهى المقتطف من كتاب احتيال على رقعة الشطرنج . ولاحظ اخي القاريء ان راية روسيا حمراء وفرنسا تتخذ العلم الاحمر . واخيرا يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم :

« من دل على خير فله مثل اجر فاعليه » .

شاهين رجب ابراهيم شاهين
تجارة المنصورة

نحن .. واعداء الاسلام

● الصهيونية والصليبية العلمانية الحاقدة يفزعها ويرعبها ان ترى العالم الاسلامي يزخر اليوم بالطاقات البشرية التي تؤمن بربها .. وتتمسك باسلامها .. وترى في الصحوة الاسلامية حاضرا او مستقبلا خطرا على سياساتها الاستعمارية ..

لذلك فهي تحشد كل طاقاتها قولا وعملا لوقف المد الاسلامي واحتوائه .

من هنا اقول ان مسئولية المسلم المعاصر صعبة .. لكن توكله على الله وصدقه في التوكل .. وتمسكه بمبادئ دينه الحنيف خير سياج له يحميه من كيد اعداء الاسلام ..

وبما ان الامة الاسلامية هي محصلة المسلمين في النهاية .. فان صلاح افرادها صلاح لها .. فليس هناك مفر اذن من وحدة المسلمين تحت راية « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

ابراهيم السيد ابراهيم
كلية اللغة العربية بالمنصورة

امة النور

لا شك ان الله سبحانه وتعالى كرم هذه الامة فقال : (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) .

قال تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » – ١٦ المائدة

وقال تعالى : « يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » – ٤٦ – الاحزاب .

ويقول تعالى : « فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير » ٨ – التغابن

ويقول تعالى : « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري » الآية ٣٥ – النور .

ومن هنا يتأكد لنا اننا امة الهها نور ونبيها نور وقرآنها نور فلم نعش في الظلمات .. الجواب اننا بعدنا عن مصادر الانوار فغشينا الظلام فهيا ايها المسلمون الى القرآن والعودة الى الله وان العمل بكتاب الله والسنة الشريفة فلا عز للمسلمين كافة الا بالتمسك بالاسلام روحا ومنهاجا مطبقا في كل مناحي الحياة حتى يرضى عنا الله ويشفع لنا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم .

عبد اللطيف محمد خضر

نجا من النار

قال صلى الله عليه وسلم « من قال لا اله الا الله حرمه الله على النار » وفي هذا المعنى يقول الله سبحانه وتعالى « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن » سورة الانعام .

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » في قوله تعالى (حديث ضيف ابراهيم المكرمين » سورة الذاريات)

وقاله : « والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل » ٣٦ النساء .

وهذه الاربع كلمات جمعن حسن الصحبة لان من كف سره واذاه وقال خيرا او صمت عن الشر وافضل على جاره واكرم ضيفه فقد نجا من النار ودخل الجنة اذا كان مؤمنا .

عاطف عبد المجيد
بكلية الاداب

جريمة في حق الطالب المسلم

اثار انتباهي وانا اتصفح خرائط الوطن العربي التي صممتها وزارة التعليم ووزعتها على المدارس .. امر خطير وهو وضع اسم ((اسرائيل)) بدلا من فلسطين على خريطة الوطن العربي ؟

وسر خطورة هذه الواقعة في رايي هو انها تجعل الطلاب المسلمين يجهلون حقيقة ارضهم المغتصبة ..

واتساءل بدوري : اليس ذلك يعتبر اقرارا منا بشرعية وجود اسرائيل .. ؟

ان هذه الواقعة جريمة في حق الطالب المسلم .. ؟

وابراء للذمة اطالب بتحديد مسئولية من قام بهذا العمل ومحاسبته على هذا الفعل ..

طالب ثانوي مسلم

نصيحة لاختي المسلمة

اختي المسلمة .. انظري ما خصك الله به من الشرف العظيم والجاه الكبير وانظري الى الاسلام وما احاطك به من رعاية .. وقد كنت من قبل مهضومة الحقوق .. وقد كانت المرأة في الجاهلية تعد من سقط المتاع فتورث ولاترث .. ولايسمح لها بطلب اي حق من حقوقها المشروعة بل سماها البعض رجس من الشيطان .. امعني النظر في اوامر الله تجدينها في صالحك .. فكوني رحمك الله من القانتات برحمه الله ..

اقيمي الصلاة في اوقاتها التي حددها الله لها .. واقرئي كتاب الله فهو الهادي الى الصراط المستقيم .. وراعي آدابه وحرمته واسألي رحمك الله اهل الذكر ان كنت لاتعلمين ولاحياء في ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم (نعم النساء نساء الانصار كان لا يمنعهن الحياء ان يسألن في امور دينهن ..)

واحتفظي لسانك رحمك الله .. فان اللسان يجر الى المهالك .. (وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصائد ألسنتهم) .. وهكذا قال صلى الله عليه وسلم .. لاتسمعي لنقاة الرذائل وما اكثرهم في عصرنا لاتهتمي بما يقوله الناس عنك .. وابتغي في كل امورك رضاء الله .. ولاتبالي بسخط الناس .. شعارك في ذلك قول القائل :

يارب رضاك خير من الدنيا وما فيها
يا مالك النفس قاصيها ودانيها
فليس للنفس آمال تحققها
سوى رضاك فذا اقصى امانيها

المغرب – مصطفى الفيل
من كتاب صحيفة الميثاق الاسلامية التي تصدرها رابطة علماء المغرب

نصيحة لمن .. وكيف ؟

● الدين سلوك وعمل وليس شعارا فقط ، ومن دلائل التمسك بالدين الاخلاص لله ورسوله وللخاصة والعامة من المسلمين على السواء وتوجيه النصح والارشاد لكل محتاج امرا بالعمل الصالح ونهيا عن الفساد فان رأيت عيبا فادع الى اصلاحه وان رغبت في خير فانصح الناس حثهم على العمل به قال الله تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » ..

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة .. قالوا لمن يا رسول الله ؟ .. قال : لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم .. »

والنصيحة لله تعني الايمان به ونفي الشرك عنه وعدم الالحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى عن جميع النقائص وطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض من اجله وموالاة من اطاعه ومعصية من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه وشكره عليها ..

قال الخطابي .. وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصحه لنفسه لانه تعالى غني عن نصح الناصحين ..

اما النصيحة للرسول .. فتصديقه على الرسالة والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في امره ونهيه .. ونصرته حيا وميتا .. ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام من عظمه واحياء طريقته وسنته وبث دعوته ونشر علمه ونفي التهمة عنها .. والتفقه في معانيها .. والتخلق باخلاقه والتأدب بآدابه .. ومحبة اهل بيته واصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته او تعرض لاحد من اصحابه .

والنصيحة لائمة المسلمين .. فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتألف قلوب الناس لطاعتهم . واما النصيحة لعامة المسلمين . وهم من دون ولاة الامور – فارشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكف الاذى عنهم .

عادل ابراهيم عامر
دسوق – كفر الشيخ :

حقيقة المرأة التي تمنت ان تكون اما للنبي ..

ورد في جريدتكم ((الامة الاسلامية)) العدد الرابع والثلاثون – ربيع الاول ١٤٠٥ – نوفمبر ١٩٨٤ م .

تحت عنوان : ((في ذكرى مولد الرسول الانسان والقائد والمشرع) علماء الاسلام يتحدثون عن جوانب العظمة والقدوة في حياته .

والموضع الذي تعقب عليه جاء في سياق كلام الدكتور رءوف شلبي عميد كلية الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر .. حيث قال فضيلته تحت عنوان دلائل النبوة المبكرة : ان المرأة التي تمنت ان تكون اما للنبي قبل انسيبة امينة بنت وهب هي (رقيه بنت نوفل))

والصحيح انها ((فاطمة بنت مر المخزومية)) .

احمد محمد علي الجرفي
قاريء ..

فدائي .. وفنانة

سمعت خبرا وقرأت اخر ووجدت في المقارنة بينهما ترويعا لكياني واهتزازا لوجداني وذلك شيء طبيعي على كل انسان غيور على دينه واسلامه .. فقد سمعت بعض الفتيات يتحدثن بانبهار مأخوذين عن زوج لفنانة مشهورة تصدرت صورتها المجلات المصرية بالالوان الطبيعية وروت الصحافة عن زواجها واحتفاله الكثير ومنه ان فستان الفرح تكاليفه عشرة الاف جنيه (كانت تكفي لاطعام مائة الف مسلم من الجياع الذين يتساقطون تحت براثن المجاعات في الدول الافريقيه) وان تصفيفة شعرها استغرقت ثلاثة ايام (ولست ادري كم تبقى هذه التسريحة بعد الزواج) وان التورتة كانت ثلاثة عشر دورا صعدوا اليها بالسلم لتقطيعها .. والصور تملأ المجلات والاخبار عنها في صدر الصفحات .. استمعت الى ذلك وقلت في نفسي وكم المهر اذن ؟ .. اسراف وتبذير وبذخ .. ونسينا ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب ذات مرة ثم اكل تمرة وقال : « لتسألن يومئذ عن النعيم » .. وعمر بن عبد العزيز الذي ما ملك الا ثوبا واحدا يغسله ثم يلبسه وهو امير المؤمنين ..

اما الخبر الذي قرأته فكان في الاهرام في صفحة الحوادث التي تنشر اخبار القتل والنصب والسرقة فوجدت بخبر عن شاب مسلم مؤمن بربه ووطنه ينقذ مستشفى قويسنا المركزي من الدمار وينقذ خسائر تقدر بنصف مليون جنيه ويفدي بنفسه اخوانه المرضى بالمستشفى ويندفع وسط النيران لاخمادها فيحترق وجهه ويديه واجزاء من جسمه وتقدم له مكافأت مجموعها لايقبلها كوافير الفنانة لتصفيفه شعرها مرة واحدة .. عجبت لتموذج بطولي وفدائي رائع يأتي في مكان منزو وعلى استحياء ولا يذكره احد .. وخبر تافه جدا يتصدر الصفحات واحاديث الناس .. واتساءل في حسرة : اين ذهبت الفضيلة ؟ .. على ضاع الخلق الكريم ؟

حسين سعيد عمار – المنيا
اخصائي اجتماعي – مراسل صحفي

●●● الغبي القفل في « شباب بلادي » ●●●

وقع بايدينا مصادفة جريدة تسمى جريدة « شباب بلادي » العدد ٩٨ الصادر في ١٩ يناير ١٩٨٥ ، وفي الصفحة السابعة منها كاريكاتير ، ان دل على شيء فانما يدل على استهتار بالدين ، وخروج على القيم والاخلاق ، وجهل المسئولين في هذه الجريدة حتى باسماء الله الحسنى .. فقد سمي رسام الكاريكاتير نفسه ووقع بامضائه نحته باسم « عبد الغبي القفل » !!

وكان الاجدر برئيس التحرير وهو المسئول عن كل حرف ورسم ينشر في الجريدة ان يمهر الرسم بتوقيع احد العاملين معه وتحت قيادته « الغبي القفل » دون ذكر كلمة « عبد » لانها تسيء الى الخالق الجبار .

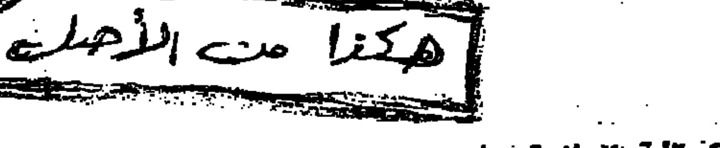
ان هذا العمل لا يقوم به الا من اتصف فعلا بهذا الاسم . الغبي القفل ، الذي يعمل مع رئيس تحرير شباب بلادي !!

واذا كانت الجريدة تسخر بهذا الاسلوب دائما نحمد الله ان هذه الوريعات لم ولن تصل الى شبابنا .

ايها الناس اتقوا الله في شباب بلادي فهم في حاجة الى كلمة طيبة لا الى اغبياء القفل يكتبون لهم .

محمد بكر هلال
العجوزة – الجيزة

هكذا من الأصل





المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا .. واذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .. على طريق الايمان والنور .. في هدى النبوة المحمدية السمحة .. نلتقي مع استفساراتكم الطبية .. ومعاناتكم الصحية .. لوجه الله تعالى .. نجيب على الاستفسارات .. ونحيل المعاناة الى المتخصصين للعلاج فمرحبا برسائلكم .

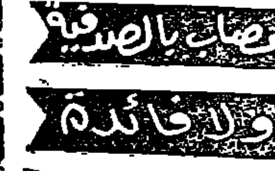
يقدمها : صفوت محمد يوسف

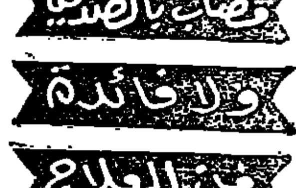
تعاطى المخدرات يزيد الميل للبطالة والكسل والاتجاهات الاجرامية





محمود عبد الهادى





●● على اثر تطوعي بالقوات المسلحة .. وحيث كان عملي امينا لمخزن المهمات .. اصبت بمرض جلدي في يدي اليمنى .. طفت على جميع عيادات الاطباء .. وقرروا جميعا انني مصاب بالصدفية .. وتناولت الادوية .. دون جدوى فهل اجد عندكم الدواء الشافي ؟

محمد عبد الهادى
المطرية ـ القاهرة

● مرض الصدفية .. مرض مزمن .. ومع انه ليس له اى مضاعفات داخلية وغير معد على الاطلاق .. الا انه يستمر لفترة طويلة مع المريض الذى تتراوح حالته بين التحسن والسوء ... ولفترات طويلة .. ويفيد في علاجها التعرض لاشعة الشمس وبعض العقاقير الموضوعية التي قد تساعد في تحسن الحالة .. توجه لعيادة الدكتور محمد السعدى الرفاعي في عيادته عمارة النصر بميدان الجيزة فهو تبرع بعلاجك مجانا .

لم يعد الامر خافيا على الجميع .. فان تعاطي المخدرات والمورفين والهيروين له آثاره السلبية على المجتمع .. وبالرغم من ذلك مازلنا نجد نسبة ليست قليلة تقبل على تعاطي مثل هذه المحرمات ..

وبعيدا عن مناقشة هذا الموضوع من الناحية الدينية .. فانه يمكننا القول بان تعاطي الافيون والمخدرات بانواعها المختلفة تؤدي الى الميل المتزايد للكسل واضاعة الوقت في ممارسة احلام اليقظة والتردد والحيرة وينتهي الامر بشل القدرة على بذل اى جهد متواصل .

وعند مناقشة هذا الموضوع اجتماعيا .. نجد ان الاشخاص الذين يلجئون الى تعاطي مثل هذه المحرمات .. يفعلون ذلك عن ضعف .. فهم يهدفون الى اخفاء عادات سيئة تحوطهم او الهروب من واقع اجتماعي مؤلم ونسيان حاضر ومستقبل مظلم والتغلب على اسباب فشلهم في الحياة .. وعلى العكس من ذلك نجدهم يترددون في الهاوية بدلا من انقاذ انفسهم .. فهم يهربون من امكانياتهم وينسون ذاتيتهم ولا يستطيعون تحقيق ما يرغبون في تحقيقه .

وقد يسوء الامر فلا يجد الشخص المصدر المادي الذي يموله ويمكنه من شراء المحرمات التي يدمنها .. وهنا نجده يلجأ لادمان آخر الا وهو السرقة والاختلاس والنصب وغيرها من الجرائم التي تيسر له الحصول على الاموال .. وهو لا يفعل هذه الجرائم بدافع ارتكاب الجريمة ذاتها .. بل انه يفعل ذلك لغرض الحصول على المال فقط .

وتزداد الصورة قتامة حينما نجد المدمن يهمل واجباته ومسئولياته المعيشية والاسرية والاجتماعية بحيث ينصرف عن الاهتمام بشئونهم .. ويبدأ في حالة مضاعفة تتمثل في حالة هذيان او اختلاط عقل مصحوب بهلوسة وتخوف وسوء الظن .. وتتفاقم الحالة ليشعر بافكار اضطهادية ضد الغير .. وتتضمن المعتقدات الوهمية في الشكل الاول الخيانة الزوجية وفكرة دس السم في الطعام والشراب واضعاف قوته الجنسية عن طريق السحر او الوسائل الكهربية او المغناطيسية ويؤكد له صحة معتقداته ما يصله عن طريق الهلاوس .

وقد يصل بالمتعاطي الامر الى عدم تقدير الزمن وخلط في الكلام وعدم الاستقرار ونقص في القدرة على الاشخاص وعلى معرفة الزمان والمكان .. وهذا قليل مما يسببه تعاطي المخدرات بانواعها .

والعلاج .. فانك اذا حاولت نصح احد المدمنين .. يقول لك لااستطيع الامتناع عن المخدرات .. ولكنني ابشره بانه قد تم افتتاح مراكز متخصصة لعلاج المدمنين ولا يشعرون بأى آلام عند العلاج ولكن المهم هو الادارة والتمسك بالدين .

وفي النهاية يجب ان نقول لكل مدمن انه لصالحك يجب ان تسرع لتعالج نفسك وستجد ان في داخلك طاقات خلاقة لا تعرف عنها شيئا وستنجح في حياتك ان بدأت من جديد .

دكتورة نوال محب ابراهيم
مستشارة الامراض النفسية ووكيل دار الاستشفاء للصحة النفسية بالعباسية

ادوية وصلت عيادة الامة

وصلتنا تبرعات ادوية من العقيد طبيب محمد محجوب خيري والدكتور امل عبد الحميد حمدى والدكتور ناصر المغربي .. ومازلنا في انتظار عينات الادوية من القراء والاطباء والصيادلة .

من ينقذ طفلتى من الآلام؟

●● كان يوما لن انساه .. عدت للمنزل لاجد طفلتي الصغيرة في فراش المرض .. حرارتها مرتفعة وجبينها ينضح عرقا .. واجتمع الاهل .. الكل يشير بوصفة ما .. الى ان انتهت الازمة .. وبعدها لم تعد تدرك الطفلة ما يدور حولها .. واصبحت تصاب بالصرع وتبكي باستمرار .. فهل اجد من ينقذها من آلامها ؟

والد الطفلة شيرين على

● حالة طفلتك ضمور في خلايا المخ .. والكلام للدكتورة نوال محب .. مستشارة الامراض النفسية ووكيل دار الاستشفاء بالعباسية .. وهذه حالة ارادها الله ولا راد لقضائه .. اما حالة الصرع فيمكن علاجها على المدى الطويل .. توجه لعيادة الدكتورة نوال محب ١٠ ش يوسف عباس بمدينة نصر وستتولى علاج ابنتك مجانا .

علاج التليف الكبدى تطور ومتوفر بمصر

●● في فجر احد الايام .. استيقظت على يد تخنقني .. شعرت بآلام في اسفل صدري .. حملني زوجي لاقرب مستشفى .. لم اعد أدري بما يدور حولي .. وبعدايام اجروا لي عملية استكشاف .. وكتبوا لي خروج .. ما زالت الآلام تهاجمني .. واطفالي ينظرون الى في صمت وضراعة .. فماذا افعل؟

زكية . ف . ص
القاهرة

● يقول الدكتور اسامة عبد الجواد .. مستشار امراض الجهاز الهضمي والكبد .. من المعلومات التي وصلت في رسالتك يتضح انك مصابة بتليف كبدي مع استسقاء .. ومن اسبابه البلهارسيا والالتهاب الكبدي الفيروسي والكحوليات والامراض الوراثية .. والعلاج تطور حيث لم يعد كما كان في الازل وهو اعطاء مهدئات للمريض حتى تنتهي حياته .. فقد تقدم العلم باخذ عينة من الكبد وتحليلها وطبقا للنتائج يكون العلاج .. لذا توجهي لعيادة الدكتور اسامة عبد الجواد وعنوانها ١٥ ش النصر برابعة العدوية بمدينة نصر

لأرعى اولادى !

●● مع الايام وتوالي السنوات .. لم اياس من رحمة الله .. عملت في حياكة الملابس لاستطيع الانفاق على ابنائي .. ولكن العمر ترك بصمته على وجهي وصحتي .. فاصبت مؤخرا بالسكر كما لم اعد استطيع تحريك اقدامي .. اخشى ان يكون بهما مرض يمنعني من عملي .. فهل اجد عندكم علاجا لحالتي ؟

ع . م . ح
القاهرة

● هذه الحالة عبارة عن تاكل غضاريف مفاصل الركبة .. ويلزم لعلاجها انقاص الوزن لتخفيف الحمل على العضلات والساقين واجراء جلسات كهربائية على اماكن الالم .. توجهي للدكتور محمود طرخان عيادته ١٠ ش يوسف عباس بمدينة نصر .. فقد تبرع باجراء ١٢ جلسة كهرباء مجانا .

من ينقذنى من آلامى ؟

●● عملي يحتاج الى مجهود .. عضلات قوية ترفع الاحجار والرمال من الصباح وحتى المغرب .. عمل متواصل شاق .. لم اشعر يوما بالارهاق .. الى ان شعرت بالارهاق وبدأت مشوار الالم والعلاج .. طفت على العديد من الاطباء ... البعض شخص الحالة على انها روماتيزم بالقلب والبعض قال انها فتق اربي .. ولا ادري الى اين تمضي بي رحلة العلاج .. فهل تتبنون علاجي ؟

فرج التابعي شاهين
الوايلي القاهرة

● من المعلومات التي اوردتها في رسالتك .. يتضح انك مصاب بفتق اربي ايمن نتج عن رفعك أثقال .. وتحتاج لعملية جراحية لاصلاح الفتق .. ولكنك مصاب فعلا بروماتيزم في القلب وضيق بالصمام الميترالي مع تضخم بالقلب ولذلك يجب اجراء اشعة وتحاليل لتحديد مدى سلامة القلب وكفاءته ومدى امكانية تأثره بالتخدير اثناء اجراء العملية .. وقد تبرع بعلاجك الدكتور امل عبد الحميد حمدى فتوجه اليه لاجراء اللازم في عيادته ٩ ش ابن الوردى بميدان الحجاز بمصر الجديدة .

جولة الصحافة الاسلامية

يقدمها : محمد صلاح الزهار

جامع قرطبة

كانت قرطبة قاعدة الاندلس وقطبها وام مدائنها ومستقر خلفائها وكانت على حد قول الحجاري في المسهب - قرارة أولى الفضل والتقى ووطن اولى العلم والنهى وقلب الاقليم وينبوع متفجر العلوم وقبة الاسلام وحضرة الامام ودار صوب العقول وبستان ثمر الخواطر وبحر دور القرائح ومن افقها طلعت نجوم الارض واعلام العصر وفرسان النظم والنثر وبها انشئت التاليفات الرائعة وصنفت التصنيفات الفائقة اشتهرت قرطبة منذ ان افتتحها المسلمون بتفوقها الثقافي وسموها العلمي - وكان يضرب باهلها المثل في اقتناء الكتب والاقبال على العلوم والادب حتى اصبح ذلك شرطا لازما من شروط التعيين والرياسة وذاعت شهرتها في العالم اجمع في العصور الوسطى حتى اصبحت بحق حلية الدنيا وكان الفضل الاعظم في شهرتها يرجع قبل كل شيء الى جامعها الاعظم الذى يعد من الوجهة الفنية أروع أمثلة العمارة الاسلامية والمسيحية على السواء في العصر الوسيط ومن الوجهة العلمية اعظم جامعة اسلامية تدرس فيها علوم الدين واللغة ويفد اليها طلاب المسلمين والمسيحيين للعلوم والتحصيل . ويقول الرازى في جملة ما قاله عن قرطبة « قرطبة أم المدائن وسرة الاندلس وقرارة الملك في القديم والحديث والجاهلية والاسلام » .

وبها القنطرة التي هي احدى غرائب الارض في الصنعة والاحكام والجامع الذى ليس في بلاد الاندلس والاسلام أكبر منه .

وسالة الاسلام

من عجائب مخلوقات الله

استطاع العلماء بعد ما يزيد على الف واربعمائة سنة من نزول القرآن الكريم ، ان يعرفوا ان للحشرات لغات تتفاهم بها ، بعد ان كانوا يقفون حائرين امام قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم
« وورث سليمان داود ، وقال : يا ايها الناس ، علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ، ان هذا لهو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون . حتى اذا اتوا على واد النمل ، قالت نملة : يا ايها النمل ، ادخلوا مساكنكم ، لا يحطمنكم سليمان وجنوده ، وهم لا يشعرون » .
صدق الله العظيم ..

كانت هذه الآيات غريبة على العلماء والمفكرين ، فهم يعتقدون انه مادام الانسان هو الحيوان الوحيد الذى يتكلم ، وهو اعظم المخلوقات عقلا وادراكا فهذا معناه انه الوحيد الذى يستطيع التفاهم مع غيره ..

هناك حشرات ترسل اشارات صوتية للتفاهم مع غيرها من الحشرات .. وهي حشرات تعيش في الغابات الرطبة وهي تحمل فوانيس صغيرة على صدورها ترسل اللونين الاصفر والاحمر ، بشكل دائم او متقطع حسب المعلومات التي تريد ان تنقلها .

وهناك حشرات ترسل روائح مختلفة كل رائحة تدل على حالة من الحالات التي تريد التعبير عنها كالغضب والجوع والخوف .

وهناك حشرات تصدر اشارات صوتية . فالنحلة تعود الى اهلها وترقص لهم رقصة ، وتحسن باجنحتها .

قوله عن نوع الزهور ، ومكان ومكان الحديقة .. والبعوضة لها صوت يضايق الانسان ، ولكن زملاءها يعلمون من هذا الصوت انه يدعوهم الى وليمة من جسم انسان او حيوان .

وللجراد صوت مميز مع رقصة معروفة . وحشرة « قرقع لوز » يدق الجدار براسه كالمطرقة . وصرصور الحقل ينادي بصوت مفزع .

وهكذا يتم التفاهم بين الحشرات بلغات نسمعها ولا نفهمها ، ولكن العلماء يسجلونها . وقد نجحوا في طرد بعض الحشرات الضارة .. اتعرفون ماذا فعلوا ؟

سجلوا اصوات هذه الحشرات في حالة الخوف الشديد . في اشرطة . ثم وضعوا هذه الاشرطة في اماكن تجمع الحشرات .. وأداروها . وعندما سمعت الحشرات أصوات الخوف الشديد ، اعتقدت ان هناك حشرات من نفس نوعها في خطر وعذاب ، فما اسرع ما فرت الحشرات مبتعدة عن المكان !!

سبحان الله .. علم الانسان ما لم يعلم !

الفردوس ـ القاهرة



إعداد : همت نصار

هـــدى الإســـلام فى تـــربية الأولاد

لقد شغل بال علماء المسلمين قديما وحديثا بموضوع تربيه الاولاد وتهذيبهم فقديما مثل ابن سينا ، والغزالى ، وابن الجزار ، وابن حزم ..

فابن سينا يضع قاعدة اصيلة فى تربية الصبيان وهى : المحافظة على اخلاق الصبى ولهذا ينصح فى كتابة القانون - بان يحتفظ كيلا يعرض له غضب ، او خوف شديد ، او غم او سهر ، ويوصى بان يتامل كل وقت ما الذى يشتهيه ويحن اليه فيقربه له ، وما الذى يكرهه فينحى عن وجهه ، لا استجابة لامره ، ولكن تيسيرا للحياة عليه ، ويتابع ابن سينا نصائحه التربوية قائلا انه اذا استيقظ من نومه فالاولى ان يستحم ، ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يعطى شيئا يسيرا ، ثم يطلق له اللعب وقتا اطول ، ثم يستحم ويتغذى .

وبعد ابن سينا نجد الغزالى - فى كتابه « الاحياء » يولى اهتمامه بالخصوص للولدان فى مرحلة بداية تميزهم ، وفى مرحلة الكتاب ، وهو فى المرحلة الاولى : يندب ولى الصبى الى ان ... ويهذبه فى مطعمه ومشربه وملبسه ، وفى صدد تهذيبه فى مطعمه يوضح ان اول ما يغلب الصبى من الصفات :

١ - شره الطعام ، فينبغى ان يؤدب فيها ، مثل ان لا ياخذ الطعام الا بيمينه ، وان يقول باسم الله عند اخذه ، وان ياكل مما يليه ، وان لا يبادر الى الطعام قبل غيره ، وان يحدق النظر اليه ولا الى من ياكل ، وان لا يسرع فى الاكل ، وان يجيد المضغ ، وان لا يوالى بين اللقم ، ولا يلطخ يده ولا ثوبه ، وان يعود الخبز القفار (الخشن) فى بعض الاوقات ، ويقبح عند كثرة الاكل ، ويحبب اليه الايثار بالطعام (اى يؤثر غيره على نفسه) وقلة المبالاة به ، والقناعة بالموجود والرضا به .

ويذكر الامام الغزالى فى تهذيب الصبى فى ملبسه ان يصان عن لباس التخنس ويحفظ عن مخالطة الصبيان الذين عودا التنعم والرفاهية ، ويوصى الامام الغزالى رحمه الله بست توصيات تذكرها فى لقاء قادم ان شاء الله .

★ وصدق الله العظيم حيث يقول « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما » ٧٤ الفرقان .

عبد اللطيف محمد خضر
جامعة الازهر الشريف
كلية اصول الدين - بالمنصورة



صـــلة الرحـــم

قال تعالى « واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام » هكذا امرنا الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم ان نصل ارحامنا وجعل صلة الرحم من التقوى وقد كان السلف الصالح ومن تبعهم يهتمون أشد الاهتمام بصلة أرحامهم تنفيذا لتوجيهات رسولنا صلى الله عليه وسلم تبعا لما جاءه من الله عز وجل .

وللاسف فان صلة الرحم فى ايامنا هذه اصبحت شيئا ثانويا .. والقليل منا هو الذى يصل رحمه .

وقد يدعى البعض ان بعد المسافات فيما بين الاهل بعضهم البعض وكذلك مشاغل الدنيا هى التى تلهيهم عن ان يتزاور بعضهم بعضا .. ولكن لا يا اخى المسلم .. ويا اختى المسلمة .. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا يدخل الجنة قاطع رحم » ويحكى ان رجلا من الاغنياء حج الى الله الحرام فلما وصل مكة اودع من ماله الف دينار عند رجل كان موسوما بالامانة والصلاح الى ان يقف بعرفات فلما وقف بعرفات ورجع الى مكة وجد الرجل قد مات فسأل اهله عن ماله فلم يكن لهم به علم فاتى علماء مكة فاخبرهم بحاله وماله فقالوا له اذا كان نصف الليل فات زمزم وانظر فيها وناد يا فلان باسمه فان كان من اهل الجنة فسيجيبك باول مرة فمضى الرجل ونادى فى زمزم فلم يجبه احد فجاء القوم واخبرهم فقالوا « انا لله وانا اليه راجعون » .

نخشى ان يكون صاحبك من اهل النار .. اذهب الى ارض اليمن فيها بئر يسمى برهوت يقال انه على فم جهنم فانظر فيه بالليل وناد يا فلان فان كان من اهل النار فسيجيبك منها .. فمضى الى اليمن وسأل عن البئر فدل عليها فاتاها بالليل ونظر فيها ونادى يا فلان فاجابه فقال اين ذهبى قال دفنته فى الموضع الفلانى من دارى ولم ائتمن عليه ولدى فاتهم واحفر هناك تجده فقال ما الذى انزلك هنا وكنا نظن بك الخير فقال كان لى أخت فقيرة هجرتها وكنت لا احنو عليها فعاقبنى الله سبحانه وتعالى بسببها وانزلنى الله هذه المنزلة .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة قاطع » يعنى قاطع رحم كالاخت والخالة والعمة وبنت الاخت وغيرهم .

يا اخى المسلم .. ويا اختى المسلمة .. ان ما اصاب مجتمعنا من فرقة مرجعه اساسا الى قطع الارحام .. فلو ان كل مسلم وصل واقاربه سواء كانوا اغنياء او فقراء .. فلو كانوا فقراء ساعدهم فزالت حاجتهم وزادت قوة المجتمع المسلم .. ولو كانوا فقراء ساعدهم فزالت حاجتهم وزاد الحب والمودة بينهم جميعا .

اخى المسلم .. اختى المسلمة ان قوة المجتمع اساسها التعاون والترابط بين افراده .. ولا يكون ذلك الا بصلة الرحم .

وصلة الرحم .. دليل الايمان فكما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه » . صدق رسول الله .

همت نصار

ردود .. خاصة جدا

● الى القارئ م . ن . ع بالشرقية :

● لا يجوز تزوج ام امرأته وان لم يدخل بها .. والله اعلم .

● الى القارئة س . ج . م من الابراهيمية - بالاسكندرية :

● اذا انكشف شئ يسير من شعرها اثناء الصلاة لم يكن عليها الاعادة عند اكثر العلماء .

● الى الاخت هـ . ع . م من ش جميل بينها :

يرى العلماء ان العمرة ليست واجبة ومن حج ولم يعتمر فلا شئ عليه سواء ترك العمرة عامدا او ناسيا لان الله انما فرض فى كتابه حج البيت بقوله : « ولله على الناس حج البيت » . ولفظ الحج فى القرآن لا يتناول العمرة ، بل هو سبحانه اذا اراد العمرة ذكرها مع الحج بقوله « واتموا الحج والعمرة لله » وقوله « فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما » .

● الى الاخت م . ج . م :

لا يجوز باى حال من الاحوال الصلاة فى حالة الحيض ..

● عيادة البيت المسلم ●

احترسوا من أمراض الشتاء .. الجلدية

الشتاء فصل من الفصول التى لها امراضها الخاصه ومنها الامراض الجلدية .

ولوضع الجلد وكونه خط الدفاع الاول فانه يتاثر جدا بالجو وبتغير درجة الحرارة .

وفى الشتاء تظهر امراض كثيرة منها تورم الاصابع وحكتها من البرد وخاصة عند الصغار والضعاف من المرضى .

وهذه حالة يتميز بها الفصل البارد من العام ويصاب به عدد كبير من الاطفال وبعض الكبار ويسبب لهم الاماً فى الاصابع وتورما باليدين والقدمين وقد يصاب الانف او حافه الاذن او الكعبين عند قليل من الناس وتزرق الاماكن المصابة .

ونقول لهؤلاء المرضى عليهم بالتدفئة ولبس الجوارب والقفازات والعنايه بالتغذية واستعمال الماء الدافئ والاتجاه الى الطبيب عند ضرورة العلاج .

وقد تحدث الحكة الجلدية الشتوية عند جفاف الجلد من البرد وعند زيادة الحساسيه له وعند كبار السن والذين من طبيعتهم ان يكون جلدهم جافا .

وهؤلاء يجب ان تكون ملابسهم مناسبة للجلد ويستعملون انواعا خاصه من الصابون وبعض الدهانات الوضعية وخصوصا التى تجعل الجلد ... وتزيل جفافه .

وقد تظهر بعض امراض زيادة الحساسية ... البرد وبعض انواع الاكزيما الشتوية ...

من صنع الله
قشـــر الطماطـــم يساعد القولون على التخلص من الفضلات

الطماطم او البندورة كما تسمى فى بعض البلاد العربية او القوطة كما تسمى فى مصر من أشهر الاغذية المعروفة بفائدتها للانسان والواقع ان الطماطم ليست خضارا بل هى نوع من الفاكهه علميا وان كان استعمالها كخضار هو الاساس . ظهرت اول ما ظهرت فى بيرونى امريكا الجنوبية ، ومنها نقلها الفاتح الاسبانى كورتيز الى اسبانيا ثم فرنسا ولم تنتشر زراعتها فى اوروبا الا فى القرن الثانى عشر ومنها انتقلت مع الاستعمار الاوربى الى بلاد الشرق الاوسط وافريقيا والهند ..

وتحتوى الطماطم على ٩٤٪ ماء والباقى يحتوى على املاح معدنية واهمها الحديد والفوسفور واملاح الكالسيوم ونسبة عالية من فيتامين ج ثم نسبة لا باس بها من فيتامينات ا ، ب ، وفيتامين ك او لازم لصحة صفائح الدم اللازم لمنع النزيف

والواقع ان الطماطم صفراء اللون اكثر فائدة من الحمراء لما تحتوى على نسبة اعلى من فيتامين ج بالذات

ويفضل تناول الطماطم بكاملها اى بالقشر والبذور فالقشر لا يمتص فى الامعاء ولذا فهو يساعد القولون فى التخلص من الفضلات ويمنع الامساك . اما البذور فيحيط بها من سائل لزج خفيف فهى تساعد الامعاء الدقيقة على الامتصاص وتزيد من حركة الامعاء الدقيقة اثناء الهضم وبالتالى سرعة الهضم والامتصاص

وهناك اعتقاد طبى ليس صحيحا ١٠٠٪ وهو ان الطماطم تحتوى على نسبة عالية من املاح الاكزلات الجير وهى تترسب فى المجارى البولية والكلى وتسبب حصوات املاح البول المعروفة بالاكزلات وكذلك احتمال تكون حصى الكلى . والحقيقة ان نسبة املاح الاكزلات اساسا عالية فى بذور الطماطم فقط ولذلك فان تصفية العصير واخراج اكبر كمية ممكنة من هذه البذور يقلل جدا وجود املاح اكزلات الجير فى الطماطم ويصبح تناولها غير ضار .

والطماطم المطبوخة تفقد جزءا كبيرا من فيتامين ج ولكنها لا تفقد فيتامينات ا ، ب ، ب٢ ولكن تبقى هذه الفيتامينات بدون نقص اذا طهيت فى وعاء مفتوح اى بدون غطاء . والطماطم الطازجة تحتفظ بقيمتها اذا اكلت مباشرة كما ان عصير الليمون الطازج يحتفظ بالفيتامينات ج ، ك من التاكسد عند التعرض للجو

وعصير الطماطم الطازج فائدته تعادل نفس الفائدة فى نفس الكمية من عصير الليمون خاصة بالنسبة لفيتامين ج وان يتميز ايضا بوجود نسبة فى الحديد والفوسفور لا يحتويها الليمون ولا يحظر تناول الطماطم الا فى حالات قليلة جدا من امراض الجهاز الهضمى كالاسهال المزمن وامراض الامتصاص وبعض حالات تليف الكبد والتسمم الكبدى .

من زوجات الرسول
أم حبيبـــة .. تركت زوجها لأنه إرتد عن الاسلام فتزوجها رسول الله

... من الهجرة تزوج النبى الكريم صلوات الله عليه ... ((أم حبيبة رملة بنت ابى سفيان)) بنت زعيم ... المسلمين العنيد آنذاك . وعدو الرسول اللدود ... كانوا اعداء بنى هاشم قوم النبى عليه الصلاة ... الدعوة الاسلامية وصاحبها ، واستفرغ ماله طاقته من ... هذه الدعوة المباركة التى جاء بها من ربه ، ولكنه ...

... عليه الصلاة والسلام بزوجاته المتعددات ... لتحمل الحاقد الحسود للاسلام ... ملأ قلوب المؤمنين والمؤمنات نورا وضياء ... وفضله ورحمته وانسانيته .

وقد حفظ التاريخ الاسلامى لام حبيبة بنت ابى سفيان حادثة ... جميلة يجب أن نعتبر بها ، وتدلنا على قوة تأثير الاسلام

تقول الحادثة :

قدم ابو سفيان الى ابنته ام حبيبة ذات يوم وهو يعتقد انه ابو بار يملك تلك المنزلة الرفيعة التى تكون فى قلب ابنته البارة به .

وأقبل على أم حبيبة ليدعوها الى الكفر ويضربها بالردة فدخل بيتها ... ورغب فى الجلوس على فراشها ... ومنعت ... من لمسه او الاقتراب منه فاشتد غضبه وقال لها : ارغبة فى هذا الفراش يا بنية ...

فقه العبادات
إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

بقلم : عبد الفتاح صقر

• الاصل فى فرض الجمعة الكتاب والسنة والاجماع • اما الكتاب فقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع » . فالامر بالسعى والنهى عن البيع لا يكون الا من اجل الواجب ...

عظة الموت وتذكر الآخرة

لماذا ندعو ولا يستجاب لنا

●● من المعارك الاسلامية ●●

فتـــح الأندلـــس

عندما عدت جيوش العرب لغزو المغرب لم تلق جيوش المسلمين مقاومة عنيفة واستطاعت ان تستولى دون عناء على معظم مدن المغرب رغم طول المدة التى استغرقها الفتح وذلك بفضل جهود عقبة بن نافع الفهرى وابن المهاجر دينار وزهير بن قيس البلوى وحسان بن النعمان وتولى بعده موسى بن نصير على تونس وما يليها راح يفتتح مدن المغرب الاقصى حتى بلغ طنجة فحاصرها حتى افتتحها واقام عليها قائد جيشه طارق بن زياد واستعصت عليه مدينة سبتة بعد ذلك لمناعتها ووصول الامدادات اليها من اسبانيا القوطية عن طريق البحر وكان يحكمها من قبل الروم حاكم اسمه يوليان .

اعداد :

سيد يوسف خضر

ترك موسى قائده طارق على حصار سبته برا وعاد هو الى مدينة القيروان قاعدة المسلمين بالمغرب واخذ ينظم البلاد ويعمل على نشر الاسلام بين البربر فنجح فى ذلك نجاحا كبيرا واصبح الفتح العربى للمغرب فتحا عسكريا ومعنويا فى آن واحد وانتقلت امه البربر الى الدولة العربية عن طريق اعتناق الدين الاسلامى .

ولحقيقه ان موسى بن نصير اعتمد على البربر اعتمادا تاما لاخلاصهم له وصدق اسلامهم وكان من الطبيعى ان يقود جيشه - وكان اكثره من البربر - رجل من اهل البلاد حتى يستميل له القلوب فلا يثور عليه الجند كما حدث فى عهد عقبة بن نافع وحسان ابن النعمان من قبل فاختار طارق بن زياد وهو من البربر وولاه قيادة الجيش واشترك معه فى فتح بقية بلاد المغرب ولم يمض على ولاية موسى للمغرب عدة اعوام حتى خضع المغرب باسره ولم تستعص عليه سوى مدينة سبته لمناعتها وشدة تحصنها وكان يحكمها يوليان وهو خاضع للروم كما بينا وكان لذريق ملك اسبانيا القوطيه فلم يمكن لطارق ان يتغلب على يوليان حاكم مدينة سبته وعلى لذريق ملك اسبانيا فى آن واحد فاثر الحصار على سبته برا فقط ولم يمض وقت طويل حتى شاءت الظروف بحدوث حادث شنيع فعله لذريق ملك القوط مع فلورندا ابنة يوليان حاكم سبته اذ انه كان من العادة المتبعه وقتئذ ان يرسل الامراء بناتهم الى بلاط الملك للتادب وتعلم آداب الملوك فارسل يوليان ابنته فلورندا الى بلاط لذريق وفقا للعادة المتبعة وكانت فلورندا بارعة الجمال فوقعت موقعا حسنا فى عين لذريق فاستدرجها اليه ويقال انه اغتصبها وبلغ ذلك يوليان فعزم على الانتقام من لذريق فذهب الى اسبانيا وكتم ما فى نفسه وادعى ان زوجته فى اشد حالات المرض وانها تتلهف لرؤيه ابنتها فوافق لذريق على طلب يوليان فقال يوليان لا ارى عقوبة له الا ان ادخل عليه العرب فبعث الى طارق وقال له انى مدخلك الاندلس فقام طارق فورا بالاتصال بمولاه موسى بن نصير وكان موجودا بالقيروان فابلغه ما كان من امر يوليان وبالرغم من ان موسى بن نصير كان يتلهف على افتتاح الاندلس الا انه خاف ان يقحم جيش المسلمين فى مغامرة لايعلمها لانه لم يشق بيوليان تمام الثقة فاضطر الى استشارة الخليفه الوليد بن عبد الملك فاجابه الخليفة بالا يغرر بالمسلمين ونصحه

بالا يطمئن الى يوليان قبل ان يتم الاستكشاف فارسل موسى سرية مؤلفه من خمسمائة مقاتل على راسهم فى رمضان عام ٩١ هجرية فى جزيرة طريف بن مالك المعافرى فنزل طريف سميت بعد ذلك بجزيرة طريف وذلك بمعانة يوليان له بعد ان امده بالعيون من انصاره وعادت سرية طريف الى طنجه سالمه تجر وراءها غنائم طائلة فانس موسى الى يوليان وازداد اقداما على الفتح ثم استدعى مولاه طارقا وامره على سبعة الاف من البربر وثلثمائة من العرب وابحرت الحملة فى اربع سفن اعدها له يوليان ومازالت هذه السفن تنقل جنود طارق الى جبل طارق فلمارست سفينته بهذا الجبل خرج على راس فرقته من جيشه والتحم قرطاجنه واستولى عليها واقام قاعدة لقواته لتكون حصنا يتحصن فيه فى حالة التراجع وكانت هذه القاعدة تقابل جزيرة صغيرة تسمى بالجزيرة الخضراء اما الكونت يوليان واصحابه فتخلفوا فى هذه الجزيرة لحراسة قاعدة الجبل والدفاع عنها فى حالة الانسحاب .

كان وقع التحام المسلمين ساحل الاندلس الجنوبى واستيلائهم على الجزيرة الخضراء وقوع الصاعقة للذريق فانزعج وزحف الى قرطبه فى جيش جرار بلغت عدته نحو مائة الف فكتب طارق الى موسى يستمده ويخبره بانه فتح الجزيرة الخضراء واستولى على بعض اعمال الاندلس وان لذريق زحف اليه بجيش جرار فارسل اليه موسى مددا مؤلفا من خمسة الاف من المسلمين علاوة على ان جيشه سبعة الاف فاصبح معه اثنى عشر الفا فلما علم طارق باقتراب الحرب امر باحراق سفنه حتى يفقد رجاله

امل العودة الى المغرب فيحاربوا فى صدق ويقاتلوا اعداءهم قتال الموت ثم خطب طارق فى جنوده خطبته المشهورة التى تعد من اروع امثله الخطب الحماسيه واعظمها . قال ايها الناس : اين المفر ؟ البحر من وراءكم والعدو امامكم وليس لكم والله الا الصدق والصبر واعلموا انكم فى هذه الجزيرة اضيع من الايتام فى مأدبة اللئام وقد استقبلكم عدوكم بجيشه واسلحته واقواته موفوره وانتم لاوزر لكم الا سيوفكم ولا اقوات لكم الا ما تستخلصونه من ايدى عدوكم ...

فلما انتهى طارق من خطبته التى اشعلت المسلمين حماسه وقوة اقبل فى جنوده وعليهم الدروع والسيوف وصار يتقدمهم .

والتقى الجيشان فى رمضان سنة ٩٢ هجريه جناحا وتراجع جيش لذريق وفق الخطة الموضوعه ونكص عدد كبير من قواد لذريق فانكشف قلب جيشه وانهار خط دفاعه من اساسه واضطر لذريق الى التراجع امام دفع جيش طارق ومن انضم اليه من اصحاب يوليان وانصاره واعمل فيهم السيف واذرع فى جيش لذريق القتل على ضفاف البحيرة وهلك لذريق وفقا للخطة الموضوعة نكص لذريق وقيل انه مات غريقا بالبحيرة

واى طارق ان يستغل هزيمه القوط فطاردهم واقتحم معاقلهم قبل ان يتجمع شملهم من جديد فعزم على الاستمرار فى الفتح فتقدم الى مدينة شذونه واقتحمها وغنم غنائم لايدركها الحصر ثم استولى على مدور وقرمونه وسار فى فج عرف باسم فج طارق ومازال يوغل فى البلاد حتى ملأ الخوف قلوب القوط ويوليان يكشف له العورات والثغرات حتى ادرك قرطبة أعظم مدن الاندلس فنصحه يوليان ان يوزع جيشه الى اربعة اقسام الى سائر انحاء الاندلس وان يتقدم هو الى طليطله دار ملك القوط فعمل بنصيحته فبعث جيشا الرومى الى قرطبه وبعث جيشا اخر الى استجة وثالثا الى مالقه ورابعا الى البيره اما هو فسلك طريقا الى جيان فافتتحها ثم تقدم منها فى قلب اسبانيا يريد طليطله فلما انتهى اليها وجدها خالية وقد فر منها ستترد ورئيس الكنيسه الاسبانية الى روما كما فر اهلها عنها فراح يطارد فلول القوط الى الشمال الشرقى وتم فتحه .

وبذلك اصبح الاندلس فى ايدى المسلمين بعد هزيمه القوط وانتشر الدين الاسلامى فيه .

مكتبة الأمة

الحضـــارة الاســـلاميه

تاليف :

د. على الخربوطلى

رض وتقديم :

سيد مصطفى

نمر الامه الاسلامة الآن فى لحظات انتقال تاريخى حاسم ، تركت وراءها رواسب الحكم العثمانى ومؤثرات العصور الوسطى وشوائب الاستعمار الاوربى ، وبدات فى القرن العشرين عصرا زاهرا ، ويقظة حضارية تعمل من خلالها على وصل الماضى التليد بالحاضر المجيد . وتتطلع الى المستقبل السعيد مستفيدة من القيم الاسلامية ومن نظم الاسلام وحضارته .. ان الكفاح الاسلامى المشترك وحدة مواجهة الاخطار الالحادية والمادية والمصلحة الاسلامية الواحدة فى التكتل ضد هذه الاخطار . تحتم كلها اتحادا اسلاميا على أسس من الحضارة الاسلامية العريقة الزاهرة ..

والامه الاسلاميه . وهى تتطلع الآن الى المستقبل المشرق الباسم . الموحد المتحرر . المتجدد المتطور . عليها ان تسلط اضواء كاشفه على جوانب حضارتها الاسلامية ، وان تستفيد من التجارب الانسانية الكثيرة التى مرت بها عبر العصور التاريخية حتى تدرك ان حضارتها تراث احقاب ونتاج اجيال وواقع حياة . وحتى تعرف الامة الاسلامية دورها السالف البارز فى الموكب الحضارى العالمى .

وهذا الكتاب الصغير فى حجمه الكبير فى قيمته يلقى اضواء ساطعه على الحضارة الاسلامية . ويقول مؤلفه الدكتور على حسنى الخربوطلى ان الحديث عن هذه الحضارة الشاملة العريقة شائق وممتع ومفيد ولكنه طويل ويحتاج الى مجلدات كثيرة توضح جوانب هذه الحضارة الزاهرة وامجادها .

وقد صدر هذا الكتاب فى ١٠٣ صفحة من الحجم الصغير وهو من سلسلة « كتابك » التى تصدرها دار المعارف ، ولذلك اثر مؤلف الكتاب ان يقدم افكارا مبسطة وموجزة يستطيع ان يتفهمها القارىء العادى

فجر الاسلام

يبدا د. الخربوطلى كتابه بالحديث عن مولد الحضارة الاسلامية فى مكة بعد اربعين عاما من حملة الفيل التى كان العرب يؤرخون بها احداثهم حين نزل الوحى على محمد عليه الصلاة والسلام فى غار حراء يبشره بانه رسول الله الى العالمين وانه حامل لواء الحضارة الاسلامية فى العالم اجمع .

ويقول : ان الدين اساس الحضارة . والتاريخ يثبت ان المعرفة الانسانية عبر العصور التاريخية تقدمت وتطورت ونضجت بتاثير الدين فالدين خير مرشد للانسان الى طريق الحضارة والنهضة والتطور .

والاسلام عقيدة تخاطب الروح والعقل وتدعو الى تهذيبها وتنقيتها من شوائب الجاهلية والرجعية . والعقيدة الاسلامية تجمع بين الدين والدنيا وتهتم بالشئون الروحية والمادية وتحقق التوازن بينهما مما يميز الاسلام عن سائر الاديان . والايمان يبدا بالروح والعقل ثم يصبح المؤمن بتعاليم الاسلاميه موضع التنفيذ الايجابى . والاسلام يحقق للمسلم احتياجاته النفسية والمادية . والهدوء النفسى خير وسيلة ليعيش المسلم حياة عملية ناجحة وليمارس اعماله المادية وليمضى فى طريق الحضارة الزاهرة .

ولم تنجح اللغة العربيه قبل الاسلام فى توحيد العرب وخلق مجتمع عربى متماسك ووحدة سياسيه تجمع الجماعات العربية المتفرقة المتنابذة ، مما يوفر وسائل قيام حضارة تنعم بالاستقرار والسلام وتاخذ طابعها المميز . وكانت طبيعه بلاد العرب بما فيها من صحارى وجبال وعرة وهضاب عالية تدعو الى تباعد العرب وتمزقهم وتؤدى الى صعوبة الاتصال والامتزاج الحضارى مما ادى الى اختلاف اللهجات حتى اصبحت بعض هذه اللهجات وكانها لغة بعيدة عن اصلها العربى .

وكان لابد من اساس آخر تقوم عليه وحدة العرب ويجمعهم فى حضارة قومية عربية موحدة الا وهو الدين الذى يمنح مثلا أعلى فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والفكر ، ويقضى على الرذائل الاجتماعية والتقاليد الجاهلية ويحقق وحدة دينية تكون طريقا لوحدة حضارية .. وكانت الحياة الدينية فى بلاد العرب تتصف بالفوضى لتعدد الاديان والمذاهب .. وكانت الدعوة الاسلامية حركة اصلاحية اعظم تنقذ البشرية جمعا من الاستعباد والفقر والرذيلة والتاخر الحضارى وثورة على النظم الرجعية القديمة التى تتنافى هى والانسانية والحضارة .

وكل ثورة اصلاحية لابد ان تلقى حركات مضادة تبعا لسنة الحياة ، وتعبيرا عن الصراع بين القديم البالى والجديد الناهض ، وبين انوار الحضارة وظلام الجاهلية الرجعية .. ومنذ اللحظة الاولى لظهور الاسلام فى مكة لقيت الحضارة الاسلامية مقاومة وحروبا مضادة ، اتخذت أشكالا وصورا متعددة شنها عليها قريش ، فقد لاحق القرشيون المسلمين بالاضطهاد والايذاء ، فلم يحقق المسلمون آمالهم فى الحياة الاجتماعية والسياسية للوحدة فى ظلال الحضارة الاسلامية التى اتى بها القرآن الكريم الذى توالى نزوله فى مكة طوال ثلاث عشرة سنة وكانت قريش فى هذا العداء انما تعادى الاسلام كعقيدة لها نظمها وحضارتها ومثلها العليا وكانت فى ذلك العداء تدافع عن لونها الحضارى وعن كيانها السياسى والدينى والاقتصادى والاجتماعى ، فاصبحت القضية عند قريش قضية مصير . واصبح الصراع فى الحقيقة صراعا بين الحضارة الاسلامية وحضارة قريش .

ومع اصرار قريش على الدفاع عن حضارتها وحقا قاومت الاسلام وما اتى به من حضارة ، كانت الهجرة وهى انتقال بالحضارة الاسلامية الى ارض اكثر خصبا مما يحقق لها البقاء والنماء والانتشار والانتصار .

وفى المدينة وبعد الهجرة بدا تبلور الحضارة الاسلامية واتخاذها طابعها المميز المتكامل ، فقد توالى نزول القرآن الكريم ، حاملا شرائع ومثلا أعلى تهدى المسلمين الى حضارة زاهرة ونظما راقيا فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والفكر .

وبدا الرسول ارساء قواعد الحضارة الاسلامية وتطبيقها عمليا بتنظيم المجتمع الجديد الذى سيحمل لواء الحضارة الاسلامية فى داخل الجزيرة العربية وخارجها ، فبعد عقد المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ثم كانت الخطوة الثانية وهى تحديد العلاقات والحقوق والواجبات .. المسلمين ويهود المدينة وتحرير وثيقة تاريخية كانت فى الحقيقة او اعلان رسمى لحقوق الانسان فهى تقرر الحرية التامة وترسى قواعد السلام ، وقد أراد الرسول بهذه الوثيقة ان تكون المدينة وطنا للمسلمين واليهود ولا يؤثر اختلاف الدين فى الوحدة الوطنية بل يمكن التعايش الدينى .

وهكذا تمت خطوتا تنظيم المجتمع جديد فى المدينة بعد الهجرة ، اصبح الرسول على راس جماعة كبيرة العدد ، آخذة فى النمو تتبع اسسا حضارية موحدة واصبحت الرابطة الدينية تقوم مقام صلات الرحم والدم واصبح الاسلام نظاما سياسيا الى جانب كونه نظاما دينيا وحضاريا .

اراد الرسول حامل لواء الحضارة الاسلامية والمصلح الاجتماعى الاول تنظيم المجتمع وتحديد العلاقات والحقوق والواجبات . فكان يستمد من الشريعة الاسلامية روح قوانينه وتشريعاته . ولما كان تنفيذ القوانين ورعايتها يحتاج الى حكومة مسئولة فقد اهتم الرسول بانشاء حكومة اسلامية مستنيرة ترعى قواعد الحضارة الاسلامية وعود الاهالى الحياة فى رعاية هذه الحكومة المركزية واصبح الجميع شركاء فى المسئولية وفى رعاية القوانين والاحكام العامة وزالت الفوارق الاجتماعية القديمة وتضاءلت روح العصبية الجاهلية ونزعات الرجعية .. اصبحت بلاد العرب بعد انتشار الاسلام فيها تجمع بينها عقيدة واحدة ، وقد مهدت هذه الرابطة الدينية الى وحدة حضارية ، وقامت الدولة العربية الاسلامية على اسس الحضارة الاسلامية .

وانتقل الاسلام بالعرب من حضارة قبيلة الى حضارة الاقليم او حضارة المدينة المستقلة الى حضارة الدولة الموحدة وادت وحدة الحضارة الى وحدة قومية وسياسية واجتماعية .

واقبل العرب على الحضارة الاسلامية على اساس الاختيار الحر ، لا اجبار او ارغام ، واصبحت الرابطة الحضارية اقوى من الرابطة القبلية ، وانعشت الحضارة الاسلامية الروح القومية والشعور الوطنى مما انتشل العرب قبل ظهور الاسلام واصبح الرسول رمزا للعهد حياة متحضرة جديدة متكاملة ناهضة تحقق السعادة فى الدنيا والآخرة .

ولقد اكد الاسلام منذ ظهوره وفى حياة الرسول انه دين عالمى انسانى وصالح لكل زمان ومكان وهو صالح لكل جنس ولكل عقل ولكل درجة من درجات الحضارة . والاسلام حضارة عامة شاملة ترقى بحياة الانسان الدنيوية وتحقق تقدم البشرية وتعالج المشاكل السياسية والاجتماعية وتدعو الى الاخاء والاتحاد والحرية والمساواة وفى اواخر حياة الرسول بدت بوادر حركة مضادة جديدة هى حركة الردة ، ما لبثت أن اتسع نطاقها وازداد خطرها بعد وفاة الرسول حيث انتشرت فى ارجاء كثيرة من شبه جزيرة العربية .

وكانت حركة الردة نكسة اصابت انتفاضة الاسلام فى حين كان المسلمون يقدمون على انطلاقة جديدة تخرج بالاسلام وحضارته الى الآفاق العالمية وهددت حركات الردة بعودة الجزيرة العربية الى الجاهلية الرجعية القديمة وما سادها من حروب وفوضى دينية وتاخر حضارى .

البقية العدد القادم

من مكتبتى

كنت فى زيارة للكاتب والاديب الكبير انيس منصور بمكتبه فى دار المعارف .. وقد تفضل باهدائى طبعة جديدة من ترجمته للكتاب « الخالدون مائة .. اعظمهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم »

وهذا الكتاب ملخص عن كتاب لمؤلف امريكى اسمه مايكل هارت .. استعرض فيه عظماء الرجال فى التاريخ ، وقد وجد ان اعظمهم واخلدهم بكل المقاييس هو نبى الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم .. واساس اختياره لهؤلاء العظماء هو شخص الرجل والاثر الذى تركه ومدى اتساع هذا الاثر وعمقه وان كان لايزال موجودا .. اما لماذا اختار المؤلف محمدا صلى الله عليه وسلم كاعظم الرجال واعمقهم واوسعهم اثرا ، فلانه لم يحدث فى التاريخ ان اكتمل دين بكل عناصره الفلسفية والاخلاقية والتشريعية سوى الاسلام ، لان هذا الدين قد كمل تماما فى حياة صاحب الدعوة اليه ، واتسع بعد وفاته حتى اصبح المسلمون اكثر من الف مليون .

وهذا الكتاب ليس الا واحدا من عشرات الكتب التى صدرت اخيرا فى العالم الغربى المسيحى عن عظمة الاسلام والمسلمين .

ووصلنى كتاب من الدكتور اسماعيل سالم عبد العال الاستاذ بقسم الشريعة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة بعنوان « ابن كثير .. ومنهجه فى التفسير » .. وهو يعد اول دراسة علمية متخصصة عن ابن كثير وتتضمن حياته وشيوخه ومعالم شخصيته ومنهجه فى تفسير القرآن الكريم .. كما انه يكشف من خلاله عن مميزات كثيرة لتفسير ابن كثير ، ويوازن بينه وبين غيره من التفاسير ..

وتفضل الزميل الكبير الاستاذ حسن دوح فاهدانى كتابه الجديد « ٢٥ عاما فى جماعة مرورا بالثانية » .. وهو عبارة عن تجربة ذاتية للمؤلف مع جماعة « الاخوان المسلمين » .. والاضطهاد الذى تعرضت له الجماعة كثيرا وتعرض له اعضاؤها وهو من بينهم ..

ومن اكثر الكتب التى قراتها باستمتاع خلال الفترة الاخيرة .. احدث انتاج الكاتب الكبير الاستاذ احمد بهجت « مسرور ومقرور » .. وهو يقول عنه انه لا رواية تينا احداثها بعد الموت .. واعتقد انه لم يسبق لكاتب معاصر ان تعرض لهذا الموضوع الذى يتعرض له احمد بهجت .. وقد اختار بحس الفنان المسلم موقف صراع من مواقف الدنيا ، وبعد بصيرته يرينا الموقف فى الآخرة .. لقد حكى رجل على رجل بالموت فى الدنيا ظلما .. ثم وقف الاثنان امام الحكم الاعلى يوم القيامة ..

ورغم ان احمد بهجت يعتبر هذه الرواية - كما يقول - مشروع رواية لم تكتمل بعد الا انه نجح فى ان يبرز الاحداث التى تقع بعد الموت ، وان يقدم عملا فنيا يستلهم نصوص الآيات القرآنية وروحها .

محمد الزرقانى

المهندس سليمان متولى يعلن فى افتتاح سنترالى المهندسين ومصر الجديدة

تم انجاز مشروعات القاهرة والمحافظات بنسبة ١٠٠٪

لتجديد جميع السنترالات والشبكات المتهالكة خلال ٤ شهور



المهندس وزير النقل والمواصلات والسيد محافظ القاهرة والمهندس رئيس هيئة المواصلات اثناء تفقدهم سنترال مصر الجديدة ..



المهندس سليمان متولى سليمان وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى اثناء القاء كلمة بمناسبة افتتاح سنترال المهندسين والى يمين سيادته اللواء يوسف ابوطالب محافظ القاهرة ويسار سيادته الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة والمهندس وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات ..

انجازات عام ١٩٨٤ لمشروعات الاتصالات

مناطق القاهرة :

	السعة	تاريخ دخول الخدمة
زيادة سعة سنترال الجيزة	٣٠٠٠ خط	٨٤/١
زيادة سعة سنترال الدقى	٢٠٠٠٠ خط	٨٤/٣
زيادة سعة سنترال القبة (متنقل)	٦٠٠٠ خط	٨٤/٤
احلال وزيادة الزمالك	٢٠٠٠٠ خط	٨٤/٥
احلال وزيادة للمعادى الجديدة	١٣٠٠٠ خط	٨٤/٧
زيادة سعة سنترال المظلة	٨٠٠٠ خط	٨٤/٨
زيادة سعة سنترال شبرا	٥٠٠٠ خط	٨٤/٩
زيادة سعة سنترال الروضة	٢٠٠٠٠ خط	٨٤/٩
سنترال ١٥ مايو (متنقل)	٢٠٠٠ خط	٨٤/٩
سنترال القبة الكترونى	٣٠٠٠٠ خط	٨٤/١١
احلال وزيادة مصر الجديدة	٣٠٠٠٠ خط	٨٤/١٢
سنترال للمهندسين	٢٠٠٠٠ خط	٨٤/١٢
زيادة سعة سنترال القناطر	١٠٠٠ خط	٨٤/١٢

الاقاليم :

	السعة	تاريخ دخول الخدمة
زيادة سعة سنترال الفيوم	٦٠٠٠ خط	٨٤/١
زيادة سعة سنترال الاسماعيلية	١٠٠٠٠ خط	٨٤/٢
زيادة سعة سنترال المحلة	٥٠٠٠ خط	٨٤/٤
زيادة سعة سنترال العاشر من رمضان	٢٠٠٠ خط	٨٤/٥
زيادة سعة سنترال مرسى مطروح	١٠٠٠ خط	٨٤/٥
سنترال فوة (متنقل)	٢٠٠٠ خط	٨٤/٧
سنترال منيا القمح (متنقل)	٢٠٠٠ خط	٨٤/٨
سنترال الزقازيق	١٥٠٠٠ خط	٨٤/٨
سنترال دمياط (متنقل)	٤٠٠٠ خط	٨٤/٨
سنترال راس البر (متنقل)	٢٠٠٠ خط	٨٤/٨
سنترال الاقصر	١٠٠٠ خط	٨٤/١١
زيادة سعة سنترال بنها	٢٠٠٠ خط	٨٤/١٢
سنترال فاقوس	٤٠٠٠ خط	٨٤/١٢
سنترال ابو كبير	٤٠٠٠ خط	٨٤/١٢
سنترال بلبيس	٤٠٠٠ خط	٨٤/١٢
سنترالات نصف اتوماتيكية	٨٥٠٠ خط	

اجمالى عدد الخطوط : ٢٤٥٩٠٠ خط منها ٥٤٢٠٠ خط احلال .

الخدمة الدولية :

● مضاعفة سعة السنترال الدولى من ٨٠٠ دائرة الى ١٦٠٠ دائرة

● دخول المحطة الارضية للاتصال بالقمر فوق المحيط الهندى بسعة ٣٣٦ دائرة

شبكة الميكروويف :

سعة ٧٢ دائرة تغطى جميع مدن محافظة جنوب سيناء استكمالا لشبكة الميكروويف التى انشئت فى محافظة شمال سيناء .

سنترال المهندسين الجديد يوفر ٢٠ الف خط

و ٣٠ الف خط يوفرها سنترال مصر الجديدة

تم تعميم خدمة النداء الآلى بالمحافظات

تقرر رفع جميع السنترالات القديمة والشبكات المتهالكة من الخدمة فى القاهرة والاسكندرية خلال ٤ شهور بهدف تحسين الخدمات التليفونية .. كما تم تصميم خدمة النداء الآلى فى جميع محافظات الجمهورية مع استكمالها فى محافظتين فقط قبل منتصف العام الجديد .. اعلن ذلك امس .. المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى فى مناسبه بدء تشغيل سنترال المهندسين .. ومصر الجديدة والذى شاركه فيها اللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة .. والدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة .. والمهندس وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات وكبار العاملين بالهيئة .. ومندوبون عن الشركات الامريكية .. والالمانية المنفذة .

انجاز الخطة بنسبة ١٠٠٪

واعلن الوزير .. انه بالرغم من الصعوبات والمتغيرات وظروف العمل داخل مدينتى القاهرة .. والاسكندريه التى تزدحم بحركة المرور .. وعمليات الانشاء والتجديد فى كافة المرافق .. من صرف صحى .. ومياه .. وانفاق .. وكبارى .. فقد امكن بجهد وعزيمة الرجال انجاز الخطة التى اعدتها الوزارة لتنفيذ عدد كبير من مشروعات السنترالات فى القاهرة .. والمحافظات بنسبة ١٠٠٪ .. بل ان بعض المشروعات ومنها المشروع الذى نفتتحه اليوم قد تم قبل الموعد المقرر له بثلاثة شهور .

واضاف الوزير .. انه قد تم خلال هذا العام ١٩٨٤ اقامة سنترالات بما تحويه من مبان .. واجهزة .. وشبكات سعة ٢٤٦ الف خط بنسبة تصل الى اكثر من ٦٠ فى المائة من اجمالى حجم الخدمة على مستوى الجمهورية فى بداية هذه الخطة . مع تطوير فى الاجهزة وتحسين الا

ربط تليفونى مباشر بين اجزاء الوطن

كما اعلن المهندس سليمان متولى .. ان ما تم تركيبه فعلا خلال عام ٨٤ بلغ نحو ١٢٧ الف خط .. تعادل اضعاف المعدل الذى يتم تركيبه سنويا قبل ذلك .. كما تطورت الاتصالات بين المحافظات بادخال خدمة النداء الآلى .. لتحقيق الربط التليفونى المباشر بين اجزاء الوطن .. بالاضافة الى ماتم انجازه فى مجالات الاتصالات الدولية .. حيث تمت مضاعفة السنترال الدولى .. واقامة وتشغيل المحطة الارضيه للاتصال بالقمر الهندى لتوفير ٣٦٠ دائرة بالاضافة الى الكابل البحرى مع اليونان الذى يوفر تشغيل ١٤٤٠ دائرة مما ضاعف حجم الحركة الدولية ثلاث مرات خلال عام ونصف منذ بداية الخطة الحالية

تحسين الخدمة التليفونية بالاسكندرية

وقال الوزير .. ان العام الجديد سوف يتم التركيز على مشروعات مدينة الاسكندرية لادخالها فى الخدمة قبل موسم الصيف .. وكذلك التوسع فى الخدمة التليفونية فى باقى المحافظات .. وذلك اسوة بما تم انجازه فى القاهرة حيث تم تطوير ٤٠ مكتبا من مكاتب الخدمة التليفونية بها والتوسع فى توفير تليفونات الخدمة العامة خاصة فى مواقع التجمع والمناطق الجديدة لتوفير خدمة افضل للمواطنين .

٢٠ الف خط يوفرها سنترال المهندسين

وتحدث المهندس سليمان .. عن سنترال مدينة المهندسين الجديد والذى يوفر ٢٠ الف خط يخصص جزء كبير منها للاحلال . والجزء الآخر للتوسع فى الخدمة وامكان تنفيذ طلبات المشتركين المنتظرة منذ عام ١٩٦٣ وتلبية الطلبات حتى يناير ١٩٧٠ وقال انه سيتم قريبا التعاقد على تركيب ٣٠ الف خط جديد خلال العام الجديد لامكان تلبية وتنفيذ الطلبات للمشتركين حتى يناير عام ١٩٨١ وقال ان المشروع قد تكلف نحو ٢٥ مليون جنيه شملت الاجهزة والمبانى .. والشبكات وقامت شركة سيمنس الالمانية بانتاج الاجهزة وتركيبها .. وقامت بتمويل المشروع المجموعة الاوربية بمعاونة من الحكومة الالمانية .

٣٠ الف خط يوفرها سنترال مصر الجديدة

وقال الوزير .. ان المشروع الثانى الذى تم انجازه ويتم تشغيله اليوم هو سنترال مصر الجديدة الذى يوفر ٣٠ الف خط للاحلال وتنفيذ الطلبات المنتظرة حتى يناير ١٩٧٧ ويتم فى شهر مايو القادم بمشيئة الله تركيب ١٠ الاف خط جديد تمكن من اجابة الطلبات المنتظرة حتى عام ١٩٧٧ .. وفى نهاية العام الجديد سيتم تركيب وتشغيل ٢٥ الف خط جديد تغطى احتياجات المواطنين حتى يناير عام ١٩٨٤ واضاف الوزير .. ان المشروع قد تكلف ٢٢ مليون جنيه وقامت شركة ايه . تى . اند تى الامريكية بتوريد وتركيب الاجهزة بالاشتراك مع المهندسين .. والفنيين بهيئة الاتصالات .. وقامت بتنفيذ الشبكة شركة فورد الامريكية بالتعاون مع جهاز الخدمة الوطنية وقال .. انه لن يتبقى من احلال السنترالات قديمة فى القاهرة سوى منطقة باب اللوق والتى سوف ينتهى مشروعها فى شهر مارس القادم بمشيئة الله ..

توفير الخطوط بالمهندسين .. ومصر الجديدة

وتحدث المهندس محمد وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات فاعلن ان سنترال مدينة المهندسين الذى يتم تشغيله اليوم هو رابع سنترال الكترونى من نوعه يدخل الخدمة قامت بانتاجه شركة سيمنس بالمانيا الغربية ويوفر امكانات كبيرة فى التشغيل والصيانة باستخدام الحاسب الالكترونى الآلى .. ويساهم السنترال الجديد فى توفير ٢٠ الف خط فى مرحلته الاولى وسيمكن من احلال المشتركين فى مناطق غرب النيل بالعجوزة وامبابة والاعلام والمهندسين .. سيتم زيادة سعته الى ٤٠ الف خط خلال العام الجديد واضاف رئيس الهيئة .. ان سنترال مصر الجديدة الالكترونى سيوفر ٣٠ الف خط كمرحلة اولى تتم زيادتها ب ١٠ الاف خط فى منتصف العام الجديد ثم ب ٢٥ الف خط اخرى قبل نهاية عام ١٩٨٥ وقد تم تمويله بقرض من هيئة التنمية الامريكية من انتاج شركة ايه . تى . اند .. تى . كما قامت شركة فورد الامريكية بمد شبكاته بالتعاون مع جهاز الخدمة الوطنية تكلف انشاؤه نحو ٣٢ مليونا من الجنيهات وسيمكن بعد زيادة سعته لتبلغ ٦٥ الف خط .. من اجابة الطلبات المنتظرة حتى نهاية ديسمبر عام ١٩٨٣ .

الأمة الإسلامية تواصل فتح ملف اليهود

الحلقة الخامسة

إسرائيل اصبحت تمتلك أسلحة نووية ..

وتنتج عشرات الأنواع من الأسلحة وتصدرها إلى افريقيا

إسرائيل "زرعت" بالحديد والنار

وبالحديد والنار يجب أن "تقتلع"

● بالحديد والدم والنار وجدت اسرائيل .. وبالحديد والدم والنار يجب ان تزول .. هذه هى الحقيقة الكبرى التى يجب ان يعرفها قادة هذه الامة وافراد شعبها .

وفى الحلقة الخامسة من سلسلة تحقيقات « الامة الاسلامية » عن جرائم اليهود فى العالم الاسلامى .. تكشف عن تطور الجيش الاسرائيلى منذ أن فكر « هرتزل » فى انشاء دولة الصهاينة .. وكيف تحول من نظام العصابات الى جيش نظامى طويل الذراع ..

كما يكشف هذا « التحقيق » عن القصة الكاملة لتاريخ صناعة القنبلة الذرية فى اسرائيل .. ومتى فكر بن جوريون فى ذلك .. وما هو اول مفاعل نووى داخل اسرائيل وكم قنبلة ذرية لدى اليهود فى الوقت الحالى .

ثم ماذا فعلنا نحن العرب لمواجهة اسرائيل الذرية ؟

تحقيق : محمود الجيزاوى

●● ان تاريخ العسكرية الاسرائيلية هو تاريخ الفكر الصهيونى نفسه ، واذا كان الفكر الصهيونى قد اعتمد على شيء فى تأسيس دولته فقد اعتمد على القوة المسلحة ، والقوة المادية ، والقسوة الفكرية ..

المجابهة العسكرية

ومنذ ان وعد الصهيونى هرتزل اليهود بتأسيس دولة اسرائيل وهو يضع الخطط لتأسيس قوة عسكرية يستخدمها لفرض أهدافه ومخططاته .. وهذا واضح فى عام ١٩٤٨ عندما احتكم الصهاينة - كما يقول السياسى سيف فودة المدير السابق بالخارجية المصرية - الى المجابهة العسكرية مع العرب .. بعد ان نظر الصهاينة الى ميزان القوى بين الطرفين الاسرائيلى والعربى ، ووجدوا التشتت العربى رغم كثرة الامكانيات المادية !!

ولعل ابلغ الشواهد على النهج الفكرى الاستراتيجى الصهيونى تلك المذكرة التى بعث بها رئيس الشعبة السياسية فى الوكالة اليهودية الى وايزمان عام ١٩٣٩ .. يقول رئيس الشعبة السياسية : طالما ان العرب مازالوا يعتقدون بامكان قيام دولة عربية ، فلابد للقوى الصهيونية من اجتياز مراحل ثلاث تالية قبل الوصول الى مجابهة العرب ، وهذه المراحل هى :

- مرحلة يتعدل فيها ميزان القوى لمصلحة اليهود بحيث يقتنع العرب باستحالة قيام دولة عربية ..

- مرحلة يستمر فيها وجحفان الميزان لمصلحة اليهود بحيث يفشل العرب فى منع قيام الكيان اليهودى

- مرحلة يستقر فيها ميزان القوى بين الطرفين على ما يسميه رئيس الشعبة السياسية بالتفوق الوقوفى الصهيونى بحيث يتمكن اليهود من تأسيس دولتهم ..

تشاؤم الصهيونى

ومن الغريب ان رئيس الشعبة السياسية كان متشائما من امكانية تحقيق هذه المراحل ، واستند فى تشاؤمه الى اسباب ثلاثة :

● ان العرب فى فلسطين قد اخذوا ينظمون انفسهم ..

● ان عزل فلسطين عن الدول العربية سيزداد صعوبة على مر الايام ..

● ان ثمة تناقضا لابد ان يزداد بين الصهيونية من ناحية وبين السياسة البريطانية من ناحية اخرى

ومن العجيب أن تقاعس الدور العربى ، واشتغال الحكومات العربية بامورها الخاصة ، جعل هذه التحولات التى لم يتوقع اليهود انفسهم تحقيقها امرا واقعيا .

وما ان مضت عدة سنوات على نبوءات رئيس الشعبة السياسية حتى أصبحت القوة الصهيونية ذات شخصية واسعة للعالم !!

ومما جعل القوة العسكرية الصهيونية تتنامى يوما بعد يوم قبل حرب ١٩٤٨ ، ان الانجليز انتهجوا سياسة عزل الاسلحة عن المتحاربين العرب والاسرائيليين .. وطبيعى ان يعمل الانجليز على تشديد الرقابة على العرب ، واطلاق العنان لتمكين الصهاينة ..

ومن خلال مستندات تقرير المسلطان البريطانية عن الاوضاع فى فلسطين فى هذه المرحلة يتضح ان البريطانيين قد صادروا ٦٢٩ بندقية من اليهود فى الوقت الذى انتزعوا فيه ٧٧٠١ بندقية من العرب .. وصادروا ٨٨٠ مسدسا من اليهود بينما صادروا ٥٢٣٦ مسدسا من العرب !!!

التنظيمات الصهيونية

ولكى نتحدث عن التطور العسكرى الصهيونى لابد من الحديث عن التنظيمات الصهيونية التى ترعرعت كالسرطان فى داخل الجسد الفلسطينى .. وكما يقول الكاتب السياسى امين احمد محمود فان التنظيمات الصهيونية قبل حرب ١٩٤٨ تكاد تنحصر فى منظمات « الهاجانا الرسمية » اى قوة الدفاع .. و « الهاجانا غير الرسمية » ، التى نمت من خلال الهاجانا الاولى ..

وكانت « الهاجانا الرسمية » قد انشئت بين سنة ٣٦ - ١٩٣٩ وكانت ذات قوة قوامها ١٠٠ الف جندى تعمل خارج المستعمرات وبين المستعمرات القريبة .. اما القوة الثانية فكانت تتكون من ٦٠ الى ٨٠ فردا فى كل مستعمرة .. وفى تل ابيب وحدها ... وفى حيفا ... نفر .

الهاجانا

ومن ناحية اخرى عمل الهاجانا غير الرسمية على تحقيق عدة اهداف عسكرية منها :

● تنسيق الدفاع المحلى عن طريق مناطق ووحدات المشاة الراجلة داخل المستعمرات ، وكذلك انشئت وحدات « قوات مدرعة » بلغ عددها ٢٧ الفا فى عام ١٩٤٧ بالاضافة الى ...





د . سيد نوفل
اسرائيل دولة عصابات

● تشكيل وحدات جديدة لجيش الميدان وقد بلغ عددها ٧ آلاف جندى فى ١٩٤٧ .

● تأليف وحدة قادرة على الضرب وقد بلغ عددها سبعة آلاف جندى فى ١٩٤٧ ..

وهكذا يتضح ان الصهاينة يعملون فى كل اتجاه ويخططون تحت اى ظرف للوصول الى غرضهم وهو تأسيس الدولة المعتدية ..

يحدث هذا وربما بمجهودات فردية ولكن يجمعها الولاء الكامل للفكر الصهيونى ..

يحدث هذا فى الوقت الذى نام فيه العرب فى شهر عسل طويل .. طالت أيامه .. وطالت لياليه ... وضاعت على اثر ذلك فلسطين الحبيبة ..

ماذا فعل العرب

والسؤال الذى لا بد منه : ماذا فعل العرب امام هذه القوات الاسرائيلية المتنامية يوما بعد يوم؟! والجواب مع الاسف الشديد ان ميزان القوى فى هذه المرحلة - الاربعينات - اصبح لصالح اسرائيل .. ولا يمكن تعديله لصلحة العرب دون التدخل الفعلى من قبل الدول العربية المجاورة ...

فماذا فعلت هذه الدول ؟

ان قصة الجامعة العربية من ١٩٤٥ الى ١٩٤٨ لا تشكل صفحة رائعة بل تشكل صفحة سوداء فى تاريخ العرب ، وحتى مارس ١٩٤٧ لم ترسل الجامعة العربية او اى حكومة من الحكومات جنديا او متطوعا واحدا الى فلسطين او قطعة سلاح واحدة !!!

ولم تخط الجامعة خطوة واحدة نحو المعونة العسكرية ، الا فى القرار الذى اتخذته فى مؤتمر القاهرة حيث قررت تجهيز ٣٠٠٠ متطوع للدفاع عن فلسطين ... وكانت هذه القوة مشكلة على النحو التالى : ٥٠٠ من كل من فلسطين وسوريا والعراق والسعودية ومصر و ٣٠٠ من لبنان و ٢٠٠ من شرقى الاردن .. ويلاحظ ان هذه القوات لا تصلح للاشتباك بين عائلتين فى صعيد مصر .. فكيف تحارب العصابات الصهيونية التى وجدت من بين الحديد والدم والنار والبارود وكما قال « مناحم بيجن » زعيم عصابة ارجون ذى زفاى ورئيس وزراء اسرائيل السابق !!!

مذبحة دير ياسين

واستمرت الاحوال على اثر هذا التقاعس العربى تزداد سوءا .. والى المجاهدين الفلسطينيين حتى شعروا من الهاجانا الرسمية وغير الرسمية والمسئول بريطانيا فى الانسحاب ، وظهرت جرائم عصابتى « الارجون » و (الشترن) وسقطت « القسطل » ، وحدثت مذبحة « دير ياسين » ... ومنذ هذا الحد اخذت الحكومات العربية تفكر جديا فى ارسال جيوش لتأديب الصهاينة .. ولا شك انه كان قد ...

وسقطت حيفا وعكا

ففى الوقت الذى ... وحدات الجيش ... والجيوش العربية ... الوقت الذى كانت تتجه شرقا نحو ... فلسطين تتساقط ... تحت ضربات ... .. وما ان اشرق ... حتى سقطت حيفا و... وعكا والثلث من ... فى ايدى اليهود !!!

ولكن يبقى السؤال ... هذه القوات ... فلسطين لارجاع ... ١٩٤٨ .. ان عدد ... النحو التالى : ... ٣٥٠٠ سورية ... شرق الاردن ٤٥٠٠ ... هذه القوات لم ... الا الى حوالى ...

ويبلغ العجب اقصاه اذا علمنا ان الاجتماع العسكرى الذى عقد فى عمان تمهيدا للتدخل العسكرى النظامى انتهى الى ان التغلب على القوات اليهودية يتطلب مالا يقل عن خمس فرق كاملة التنظيم والتسليح اى نحو خمسة اضعاف العدد الذى ارسله السياسيون !!

فهل يخدع السياسيون انفسهم .. وهل يفعلون كالنعامة التى تدفن رأسها فى الرمل خوفا من الاسد ..

ان الحق لابد له من قوة تحميه وتدافع عنه .. والقوة لابد لها من عقل مدبر ، وقائد محنك ، وزعيم داهية يعرف كيف يوجه شعبه ، ويستغل الاحداث ، ويقتنص الفرص التى تلوح له لصالح شعبه وأمته!!!

ان الصراع اليهودى صراع دائم ما بقيت اسرائيل ..

.. اسرائيل هذا الباطل الذى ينبغى ان يزول .. ومن هذه الحقيقة يجب ان يعمل العرب اولا واخرا على تدعيم قوتهم العسكرية وتقوية جيوشهم النظامية ..

اسرائيل طويلة الذراع

هذا عن واقع القوة العسكرية الاسرائيلية قبل حرب ١٩٤٨ .. اى قبل انشاء دولة اسرائيل .. فماذا حدث بعد انشاء الدولة .. وكيف تطورت قوتهم العسكرية حتى صارت اسرائيل ذات يد طولى على جيرانها العرب وغير جيرانها .. !!

يمكن القول ان الجيش الاسرائيلى قد مر بثلاث مراحل حتى عدوان سنة ١٩٦٧ ..

المرحلة الاولى : من سنة ١٩٤٨ الى ١٩٥٥ وفيها كانت القوات الاسرائيلية موزعة كالنحو التالى : القوة البشرية نحو ٦٤ الف جندى ، والبنادق نحو ٢٢ الف - والرشاشات المتوسطة والخفيفة نحو ١٢ الف - ومدافع الهاون نحو ٨٠٠ مدفع ، ومدافع ميدان اربعة ، ومدافع ضد الدبابات نحو ٧٥ مدفعا .. بالاضافة الى بعض الزوارق الخفيفة والطائرات المتوسطة ..

المرحلة الثانية : من بداية الخمسينات حتى العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦ ; وفى هذه المرحلة تمت القوات الاسرائيلية بشدة خاصة سلاح الطيران الاسرائيلى الذى اعتمدت فى تأسيسه على فرنسا وانجلترا .

عدوان ١٩٦٧

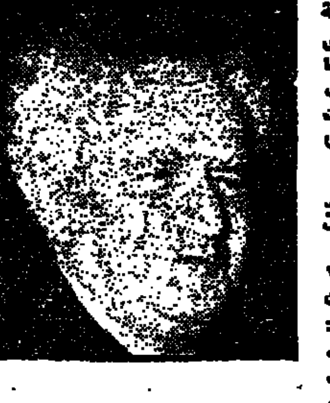
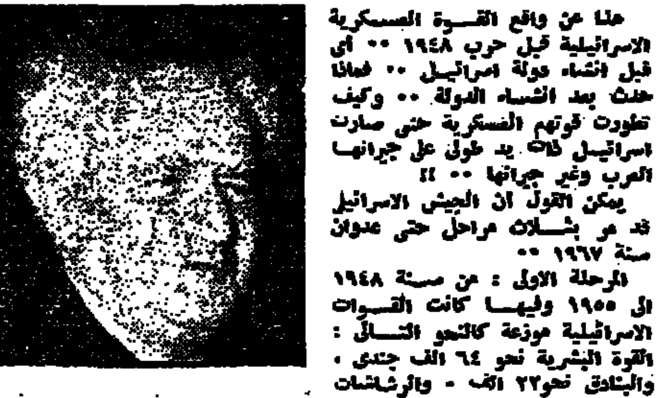
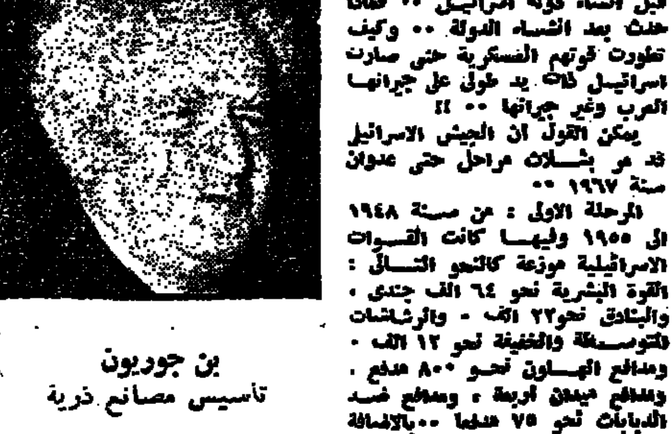
المرحلة الثالثة : عدوان اسرائيل على الدول العربية فى ١٩٦٧ .. وفى هذه المرحلة استمرت اسرائيل فى توسيع حجم جيشها .. وقد قدرت معظم المراجع العلمية قوة الجيش الاسرائيلى على النحو التالى : بلغ حجم الجنود ٢٣٠ الف جندى وعدد الدبابات نحو الف وثلاثمائة دبابة ، وثمانين وخمسون ناقلات مجنزرة ، والف وخمسمائة مدفع دبابة .. ومن القوات الجوية بلغ عدد المقاتلات نحو الاربعمائة مقاتلة .. وخمسين ناقلة .. وخمس وستون طائرة هليكوبتر .. بالاضافة الى مدمرتين وثلاث غواصات وعشرين زورق طوربيد ، وعشرة زوارق حراسة وعشرة زوارق انزال .. عدا عشرات الوحدات العسكرية الاخرى .. وأكثر من اربعمائة طائرة من مختلف الانواع ..

ان اسرائيل بهذه القوة المتنامية نجحت فى ضرب ضربتها فى عام ١٩٦٧ .. ضربت ضربتها بعد ان اعدت العدة وكانت تعرف كل صغيرة وكبيرة - كما قال الدكتور سيد نوفل - عن الجيوش المصرية والعربية .. ضربت اسرائيل ضربتها فى الوقت الذى اعتمد فيه البعض على مايمكن ان اسميه الانتصار الاعلامى ، فى الصحافة والاذاعة بينما ارض سيناء تؤكد عكس هذا .. ضربت اسرائيل ضربتها بمساعدة القوة الكبرى بينما بعضنا فشل حتى فى اجتذاب استخدام العرب للسلمين الى صفه .. !!



اسحاق رابين
ادخل صواريخ الهوك

مناحم بيجين
زعيم عصابة أرجون ذى زفاى

بن جوريون
تأسيس مصانع ذرية

السلاح الذرى

●● وسوف نترك مجال التسليح الاسرائيلى التقليدى جانبا الى مجال التسليح الذرى الاسرائيلى .. انه الخطورة كلها .. ولقد أصبح من المؤكد أن اسرائيل تمتلك بالفعل قوة ذرية هائلة .. قد يقدرها البعض بعشرة قنابل ذرية .. وقد يوصلها البعض الى ثلاثين قنبلة ذرية .. وآخر التقارير السياسية والصحفية تقول ان القنابل الذرية التى تمتلكها اسرائيل قد وصلت الى اكثر من عشرين سلاحا ذريا ..

المهم أن موضوع امتلاك اسرائيل لبعض القنابل الذرية اصبح مؤكدا من قبل كل المصادر العسكرية والسياسية ، وان كان الاختلاف حول العدد فقط ..

ويبقى السؤال : كيف بدأت اسرائيل فى انتاج السلاح الذرى .. ومتى كان هذا التفكير .. وما هو عدد المفاعلات النووية التى تنتجها .. ثم ماذا فعل العرب - مرة اخرى - لمواجهة الخطر النووى الاسرائيلى .. وهل يقف الحد عند الاستنكار والشجب !!

مؤسسات ذرية

لقد كان التفكير الاسرائيلى لتأسيس قوة ذرية مع قيام دولة اسرائيل .. فبعد ميلاد اسرائيل بنحو خمسة اشهر فقط ارسلت اسرائيل صفوة من خبرائها فى الميدان النووى الى الخارج لكى يتدربوا على ايدى خبراء من هولندا وسويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، واقامت اسرائيل فاعلا فى (ديمونا) وبلغت قوته فى عام ١٩٧٣ الى نحو ٦٣ ميجاوات ..

ومن ناحية اخرى توجد عدة معاهد ومؤسسات ذرية فى اسرائيل منها « مؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية » و « معهد وايزمان » فى رحبوت ، ومجلس البحوث الوطنى ، ومعهد التكنيون فى حيفا ، ومديرية العلوم فى وزارة الدفاع الاسرائيلية .. !!

كما توجد عدة مفاعلات ذرية فى اسرائيل منها مفاعل ريشون ليزيون ، ومفاعل ناحال سوريك ، ومفاعل ديمونا ، ومفاعل التجاروتيز ، وغير هذا كثير !!!

انتاج السلاح الذرى

وفيما يتعلق بالانتاج الفعلى للسلاح الذرى فى اسرائيل - كما يضيف الدكتور حسان أبو العلا - استاذ الدراسات العبرية - فان التقارير العلمية تفيد أن اسرائيل قد حصلت على انتاج القنبلة الذرية فى عام ١٩٦٦ .. ورغم ان بعض المراقبين قد ظن ان هذه « المعلومة » ماهى الا اشاعة تروجها اسرائيل لتخويف العرب الا ان الحقائق العلمية تؤكد ان الصهاينة قد نجحوا فعلا فى انتاج مثل هذه القنبلة .. وتتلخص هذه الحقائق العلمية فى النقاط التالية :

● ان بعثة من احد عشر مهندسا اسرائيليا قد أوفدت الى الولايات المتحدة الامريكية وتدرب افرادها على التفجير النووى تحت الارض .. وبعد عودتهم من أمريكا لم تقل هؤلاء العلماء الى صحراء النقب حيث اشرفوا على الاعمال الفنية الدقيقة للنفق والحفر التجريبية فى الصحراء

● ان العالم الذرى اليونانى « كراكوز تزانوس » ابدى اعجابه الشديد بما شاهده فى اسرائيل من انشاءات ذريه ضخمه ومحطات مراقبة الاشعاعات الذريه ..

● لاحظ العلماء الامريكيين والالمان ان نسبة تركيز الاشعاعات فى مياه البحر قد ارتفعت وأرجع العلماء هذا الى ارتفاع مستوى شدة الاشعاعات فى مياه البحر العميقة !!

● ان مصادر سياسية اسرائيلية صرحت عام ١٩٦٧ ان مفاعل ديمونا ، الذى ينتج ٦١ كيلو جراما من مادة البلوتونيوم قادر على انتاج اول قنبلة ذريه فى عام واحد !!

● يضاف الى هذا تعاون اسرائيل مع أمريكا وفرنسا والمانيا فى هذا المجال .. واذا لم تنتج اسرائيل القنبلة الذريه فسوف تحصل عليها من هذه الدول التى تمتلك أسلحة ذرية أكثر من عدد رؤوس البهائم فى بعض الدول النامية !!

دولة العصابات ..

ان دولة العصابات لم تكن عند حد انتاج الاسلحة الذريه ، بل هناك اسلحة ثلاثه اخرى محرمة دوليا تنتجها المصانع الاسرائيلية .. من بين هذه الاسلحه « الاسلحة الاشعاعيه » حيث تستخدم الاشعه النووية لتلويث منطقة معينه بقصد ايقاع الخسائر فى الاشخاص الذين فى داخل هذه المنطقة .. وهناك نوع اخر وهو « الاسلحة الكيمائية » التى تعتمد على مواد كيماوية سامه ..

وهناك الاسلحه « البيولوجيه » اى استخدام بعض الكائنات الحية او سمومها لاشاعة المرض او الموت فى القوى البشرية للعدو او الخصم .. ويحدد المفكر العربى امين محمود - الذى الف نحو ستة مؤلفات حول العسكريه الاسرائيليه - ثلاثه اسباب دفعت القيادة الاسرائيليه لاستخدام مثل هذا النوع من الاسلحة البيولوجية الفتاكة :

السبب الاول : تدمير القوى البشرية العربيه وراء خطوط القتال ، او جعلها عاجزة عن العمل ..

السبب الثانى : اشغال الحكومات العربيه بالمشاكل الناتجه عن تفشى المرض بين افراد الشعب ، بالتدابير المطلوبة لمعالجة آثارها ولمكافحة الاوبئه ..

السبب الثالث : اضعاف معنويات الشعوب العربيه وتقليل مقاومتها للعدوان اليهودى !!

أعرف صديق عدوك

ويجدر بنا ان نذكر ونحن فى مجال الحديث عن العسكرية الصهيونيه ، بعض الدول التى تقف وراء تدعيم القوة العسكرية الصهيونية من منطلق : اعرف عدوك .. او .. اعرف صديق عدوك !!

وربما تعتبر « المانيا » من اوائل الدول التى دعمت القوة العسكرية الاسرائيليه منذ ان وضع الحلفاء ايديهم على مقاليد الامور الالمانيه بعد الحرب العالميه الثانية ..

ثم نجح الاسرائيليون فى عقد اتفاقيه تعويضات مع الحكومات الغربية تعهدت المانيا بموجبها ان تدفع ٢٧٠٠ مليون دولار لاسرائيل خلال عشر سنوات .. !!

وفى اعوام ١٩٥٧ و ١٩٦٢ عقدت عدة اتفاقيات عسكرية اسرائيلية المانية تم بمقتضاها توريد ادوات الحرب والدمار من المانيا « الحرة » الى اسرائيل الديمقراطيه !!

الشريك الكامل

اما عن صديق العدو الاسرائيلى التليد .. الولايات المتحدة الامريكية فهى لا تخفى تحيزها لاسرائيل .. وقد اعلن الساسة الامريكيون مرارا انهم لن يتوقفوا عن تقديم المساعدات لاسرائيل .. وقال ان الساسة العرب تعقيبا على هذا الوضع ، ان اسرائيل هى الولايه السادسة والاربعين من بين الولايات الامريكية.

واذا كانت الولايات المتحدة قد قدمت نحو عشرة آلاف مليون دولار لاسرائيل فى الفترة من ١٩٤٨ - ١٩٦٥ كمساعدات عسكرية ، فان مثل هذا المبلغ تقدمه امريكا كمساعدات عسكرية لاسرائيل فى عام واحد فى الوقت الحالى !!

تصدير السلاح

ولا يمكن ان ننسى دور بريطانيا وفرنسا وهولندا وبعض الدول الاوروبية فى تزويد اسرائيل بالمساعدات العسكرية .. ومما زاد الامر سوء ان اسرائيل قد نجحت بالفعل فى انتاج عشرات الانواع من الاسلحة .. وبات مؤكدا انها اصبحت مصدرا لتوريد السلاح لبعض الدول الافريقية والامريكية التى لا تجد لقمة عيش تأكلها ، ولا سلاح من حديد تدافع به عن نفسها !!

وماذا بعد ..

وماذا بعد .. ماذا بعد ان لقى العرب اكثر من هزيمة فى اكثر من موقعة امام اسرائيل .. ماذا بعد ان هزم الاسرائيليون الذين لا يزيدوا عن حى شبرا بالقاهرة جيوش اربع دول عربية ، ويحتلوا باقدامهم النجسة ارض الدولة الخامسة ..

ان الاسرائيلين لا يملكون قوة سحرية تحارب عنهم .. بل ان سلاحنا من جنس سلاحهم .. وعتادنا من نفس عتادهم .. ولكنهم يفكرون فى الغد ونحن نفكر فى اول امس .. هم يفكرون فى بناء دولة ونحن نفكر فى بناء مسرح او دور سينما .. هم ينشئون عشرات المؤسسات العسكرية ونحن ننشأ عشرات المؤسسات الرياضية .. هم يتعاونون مع الشيطان لخدمة مصالحهم ونحن نلقى الهيئة العربية للتصنيع لان بعض الحكام قد اختلفوا ..

الا فليعلم زعماء العالم العربى والاسلامى ، ان قادة الامم لا تكون بالعواطف والانفعالات بل لابد من الحكمة والتريث .. وان الانتصار فى معركة التحدى لا يكون بالخروب الاعلامية بل لابد من البحث والدراسة وتشييد قوة عسكرية تقف فى وجه الطاغوت ..

ان العالم العربى بحاجة الى قوة عسكرية ، كما هو فى حاجة الى قوة فكرية وعقائدية ..

ولنستعد من اعدائنا ..

ولنتذكر كيف تحولوا من افراد لا وطن لهم ولا دار .. الى دولة طويلة الذراع مرهوبة الجانب ..

ان اسرائيل باطل يجب ان يزول .. ويجب نعبئة كل القوى لمواجهة عدو اليوم والامس والغد .. !!

العدد القادم

اسرائيل بوابة الاستعمار العالمى !

كلمة حق

بقلم : جلال السيد

اين التربية الدينية ؟

هزنى ذلك النبأ الذى تصدر صفحات الجرائد عن قيام طالب لا يتجاوز عمره ١٧ سنة بطعن مدرسه بمطواة - وهو نبأ يتكرر بكل أسف فى العام الواحد أكثر من مرة .. فما الذى حدث لنا .. وكيف تحول ابناؤنا من مبدأ من « علمنى حرفا صرت له عبدا » .. الى مبدأ « الغابة واسلوب الاجرام العتيق » .

انى أعتقد أن اساليب تدريس التربية الدينية فى مصر بها قصور شديد .. وقد توقفت عند قرن مضى .. وحتى التغيرات او التطويرات التى حاولت بعض الجهود ادخالها هنا او هناك لم تحدث التغير المطلوب او تؤدى الى أحداث التطوير الجذرى المطلوب .. لقد اعتمد على تغيير الشكل مثل زيادة الحصص المقررة اما ما يجب ان يدرس للطلاب وكيف يدرس ومن الذى يقوم بالتدريس وكيف يتم اعداده وكيف تتحول مادة الدين الى مادة لها جاذبية فكلها اشياء لم يتناولها التغير وان طال النقاش وكثر حولها الجدل .

ان اهمية التربية الدينية وتدريسها على اصولها هى الاساس فى خلق جيل جديد يتشرب بروح الاسلام فكرا وسلوكا .. وعنه الاهمية تأتى نظرا لما يجابهه هذا الجيل من مؤثرات خارجية قوية تأتيه من دول ابتعدت من زمن عن الدين والاديان .. مؤثرات خارجية متمثلة فى شر رجيم اسمه « الفيديو » .. وأفلام للعنف تعرض على شبابنا وتؤثر فيهم تأثيرا ضارا .. لابد من اعطاء التربية الدينية اهمية كبرى لبناء هذا الجيل الذى سوف يقوم على أكتافه بناء المستقبل المنشود والذى سيتولى العمل فى مختلف القطاعات واذا كنا نريد أن تكون اجيالنا القادمة أجيالا صالحة قوية قادرة على بناء الدولة من جديد ، وقادرة على مواجهة التحديات الكثيرة التى بدأت تحاصر الاسلام وتحاصر المسلمين فان علينا اولا أن نربى هذه الاجيال التربية الصحيحة المعتمدة فى الاساس على الاسلام العظيم .

واذا كانت عشرات المشاكل والعقبات والمآسى تعمل الآن على تمزيق الامة الاسلامية ومحاولة النيل منها فان الحل لن يكون فى اعداد الجيوش او فى المؤتمرات أو مؤتمرات القمة .. انما الحل السليم هو اعادة بناء الجيل على اساس اسلامى فذلك هو السلاح الاستراتيجى الفعال الذى يضمن مستقبل هذه الامة والذى يضمن لها ان تواجه المستقبل بما يحتويه من مشاكل .

قد يكون اصلاح ما هو قائم حلا صعب المنال .. ولكن لابد لنا ان تركب الصعاب لكى نعود بهذه الامة الى تقاليدها القديمة .. تقاليد احترام الصغير للكبير .. احترام الابن لابيه احترام التلميذ لمدرسه .. لابد أن يعود لهذا الشعب حبه للأخلاق الكريمة والشهامة التى عرف بها الشعب المصرى .

لقد تعددت أساليب العصر وتطورت تطورا مذهلا فى كافة المجالات وحرام ان يظل اسلوب التربية الدينية مكانك سر يتراوح بين الجمود ومجرد الامنيات .. ان الامر يحتاج الى جهاز كبير ضخم يحشد له خبراء التربية وخبراء المناهج وخبراء وسائل الاتصال ومجموعة مستنيرة من كبار علماء الدين تكون مهمة هذا الجهاز التخطيط للاسلوب الامثل لتدريس الدين ولكى يخرج بمناهج جديدة مع أسلوب توصيلها للطلاب .. ولو اننا اتفقنا الملايين على تعليم اولادنا وبأسلوب شائق ومتطور اصول الاسلام وما جاء به من مكارم الاخلاق لوفرنا على انفسنا الكثير من المشاكل التى نعانى منها الآن ولكان لنا جيل او اجيال ترعى الله وتخشاه وتعمل بوحى من اوامره وتسلك بأسلوب مثالى كل عمل تقوم به .. ولاختفت من مجتمعنا تلك الصور الكريهة التى نراها كل يوم ونسمع عنها فى مجتمعنا الاسلامى

ان ما اطالب به من ايجاد الاسلوب الامثل لتدريس التربيه الدينية هو هدف كبير تهون فى سبيله كل النفقات وكل الجهود لانه سيؤدى الى خلق مجتمع تختفى فيه كل صور السلبيات التى نشكو منها يوميا .. انا .. وانت .

شخصية اسلامية

سيف بن عمير

عمدة التاريخ .. وراوية الفتوحات الاسلامية

هو سيف بن عمر الضبى ويقال التميمى البرجمى ويقال السعدى الكوفى وليس هناك معلومات اكثر عنه فى « مصنف الفتوح الكبير والردة والجمل وسير عائشة » وهو من ابرز رواة الفتوح الاسلامية واغزرهم مادة توفى فى بغداد فى خلافة هارون الرشيد سنة ٢٠٠ هـ وقيل سنة ١٨٠ هـ وقال ابن حجر العسقلانى انه توفى بعد سنة ١٧٠ هـ .

بقلم : مصطفى حسن

ورغم غزارة ما رواه لنا سيف بن عمر عن الفتوحات الاسلامية الا ان المعلومات عنه اقل من القليل ولم يذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ولا ابن خلكان فى وفيات الاعيان ولا الكتبى فى فوات الوفيات ولا ياقوت فى معجم الادباء ولا الذهبى فى الثقات الذين ضمنهم كتابه تذكرة الحفاظ ولم يذكره البخارى فى كتابه الضعفاء والمتروكين وكم يذكره ابن حجر العسقلانى فى الضعفاء الذين ضمنهم كتابه لسان الميزان ولكن ذكر عنه فى تقريب التهذيب أن سيف بن عمر ضعيف فى الحديث عمدة فى التاريخ .

قال عنه الذهبى فى ميزان الاعتدال ان سيف بن عمر كان اخباريا عارفا ويذهب المستشرقان ولهوسن وكايتانى الى انه اقل دقة من غيره من ثقات المحدثين وان كان اكثر تفصيلا .

وسيف بن عمر هو واحد من القلة الثقات الذين تلوا انفسهم وكرسوا جهودهم لرواية الفتوحات الاسلامية ، روى الكثير عن حروب الردة وعن فتوح العراق والشرق وعن فتح الشام كما قدم عن الفتنة الكبرى اخبارا كثيرة .. وينقل عنه اكثر الكتاب العرب الذين يتناولون هذه الحقبة من التاريخ .

روايات الطبرى

والطبرى عمدة التاريخ الاسلامى يأخذ اغلب رواياته فى تلك الاحداث التاريخية عن سيف بن عمر ، كما نجد روايات سيف عند ابن عساكر فى كتابه « تاريخ مدينة دمشق » ولقد كانت العناية برواة التاريخ اقل كثيرا من العناية برواة الحديث لان التاريخ لا يحتاج الى اسناد . وروى ان عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى كان يقرأ على الناس كتابه فى الجرح والتعديل ، قواعد تعميم رواة الاحاديث ، فقال له يحيى بن معين « انا لنطعن على اقوام لعلهم حطوا رحالهم فى الجنة منذ اكثر من مائتى سنة » فبكى عبد الرحمن حتى سقط الكتاب من يده .

لم يبق من رواياته شيء

ولم تترك لنا سيف بن عمر شيئا من رواياته التاريخية ولم يبق من كتبه شيء ولكننا نجد رواياته فى كتب الذين جاءوا من بعده لعليه اكثر اعتماد الطبرى فيما يروى عن الردة والفتوح الاسلامية ، كما ينقل عنه الحافظ ابن عساكر كثيرا من رواياته ، ولكنهما ياخذان عنه بالرواية والاسناد وليس نقلا عن كتبه ، وعند دراسة فتوح العراق والجزيرة وايران نرى فيهما روح الراويه سيف بن عمر الذى يصفه روائع الفن الحربى على ايدى اكابر القادة المسلمين ابى بكر الصديق وعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد والمثنى وسعد والنعمان ومن وراءهم حتى أصغر جندى فى تلك الجيوش

وروايات سيف بن عمر تجعلنا نطمئن على صحه التاريخ الذى رواه والوقائع التى يقصها علينا هى رواياته يقدم كثيرا من اسماء الرجال والعباثل بما يعين كثيرا على تصوير المعارك تصويرا دقيقا .

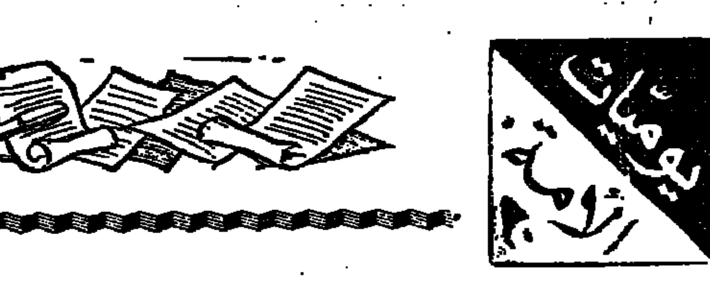
حركة الفتح الاسلامى

ورواية التاريخ سيف بن عمر نسب رواياته ليزهو بتاريخ ابناء دينه وساهم فى نقل اخبار حركة الفتح الاسلامى وقد جاءت هذه الاخبار ايضا عن غيره فهم يؤيدونه فى رواياته وهو يؤيدهم بشكل عام وان اختلفوا فى بعض الجزئيات ولو كثرت وزادوا فى بعض التفاصيل ان التاريخ الاسلامى مدين لسيف ابن عمر لانه ماذا لم يرو سيف ماروى لاصيبت المادة التاريخية بخسارة جسيمة .. خاصة ان كتب سيف ضاعت كلها ولم يصلنا منها شيء وكل ما وصلنا عنها انما كان عن نقل الاخرين عنه بالرواية وهم بلاشك نقلوا اشياء واغفلوا اشياء .

ويكفينا قول ابن حجر العسقلانى عنه انه كان عمدة فى التاريخ وقال عنه العجلى ان سيف بن عمر ثقة متعبد صاحب سنه وقال عنه ابو حاتم انه كان شيخ صالح . وقد روى عنه اثنان من الثقات وهذه شهادة له وقد روى عنه اكثر من اثنين يكفى السرى بن يحيى والنسائى والطبرى وابن عساكر وروايات سيف بن عمر معتمدة من كل الثقات .

هكذا من الأهلى

هكذا من الأهل



الدعوة الاسلامية .. الواقع و الواجب

الدعـــوة الاســـلامية الان اصبحت هـــواية .. وانا اريد ان تكون الدعـــوة الاسلامية احتراف حـــاكم ! أو ان تكون مهمة حكومات .. حين تصير الدعوة مهمـــة حكومات تنتهى المشكلة .

الدعوة الاسلامية تنقسم الى اقسام .. قسم علمي يجـــلى للناس حقيقة راى الاســـلام فى القضـــايا .. وقسم اخر مطلوب من كل مسلم ان يقفـــه وهو الدعوة لقضايا الاســـلام .. للاسوة العملية للاســـلام ، بمعنى أن يلتزم كل مســـلم بحمل حركة حيـــاته على وفق ما يعلم من اقضـــية الدين .. تلك دعوة .. فليست الدعـــوة قاصرة على ان يقول الناس .. ولكن الدعوة متعـــدية الى ان يفعل الناس .. والاسوة بالفعل والاسوة بتقليد الحـــركة قد يكون أجدى من الاسلام بالكلام و بالقول .

واذا نظرنا الى قضـية الاسلام فى الدعوة . فان هنـــاك فارقا بين ان تدعو الناس لان يسلموا ، وان تدعو الناس لان يلتزموا بالاســـلام الذى التزموا به أنفسهم .

اذن فالدعوة الاسلامية تريد شقين .. شق يبشر غير المسلمين بالاسلام ، وشق آخر يثبت قضايا الاسلام فى نفوس المسلمين .. فاذا اردنا أن نبدأ .. فبأى الموضـــوعين او باى المجالين نبدأ ؟

انا لا اشك أن المجال الثانى هو المطلوب اولا .. ان نثبت الاسلام فى نفوس المســـلمين اولا ، بحيث نجعل من المسلمين طليعة حركية .. ومعنى طليعة حركية أنها تنظم حياتها على وفق مبدأ الاسلام .. حين تكون كذلك ويؤتيها الله ثمار الاستقامة على منهجه سبحانه وتعالى .. سعادة وامنا واطمئنانا ورخاء سنلفت الناس غير المســـلمين الى ذلك المنهج الاسلامى الذى أخذ بيدنا من وهدات الانحطاط الى قمم الارتفاع .. هذا نفسه يكون دعوة للاسلام .. اما ان نبشر غير المسلمين بالاسلام .. وبعد ذلك يرى غير المسلمين على واقع خلاف ما تقوله مبادىء الاســـلام ، فاننا نعطى غير المسلمين فكر ان الاسلام قول يقال ثم فعل يفعل . وبذلك تنفصل الكلمة عن السلوك . ومتى انفصلت الكلمة عن السلوك اصبحت باهتة لا اثر لها فى النفس الانسانية .

الاســـلام أول ما اخذ .. اخذ بتلقين المبدأ اليقينى فيه . وبعـــد ذلك حمل كل مسلم نفسه على المبدأ .. فحين يحمل كل مسلم نفسه على مبدأ الله وعلى منهجه الذى اراده له سيلفت غير المسلمين الى الاسلام ، وسيبحث غير المسلمين فى السر الذى ارتقى به المسلمون فسيجدونه فى مبادئهم .. اما أن يعرض الاسلام عرضا جميلا حلوا جذابا شيقا .. عرضا مستحيلا ، وبعد ذلك يرى غير المسلمين واقع المسلمين لا يناسب منطق المســـلمين .. حينئذ سيسوء ظنهم فيما يقال عن الاسلام ، والعالم الآن فى حاجة لان يرى الآثار للمبادىء والآثار للمناهج ، لان التشكيلات فى كل حـــركات قامت وفى كل ثورات ضـــللت بأشياء وبغايات .. حينما طبقت المبادىء لم تحققها .. فأصبح الناس جميعا فى شك من كل قول ومن كل قول ومن كل زخرف ومن كل بهتان ومن كل طلاء دعاية .. لم يعد هذا كافيا عند الناس ليقتنعوا باى مبدأ من المبادىء ، لانهم طالما سمعوا عن مبادىء براقة .. واعجبهم المنطق واعجبهم الزخرف واعجبهم التزويق .. وبعد ذلك التمسوا حصيلة من حصيلات هذه الاشياء فلم يجدوها ، فساء ظن الناس فى الكلمة الاعلامية عن اى مبدأ من المبادىء .

اذن فالذى يريد أن يدعو للاسلام لابد أن يدعو للاسلام بركته الفعلية فى الحيـــاة .. والحركة القولية انما تنشأ فقط لتجلية الغموض حول قضايا الاسلام التى قد يفهم منها انها تخالف طموحات العصر او وثبات الحياة المادية .

ولذلك تجد القرآن حينما عرض لامر هذه الدعوة .. عرضها عرضا قويا فيه اربعة عناصر لابدان تستكمل لتؤتى الدعوة ثمارها وتؤتى اكلها .

اولا : أن يكون الداعى داعيا الى الله على بصيرة .. ومعنى على بصيرة : شىء فوق العلم .. يعنى لا يكفى العلم .. فلابد ان توجد مع العلم البصـــيرة .. ومعنى البصيرة هى الشفافية الوجـــدانية التى تلتقط الاشياء من واقع الحياة التقاطا يلحمها بالدين فتلتحم التحاما موثقا بوجدانيات .. « قل هذه سبيل أدعو الى الله على بصيرة » .. لا يكفى أن يعلم العالم قضايا الدين .. لكن لابد ان تكون عنده البصيرة المنورة .. الاشراقية فى نفسه .. هذه الاشراقية هى التى تعطى للانســـان كثيرا من حقائق الحياة الجافة ، وتدخلها فى قضايا الدين الخفيفة السمحة . تلك هى البصيرة .. هذه واحدة .

الثانية : أن تكون الدعـــوة لمن يعلم كل قضايا الاسلام .. « ولا تقف ما ليس لك به علم » .. قضية تجعل الانســـان لا يدخل فى شىء الا اذا كان عن علم .. وليس يعيب على الانسان انه حين يسال فى شىء ان يقول : لا اعلم ولذلك من قال لا ادرى فقد اجاب ! . لانه حين قال لك لا ادرى حرمك من الجواب .. واضـــطرك لان تبحث عن الاجابة لسؤالك .

الامر الثالث : يعرضـــه الحق سبحانه وتعالى فى قوله : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا » .. دعوة مقرونة بالعمل ، لان الداعية حين يقرن دعوته بالعمل يكون شهادة منـــه على أنه ارتضى لنفســـه المنهج الصحيح .. والا اذا قال قولا وعمل عملا يناقض القول .. فانه لم يقتنع بعد أن هذا هو الحق .. فلو كان مقتنعا بان هـــذا القول حق لالزم نفسه به وعمل صالحا .

ولا يكفى هذا .. بل لابد أن يقول : اننى من المسلمين وهذا هو العنصر الرابع .. فاذا جاء برأى جميـــل .. برأى مخلص برأى منقذ .. يقـــول آتيت به من الاسلام ولم آتى به من عندى .

هذه هى مقومات الدعوة الاســـلامية الناجحة فى رأيى .

محمد متولى الشعراوى

إنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإسْلَام

(صدق الله العظيم)

لا إله إلا الله محمد رسول الله

بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح

إقرأ

كل ما فى الكون يشهد بوحدانية الخالق وكل خلق الله وما فطر الله عليه عبـــادة يؤهلهم للايمان بالله الواحـــد القهار .. الها واحدا لا شريك له .

ولقـــد كرم الله الانســـان وجعله خليفته فى الارض وأتم عليه نعمة الاسلام فهو الدين الخاتم وصدق الله العظيم «ان الدين عند الله الاسلام» .

والاسلام دعوة عامة شاملة الزم الله بها الناس كافة .

والاسلام دين حجة وبرهان وأمن وسلام وتعاون وتآخ وتعمير وبناء لا يحول عن الحجة ما وجد اليها سبيلا الى هدفه وهو اقرار الحق فى نصابه .

وفى ظلال الاسلام تحس وتشعر من اول وهلة بتحرر الفكر الاسلامى من قيود التعصب والنقمة والانانية .

والاسلام يؤمن دائما وأبدا بالعقل والنظرة الموضوعية الباحثة عن الحق وخير الانسانية وسعادتها .

وتشعر على الفور بنظرة الاسلام الشمولية حيث يحتكم الى العقل ومناهج العلم بعيـــدا عن التعصب والانفعال .

مما يجعلك تؤمن بان عبقـــرية الاسلام وقدراته الروحية لا تتناقض البتة مع العقل والمنطق كما هو الحال فى الاديان الاخرى .

انه يتمشى اساسا مع واقع الانسان .. كل انسان لما له من عقيدة مبسطة ومن شعائر عملية مفيدة .

ويؤكد الاسلام على مر العصور والاجيال ان لا اصلاحية للانســـان فى غيبة التزامه بتعاليم السماء .

فالايمـــان بالله يقود الى الثقة بالذات من حقيقة ومنطلق ان المسلم خليفة الله فى الارض .

والاسلام ليس لديه ما يخشاه أو يهابه من واقع مواجهة جادة لاى فكر او فلسفة .

فهـــو يرفض القـــوالب الجاهزة المصنوعة خصيصا لتكون سجنا للفكر ومقبرة للاجتهاد .. وتجهيلا لحركة التـــاريخ باسم فلســـفة التاريخ وحتميته !!

والاسلام يرفض الوصاية والجمود والاحتماء خلف الشكليات .. ويتبنى دائما الحوار والاجتهاد لما فيـــه من تسليم بتحرر العقـــل وتكريمه والاعتراف به .. ولما فيه من اعلاء حر لكلمة الله .

ان امتنا الاســـلامية ومجتمعاتنا العربية ليست فى حاجة الى المزيد من تسويق المتاهات الفكرية المستوردة من اى جهة كانت من الجهات .. !!

وعلينا اولا وقبل كل شىء ان نثق فى ذاتنا واننا امة ذات رسالة .. رسالة خالدة لاسعاد الانسان .

لا على الارض العربية والاسلامية فحسب وانما فى كل مكان .. وكل زمان .. !!

وحقا وصدقا .. ان الدين عند الله الاسلام .. ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين .. صدق الله العظيم .

زايد على سعد

« طبعت بمطابع الأخبار »